

الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كلية الآداب بطبرق

جامعة عمر المختار



مكتبة
جامعة عمر المختار
طبرق

الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كلية الآداب بطبرق

جامعة مصر المختار

2006

مكتبة بلستاج المعرفة

طباعة ونشر وتوزيع الكتب

٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨ :٢٢

٠١٢١١٥١٢٣٧

| | |
|----------------|--|
| اسم الكتاب | الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر |
| اسم المؤلف | د/ رمضان عبدالله رمضان |
| رقم الإيداع | ١٦٢٤٧ / ٢٠٠٥ |
| الترقيم الدولي | I.S.B.N 977-393-038 - 6 |
| الطبعة | الأولى |
| الناشر | مكتبة بستان المعرفة |
| | كلر للدور - الحدائق - ٦٧ من الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين ١٢١١٥١٢٣٧٥ - ١٢٣٥٢١٨١٤ الإسكندرية ١٥/٢٢٢٤٢٢٨ |

جميع حقوق (لطبعم محفوظه

ولا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو إنتاج هذا المصنف أو أي جزء منه

بأية صورة من الصور بدون تصريح كتابي مسبق.

المقدمة

حمداً لله رب العالمين ، الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ،
والذي اقتضت مشيئته سبحانه اختلاف اللسان والألوان . وصلاة
وسلامة على خير الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد - صلى الله
عليه وسلم - أقصم الناطقين بالصاد . وبعد...

فإن اللغة العربية تتميز بخاصيتين ، أما الأولى فهي أن العربية ذات
طبيعة اشتقاقية ، بمعنى أنك تستطيع أن تشق من الجذر الواحد لو
المادة الواحدة صيغاً متنوعة تشترك جميعاً في أصل المعنى ، وترتبط
معاً برابط معنوي ، ويبقى لكل صيغة منها معنى زائد عن المعنى
الأصلي ، ولذا فقد تدل زيادة المبنى على زيادة المعنى :-

وفي مقابل العربية نجد لغات ذات طبيعة إصاقية - كالإنجليزية مثلاً -
يهد أن العربية فيها بعض صور الإصاق للجذر الأصلي متمثلة في
السوابق كأحرف المضارعة في أول الفعل ، وبها بعض صور اللولاق
متمثلة في علاقات التانيث ، والتثنية والجمع ، والنسب . كما أن بها
التغير في داخل الكلمات كما في التصغير وغيره .

لما للخاصية الثانية التي تمتاز بها العربية فهي أن كلماتها جاءت على
صيغ موزونة منضبطة في أغلبها ، بحيث يمكن أن يتدرج تحت
الصيغة الواحدة كلمات كثيرة . ولقد كان نحاة العربية القدماء على نكاه
فطري عندما استخدموا مقياس الميزان الصرفي في الوقوف على

أوزان الكلمات المختلفة ، وأبنيتها المتنوعة ، وصيغها المتعددة ، وهو مقياس من أحسن المقاييس في ضبط صيغ اللغات .
ومع أن نحاة العربية أجتهدوا في وضع معايير ومقاييس ، لمعرفة صيغ الكلمة العربية ، بحيث لا يستطيع متصف بحال من الأحوال - أن ينكر رائع جهدهم ، ولا عظيم عملهم ، فالقدماء قد فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة ، ولذا جعلوه مع النحو علما واحدا باعتبارهما علما واحدا فقد أشار ابن جنى إلى ضرورة دراسة الصرف قبل النحو ، ورأيه هو الأصوب ذلك لأنه لا يمكن الوقوف على التحليل الإعرابي (لا بعد معرفة صيغ الكلمات، وأجناسها).

ومع ذلك ينبغي الانتظر إلى عمل النحاة نظرة تقديس ، فعملهم في نهاية الأمر - عمل بشري ، والعمل البشري بطبيعته - يتسرب إليه شيء من الخلل والعجز في أحيان كثيرة . ومن هنا لم يسلّموا من النقد قديما وحديثا . وهذا ابن مضاء الأندلسي ينكر عليهم الثمارين غير العملية التي تنتج صيغا لم ترد عن العرب ، ولما في حاجة إلى استعمالها ، وينتهي إلى القول " إن الناس عاجزون عن حفظ اللغة الصحيحة ، فكيف بهذا المظنون المستغنى عنه " (١) .

فالقدماء في ذلك قد ابتعدوا عن واقع اللغة بغير داع ، فلم ينشغلوا بالمستعمل منها فقط بل تشغلوا بغير المستعمل ، ومن هنا ينتقد أحد المحدثين منهج البحث عن القدماء بقوله :

(١) ابن مضاء . الرد على النحاة . ص ١١ تعليق د. شوقي ضيف . ط ٢ . دار المعارف

" أما للصرف ، فالأسلوب الغالب في دراسته هو أسلوب الافتراض والتأويل ويظهر هذا بوجه خاص في أبواب الإعلال والأبدال ويرجع الالتجاء لهذا الأسلوب إلى ولع علماء العربية بربط الصيغ المتفقة في شيء للمختلفة في شيء آخر بأصل صرفي واحد وإرجاعه إليه ثم محاولة تفسير أوجه الخلاف بطريق التأويل أو افتراض الصور والنماذج هذا بالإضافة إلى بعض الأفكار الفلسفية والمنطقية التي تثبت من أن لأخر في أعمالهم الصرفية " . وينتهي إلى القول : " الصرف العربي كان من قلة العلوم العربية حظاً من الإجادة وحسن النظر ، فقليله مستساغ مقبول ، وكثيرة يحتاج إلى معاودة البحث والدرس ويتطلب مراجعة الراي فيه .. " (١) وهذه الدراسة هي محاولة لتقاوى مثل هذه الأساليب من الافتراض والتأويل ، بما يجره من تعقيدات تبعثنا عن الواقع اللغوي الاستعمال الشائع في العربية ، ولذا فإن المنهج الوصفي هو الأنسب في رصد هذا الواقع اللغوي المستعمل فعلاً ، لرصد الصيغ الصرفية المستعملة في العربية ، وذلك في ضوء علم اللغة المعاصر .

والله أسأل أن يرزقنا السداد والإخلاص .

د/رمضان عبد الله

الفصل الاول (التمهيدى)

أولاً : الحروف وحلقه بمستويات البحث اللغوى

• مفهوم الصرف لغة واصطلاحاً :

الصرف فى اللغة يعنى : (التغيير) ومنه (تصريف الرياح) أى تغيير اتجاهاته بقدرته سبحانه . ولا يتعد معناه الاصطلاحى كثيراً عن هذا المعنى ، فالصرف لو (التصريف) : علم يبحث فيه عن أحكام بنى الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة واعتلال ، وشبه ذلك . ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال . فالحروف وشبهها لا تعلق لعلم التصريف بها ^(١)

والصرف بالمعنى العلمى : تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصود ، لا تحصل إلا بها ، كاسمى الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل والتثنية والجمع الى غير ذلك . وبالمعنى العلمى : علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب ولابناء "

وعلى كل فالصرف هو علم دراسة أبنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير . والأبنية جمع بناء ، وهى هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب . أما الكلمة فهى لفظ مفرد دال على معنى . والقدماء "يرونه فقط فى الكلمة المتصرفة سواء أكانت اسماً متمكناً أو فعلاً متصرفاً . أما المحدثون فيرون أن كل دراسة تتصل

^(١) شرح ابن علقم ١٩١/٢ تحقيق محمد محيى الدين ، دار التراث القاهرة

بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا القبيل هي صرف " وعلى ذلك فلا يمكن استبعاد أى صيغة لغوية ، فالأسماء غير المتمكنة بل إن بعض حروف الجر مثل (على وإلى) يتغير ألفه إلى باء عندما يلحقه ضمير وصل في نحو (عليك وإليك) بل تتغير وظيفتها إلى معنى اسم الفعل . فالصرف عند المحدثين " يبحث في الوحدات الصرفية Morphemes وأهم أمثلتها الكلمات وأجزاءها ذات المعاني الصرفية كالسوابق واللواحق .. لا يعرض الصرف كذلك للصيغ اللغوية ويصنعها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها كأن يقسمها إلى أجناس الفعل ، والاسم ، والأداة ، أو ينظر إليها من حيث التذكير والتأنيت ، ومن حيث الإفراد والتثنية والجمع ، إلى غير ذلك من كل ما يتصل بالصيغ المفردة " (١)

فالصرف يعنى بالصيغ كما يعنى بالتغيرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغيرات الداخلية فيها التى تؤدي إلى تغير المعنى الأساسى للكلمة ويعرف الوحدة الصرفية بأنه أصغر وحدة ذات معنى ، ومنه المورفيم الحر المتصل أو المقيد (٢) فالكلمات إذن - تتفاوت فى استقلاليتها ، فمنها كلمات مستقلة ، ومنها الاعتمادية لا بد من اتصالها بغيرها فهى كجزء من الكلمة كعلاقات التثنية والجمع والتأنيت والنسب .

(١) د. عماد بشر دراسات فى علم اللغة ، ص ١٢ دار المطر ف ١٩٧٣

(٢) ماريوناي - أسس علم اللغة ص ١٤ - ترجمة د. أحمد مختار عمر - منشورات جامعة طرابلس ١٩٧٣

صلة الصرف بمستويات البحث اللغوي :

لا يمكن من الناحية العملية فصل الصرف عن علوم اللغة الأخرى ، فالمنهج التكاملي للغة يجعلنا نربط بين هذه العلوم ، فالصرف التقليدي يشمل أنماط من الصيغ هي في الواقع أقرب إلى علم الأصوات منها إلى الصرف كما في صيغة (افعل) وتصاريها إذا كانت فأوها احد حروف الإطباق دالا لو ذالا أوزيا . كما أنه لا بد من الاستفادة من نتائج علم الأصوات ، فمثلاً التركيب المقطعي (ص + ح + ج + ص) لا يستعمل إلا في الوقف ولذا حذفت الالف في نحو (قل) لو كان (ص) الأخيرة متمثلين مدغمين كما في (ضالين) . فكثير من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة للأصوات وبخاصة في موضوع الإعلال والإبدال كما أن الصرف باعتباره يدرس الكلمة على لوثق للصلات بالنحو الذي يدرس النحو والصرف تحت قسم واحد . ولحد grammar على أن يشمل الصرف Morpholgy والنظم syntax إذ لا يمكن معرفة الوظيفة النحوية إلا بمعرفة البنية الصرفية . لذا فقد كان ابن جني محقاً في قوله :

" التصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتغيرة ، ألا ترى أنك إذا قلت : قام بكر ، ورأيت بكراً ، ومررت ببكر ، فأنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتغيرة " (١)

(١) ابن جني - المنصف في شرح التصريف للمازني - ص ٤ تطويق إبراهيم مصطفى د. عبد الله أمين القاهرة

فالصرف مقدمة لدراسة النحو ، فهو وسيلة لدراسة التركيب ، لذا لا يصح تأخيرها الى نهاية المؤلفات النحوية للتقليدية ، فالمعاني النحوية تتوقف بشكل أساسى على القيم الصرفية . ومن صميم البحث الصرفى دراسة للمغايرة فى الصيغ فالفعل المبني للمعلوم غيره إذا بني للمجهول والاسم قبل النسب غيره بعد النسب ، والاسم قبل التصغير غيره بعد التصغير وهذا كله يأتى لغرض معنوية أو للحصول على قيم صرفية تفيد فى خدمة الجملة . فالأصول الثابتة تمثل قرينة من قرائن النحو تسمى قرينة البنية ، والموقع النحوي مطالب خاصة ، فمن أبواب النحو ما يتطلب أسما يعبر عنه كالفاعل والمفعول ، ومنه ما يعبر عنه بالوصف كالنعت والحال .. ثم إن من أبواب النحو ما يتطلب الاشتقاق كالحال ، وما يتطلب الجمود كالتمييز ، ومنه ما يتطلب علاقة اشتقاقية مع عنصر آخر فى الجملة ، فالمفعول المطلق مصدر من مادة الفعل ، والمفعول لأجله مصدر من غير مادة الفعل قبله . ثم إن منه ما يرتبط بفكرة الأصلى والزائد ، كارتباط التعدية بالهمزة والتضعيف ، وارتباط اللزوم بزيادة التاء فى وزن (تفعّل) . ومنه ما يتوقف حكمه ومعناه على الصيغة كالفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة والتفضيل . كما أن هناك معان صرفية لا يمكن استخراجها من السياق اللغوى ولا إدراك الفروق بينها إلا مع تقسيم الكلمة . ولولا الفصل بين أقسام الكلمة لكانت اللغة فريسة للبس من جهة أن الأقسام قد يتقل بعضها الى استعمال بعض^(١) .

(١) انظر على : قسم الكلام العربى من حيث الشكل والوقفة من ١٦، ١٧ مكتبة الفخيمى . القاهرة ١٩٢٧

ثانياً: أقسام الكلمة

اشتهر عند النحاة القماء في الأغلب التقسيم الثلاثي للكلمة إلى: اسم وفعل وحرف ، فالاسم : الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه . والفعل : الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه . والحرف : هو لفظ الدال على معنى غير مستقل بالفهم لو هو مادل على معنى في غيره^(١) .

وجرت عادة القماء بعد ذكر هذه الأقسام أن يبينوا علامات الاسم ، والفعل ، فالاسم يختص بقبول حرف الجر وال وبلحوق للتثنية له ، وبالإضافة ، وبالإسناد إليه وبإنداء . والفعل يختص بقبول قد ، والسين ، وسوف ، والتواصلب والجوزم ، وبلحوق تاء الفاعل ، وتاء التانيث الساكنة ، ونوني التوكيد وباء المخاطبة . هذا لا يعني أن كل اسم أو فعل يقبل كل هذه العلامات وإنما يقبل بعضها منها ، في أحيان ، وقد لا يقبل بعضها في أحيان أخرى . ومع أن هذا التقسيم الثلاثي هو الأشهر بينهم ، إلا أن بعضهم لاحظ أن من كلمات اللغة ما لا يمكن أن يندرج تحت نوع محدد من هذه الأنواع الثلاثة ، فقد أضاف لفراد قسماً رابعاً لها ، وهو (الخوالف) ليندرج تحتها أسماء الأفعال وقد تابعة في ذلك ابن صابر الأندلسي^(٢) .

^(١) الفئلب لسبويه ، ١٢/١ تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت . وكذلك ابن عرش ، ١٢/١ . لميزة القاهرة .

^(٢) اد. نعم حسن ، لغة العربية معناها ومبناها . ص ٨٨ الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٢ . وكذلك : حاشية الصبان ٢٢/١

ويظهر جليا اضطراب النحاة القدماء في تقسيم الكلمة ، فقد احتاروا في (اسم الفعل) فاعتبر اسما لأنه به علامة الاسم (لثنوين) وأنها لا تقبل علامات الفعل ، ومنهم (الكوفيون) الذين عدوا اسم للفعل فعلا لدلالته على الحدث والزمن وارتفاعها الفاعل ونصبها المفعول ، وتأديتها معاني الفعل ، ومنهم من قال إنه فعل لستعمل استعمال الاسم ومنهم من قال إنها منزلة بين الأسماء والأفعال ، ومنهم من جعلها قسما رابعا ومنهم من اعتبرها اسمية إذا استعملت ظرفا أو مصدرا .

وقسما منها أصوات (أف - لوه) - وقسم ثالث لاسماء فعمل (صه)^(١) وقد اختلفوا أيضا في التقسيم الثلاثي ، فمنهم من اهتم بالأسس الشكلية ومنهم من اهتم بالأسس الوظيفية ، كاختلافهم في تحديد الاسم وعلاماته ، فلم يعرف سيبويه الاسم بل اكتفى بالتمثيل له معتمدا على أساس شكلها^(٢) ومنهم من ذكر المعنى الوظيفي فكان الاسم عنده (هو المحدث عنه)^(٣) واعترض عليه بأن (كيف) رغم اسميتها لا يحدث عنها . والمبرد قسمها شكليا وإن أشار إلى المعنى الوظيفي^(٤) . وأحسن القراء بالشبه بين اسم الإشارة والموصول ، الإشارة للموصول فأجاز أن تكون الإشارة موصولا ، فيقولون : ومن ذا يقول ذلك ، في معنى من الذي^(٥) . ونقل عن الكمائي قوله : الاسم ما وصف^(٦) مستندا على أساس وظيفي هو الوصفية ، واعترض بوجود كلمات لا يجوز وصفها (كيف وأين) . وذكر ابن السراج أن الاسم ملجأ لاخبار عنه^(٧) والزجاني

^(١) الخرج الإسموني ، ١٤٥/٣

^(٢) كتاب سيبويه ١٢/١

^(٣) ابن فارس ، الفصاحي ، ص ٨٢

^(٤) المبرد ، المختضب ، ٣/١

^(٥) القراء ، معنى القرآن ، ٢٠٢/٢

^(٦) الفصاحي ، ص ٤٩

^(٧) ابن السراج ، الاسوتى ، ٢٠٦/١

حدده على اسم شكلية ووظيفية^(٨) وتكر ابن يعوش انه لا يشترط تحقيق علامات الاسم جميعا في كل اسم^(٩) فقد عد (أبن، وكيف ، ومتى)، من الأسماء مع انها لا تقبل لكثير علامات الاسم^(١٠)

* وكما اختلفوا في الاسم اختلفوا أيضا في تحديد الفعل وعلاماته وإن كان لاختلافهم فيه أقل من سابقة ، فالفعل عند سيبويه مأخوذ من لفظ أحداث الأسماء وقسمه الى (ملص ومضارع وأمر) فهو دال على حدث مقترن بزمن.

* وكذا اختلفوا في تحديد الحرف ولم يبينوا له علامات وإنما قالوا انه يخلو من علامات الاسم والفعل ، وإنما قالوا انه كلمة دالة على معنى في غيرها وله دور وظيفي ، فلا يجوز الإخبار، عنها ولا أن تكون خبرا .

* تقسيم الكلمة عند المحدثين :

فقد اشار أحد المحدثين^(١١) الى أن النحاة اتبعوا في تقسيمهم ما جرى عليه فلاسفة اليونان والمناطق ، وأنهم اضطربوا في تحديد مفهوم للأقسام الثلاثة ، وفي تعريفها ، وبيان علامتها . وأنهم عمدوا الى التحوير في التعريف ، ووضعوا تفسيرا للأقسام ينسجم مع فهم ، فمثلا (قائل) اسم وفعل في أن ولحد.

وعلى ذلك فقد قسم الكلمة الى : الاسم : وقسمه الى (أ) الاسم العام او الكلى كما يسميه المنطقة ويشترك في معناه أفراد كثيرة لوجود صفات مشتركة بينها مثل (شجرة - كتاب - إنسان - مدينة) ولاستعمال قد

^(٨) الزجاجي - الجمل من ١٧ ، ١٨ .

^(٩) شرح المفصل . ٢٣ . ١/٢

^(١٠) السهوي . فصح ١/٢ . والاشباه والتكفر ٢/٣

^(١١) د. محمد قيس من نشر اللغة ١٩٢ - ١٩٥

يخصص هذه الأسماء بدخول (ل) عليها ، ولا يكاد ذلك يغير معناها أو وظيفتها أو صيغتها.

(ب) العلم ، ويسمى عند المنطقة بأنه اسم جزئي يدل على ذات شخصه ، وإطلاقه على عدد من الناس من قبيل المصادقة ، وقد يشيع الاسم ويصبح وصفاً : (حاكم) بمعنى (كريم) و (ثيرون) : طائفة وظالم . فإذا اشتهر صاحب هذا العلم شاعت صفته بين أفراد البيئة اللغوية^(١).

(ج) الصفة ، مثل (كبير وأحمر) وقد تصور الارتباط بين الأسماء (أسماء الذوات) مثل إسمان وحيوان ، وبين الصفات والذوات ، فالصفة تنطبق على مجموعة أكثر مما قد ينطبق عليه اسم الذات ولكن (اسم) الذات أكثر تعقيداً من مفهوم الذات فلائسان لا تد له من مجموعة من السمات كأن يكون من لحم ودم وحى ينطق بفكر ... أما كبير سمة واحدة هي الكبر تضاد الصغر^(٢) وكذلك فإن الصفة ترتبط باسم الذات من ناحية المعنى والصيغة فلا يكاد أن يتميز إلا باستعمال نحو الجنود المصريون على مسيرة الجيش ، والمصريون الجنود على مسيرة الجيش. فقد استعملت كلمة الجنود اسماً ثم استعملت صفة ، ولم تتغير مع ذلك صيغتها أو معناها . وتيسر الاستعمالات اللغوية للتمييز بين الصفة والاسم ما نعرفه من وضع الصفة متأخرة على موصوفها . وكذلك تميل اللغة تمييز التكثير و التانيث في الصفات أكثر من تقبلها لذلك في أسماء الذوات نحو (رجل طيب- وامرأة طيبة) .

^(١) من لبرور طرفة . ١٩٧ . ٢٠٠ .
^(٢) السابق . ٢٠٢ . ٢٠٣ .

(ج) الموصولات : وهو القسم الثالث للضمير ، والموصولات ألفاظ تربط بين الجمل ويستعاض بها عن تكرار الأسماء لظاهرة مثل (اشتريت البيت الذي رأيتاه) وقلوبه يقول العامه (اشتريت البيت ، البيت إياه) ، ورغم ذلك فإن للموصولات استقلالها في الاستعمال اللغوي .

(د) العدد : وهو القسم الرابع للضمير ، وألفاظ الأعداد مثل ثلاثة رجال يستعاض بها عن تكرار الأسماء لظاهرة (رجل ورجل ورجل)^(١) (٢) الفعل : وهو القسم الثالث للكلمة وركن أساسي في معظم لغات البشر ، أما وظيفة فهي إفادة الاستناد ، والصفة تشريكه أحياناً في هذه الوظيفة أما معناه فهو إفادة الحدث في زمن معين ، وربط الزمن بصيغة الفعل لا يكاد يبرره ، الاستعمال اللغوي .

(٤) الأداة : وهي القسم الرابع والآخر ، وضمن فيها كل مابقى من الألفاظ اللغة ومنها ما يسمى بالحروف سواء كانت للجري أو النفي أو للاستفهام ، ومنها ما يسمى بالظروف الزمانية والمكانية (فوق - تحت - قبل - بعد ، وغير ذلك)^(٢)

ولم يتطرق في التقسيم السابق لأسماء الأفعال وكان وأخواتها ، في حين أدرج الظرف تحت (الأداة) .

ويرى الباحث آخر^(٣) أن الكلمة منها الاسم : هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان. والفعل: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن

^(١) من لسان الله ٢٠٤ ، ٢٠٧ .

^(٢) السبيل ، ٢٠٧ .

^(٣) مهدي المخزومي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ص ٢١ ، ٢٢ .

بأحد الأهمنة والأداة : بما لا يدل على معنى إلا في إنشاء الجملة. ونكر علامات شكلية لكل منها . والفعل عنده ثلاثة أقسام ، فعنه ما كان على وزن (فعل) ماضى ، والثانى ما كان (يفعل) مضارع ، والثالث على وزن (فاعل) ويسميه الكوفيون الفعل الدائم ويقال إنه فعل حقيقة في معناه وفي استعماله .

أما القسم الرابع للكلمة فهو لُبْنِيَّة لُخْرِي قصد بها الأمر وله بناءان ، بناء (لَعَلَّ) وبناء (فَعَلَّ) إلا أن الأول يصاغ من الثلاث في أغلب استعمالاته و عدد (افعل) معربة بالجزم ، وتحدث عن الاسم وأحواله من بناء وإعراب وتعريف وتنكير وتثنية وتأنيث . وتثنيه وجمع ، باعتبار أن الثلاثة الأخيرة مما يختص به الاسم عن غيره من أقسام الكلمة ثم اعتبر الضمائر والإشارة والموصلات مجموعة واحدة سماها (الإشارة اللغوية) ، وأضاف إليها المستقهم به وعدّها كناية تضمنت معنى الهمزة وكذلك كلمات الشرط وعدّها كنايات تضمنت معنى (إن) . ولم يتطرق لصيغ المدح والذم والتعجب وأسماء والأفعال وكان وأخواتها .

وثمة باحث ثالث^(١) يشير إلى أن القدماء قسموا الكلمة عن أسس لم ينكرها لنا وإنما جابهونا بنتيجة هذا التقسيم . ويرى أن النظام الصرفي للغة العربية يمكن أن يوضع في صورة جدول بعده الراس مبانى التقسيم ، وهذه المباني هي (الاسم ، والصفة ، والفعل ، والضمير ،

^(١) د. قسم حسن ، مناهج البحث ، ١٩٦٠ ، اللغة العربية : مبانى ومبانيها ص ٩٧ وبها

والخالفة ، الظروف ، والأداة . وأن البعد الأفقي له مبادئ التصريف
وهي المتكلم (التكلم والمخاطب) والاضمار للإشارة ، والاضمار
للفائب ، والاضمار للموصول ، والمفرد ، والمثنى ، والجمع . والمنكر
لو المؤنث ، والمعروف والمنكر . ومعنى ذلك أنه يرى أن أقسام الكلمة
سبعة وهي مبادئ التقسيم ، ويرى أن التمييز بينها ينبغي أن يتم على
أساس من الاعتبارين معا (المباني والمعاني) .

أما للمباني فهي تشتمل على الأسس الآتية (١) الصورة الإعرابية (٢)
الرتبة (٣) الصيغة (٤) الجدول (٥) الإلصاق (٦) التضمام.
أما المعاني فتشتمل (١) التسمية (٢) الحدث (٣) الزمن (٤) التعليق
(٥) المعنى الجملي . أما الأقسام عنده فهي :

(١) الاسم : ويشمل فمه أقسام (أ) الاسم المعين وهو الذي يسمى
طائفة من المسميات الواقعية نطاق التجربة كالأعلام والأجسام
والأغراض المختلفة ومنه وما ألف عليه (اسم الجنس) .
(ب) اسم الحدث ، ويصدق على المصدره واسم المصدره ، واسم المرة
، واسم الهنية ، وهي جميعا تدل على الحدث لو عدده أو نوعه ، فهذه
الأربعة تدل على المصدرين .

(ج) اسم الجنس ، وأدخل تحته اسم الجنس الجمع (عرب وترك ،
واسم الجمع (إيل ونساء) .

(د) مجموعة من الأسماء تسمى (الميمات) وهي صيغ مشتقة ، مبدوءة
بالميم الزائدة وهي اسم لزمان والمكان واسم الآله ، ولم يعتبر المصدر

المسمى منها فهو إن اقترب منها في الصيغة إلا أنه يتفق مع المصدر في دلالة .

(هـ) الاسم المبهم وهو طائفة من الأسماء لا تدل على معين ، وعادة تدل على جهات ، أو لوقات ، أو موازين ، أو مكاييل ، أو مقاييس ، وكذا الأعداد ونحوها ، وتحتاج عند إرادة تعيينها وبيان مقصودها إلى وصف أو إضافة أو تمييز أو غير ذلك من صور التضام . وهذا النوع معانيه معجمية لا وظيفية مثل (فوق وتحت وقبل وبعد وأمام وخلف وراء ، وحين ، يوم ، ساعة ، شهر ، وقت ولون إلخ . ونذكر في مقابل الاسم للمعين كاسماء الذوات كرجل وجبل ولرض وسماء . غير أنه حين فصل المقصود بالاسم المبهم لم يغفل للتوسع في الجهات والأوقات ، وجوز انتقالها عن اسميتها لتستعمل استعمال الظرف من قبيل تعدد المعنى الوظيفي فتكون الجهات كظروف المكان ، وتكون الأوقات كظرف الزمان ومن حيث الوظيفة ولكن هذا الاتجاه لا يخرجها عن اسميتها ولا يجعلها ظرفاً من الظروف ويلاحظ أنه أخرج من طائفة الأسماء كلاً من الصفات والضمائر وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات والإشارة والموصولات ، والظروف الأصلية (إذاء ، إذ حيث) .

(٢) الصفة : وهي القسم الثاني ويندرج تحتها اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة واسم التفضيل ، فالنحاة عرفوا اسم الفاعل بأنه الصفة الدالة على فاعل الحدث ، واسم المفعول هو ما دل على الحدث ومفعوله ، وصيغة المبالغة هي الدالة على فعل

الحدث على سبيل المبالغة والتكسير ، والصفة المشبهة هي الدالة على
فاعل الحدث على سبيل الدوام والثبوت ، واسم التفضيل يدل على
موصوف بالحدث على اسم تفصيلية عن غيره مما يتصف بنفس
الحدث.

(٣) الفعل : وهو القسم الثالث ، وفيه تناول عدة أمور هي :

- أ- الفعل هو ما دل على حدث وزمن كما عرّفه النحاة .
- ب- دلالة الفعل على الحدث تأتي من اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة .
- ج- أن لية كلمة بشارك المصدر في مادة اشتقاقه لا بد أن تكون على في
دلالته على موصوف بالحدث ، كما أن اليميات ، تدل على مكان
أو زمان أو له الحدث.
- د- أن معنى الزمن في الفعل يأتي على المستوى الصرفي من شكل
الصيغة ، وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق وعلى
فالماضى قد يدل في السياق على المستقبل ، والمضارع قد يدل في
السياق على الماضي فالزمن النحوي ظاهرة تتوقف على المواقع
والقربة لأعلى الصيغة المجردة .

هـ- أن الفعل من حيث المبنى الصرفي ينقسم إلى ماضى ومضارع
وأمر ، وهذه الثلاثة تختلف شكلاً ومعنى ، فعلى مستوى الشكل
تحتل الصيغة مكاناً بارزاً في التقريب بين الأفعال ، فلكل صيغة
الخاصة ، مجردة أو مزيدة ، أو من الثلاثي أو الرباعي ، كما أن
لكل سمات ، فالماضى يتعين بقبول تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة
والمضارع يبدأ بأحد أحرف المضارعة ويقبل لام الأمر ونون

التوكيد والإثبات ، وتضام السين وسوف ولم ولن ، والأمر بضام
لنونين ، (نون التوكيد ونون الإثبات) دون غيرها من القرائن . أما
من حيث المعنى فالأفعال تختلف في دلالتها بصيغتها على الزمن ،
فصيغة (فَعَلَ) مقصورة على الماضي وصيغة (يَفْعَلُ) وغيرها ،
إما للحال أو للمستقبل ، ولا يتحدد أحدهما إلا بقرينة السياق ، لأن
السياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على
فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود .

(٤) الضمير ، وهو القسم الرابع ، ودلالته تتجه إلى المعاني الصرفية
العامة التي هي عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على خصوص ذلك
، والحضور فيه حضور تكلم وحضور خطاب . أو حضور إشارة .
والغيبة قد تكون شخصية وقد تكون موصولة (فالضمير عنده ضمير
الشخص والإشارة والموصولات) ولما كانت الضمائر تدل على معان
صرفية عامة حقها أن تزدى بالحرف كما يقول النحاة ، فإنها لذلك تشبه
الحرف شبيها معنويا بالإضافة إلى شبه اللفظي في بعضها . فلا فارق
بين معنى الحضور والغيبة ، وبين معاني التأكيد والنفي والاستفهام
والشرط وأبداء الغاية والمجاززة والسببية . والظرفية وغيرها من
المعاني التي تزيدها الحروف والأدوات ولا يمكن وصف الضمير
بالتعريف أو التنكير في النظام وإنما يكون معرفة حين تعين على ذلك
القرائن في السياق كقرينة الحضور بالنسبة للمتكلم . والمخاطب
والمشار إليه وقرينة المرجع بالنسبة للغائب وقرينة المرجع أو الصلة
بالنسبة للموصول ومن حيث المبنى فإن الضمائر ليست ذات أصول

إشتقاقية وإنما ولحقها بعض الظواهر الموقعية من الإشباع والإضعاف واختلاس الحركة بحسب مناسبة الحركة التي بجوارها كالفرق بين (به) و (له) ولهم وبهم . كما أنها مبينة ولا تقبل بعض علامات الاسم كالتنوين ، ولا تقع موقع المضاف وإن صح ذلك كما أنها تفتقر قرائن الحضور أو الإشارة ، أو مرجع الضمير ، أو الصلة .

(٥) الخوالف : وهو قسم الخامس من أقسام الكلمة ، وهي كلمات تستعمل في أساليب إحصائية ، التي تستعمل في الكشف عن موقف لفعالي وهي أربعة :

أ- خالفة الأخاله ويسمى النحاة (اسم الفعل) ويقسمونها إلى اسم فعل ماضى (هيهات) ، واسم فعل مضارع (وى) ، واسم فعل أمر نحو (صه) .

ب- خالفة الصوت ، ويسمى النحاة (اسم الصوت) وهذه لا يقوم دليل على اسميتها لامن حيث المبني ولا المعنى ، إلا على الحكاية شأنها في ذلك شأن الأفعال ، مثل (هلا ، لزجر الخيل و حكاية الأصوات مثل (هاهنا) لحكاية الضحك ، وطاق للضرب ، وطاق لوقع الحجر ... إلخ .

ج- خالفة التعجب ، ويسمى النحاة صيغة التعجب . ولا دليل على فعاليتها ، والظن أنها (فعل) التفضيل أدخل في تركيب جديد ، كما أن طريقة صياغتها واحدة .

على أن صيغة التعجب في تركيبها الجديد أصبحت مسكوكة لا تقبل الدخول في جدول إسنادي كالأفعال ولا في جدول تصريفي كالأفعال والصفات ولا في جدول الصاقي كالأفعال والصفات والأسماء .

د- خالفة المدح أو الذم ويسمى النحاة (فعل المدح والذم) ورأى بعضهم أسماء واستدل كل منهم بأدلة مختلفة. ويقوم التعبير بها مقام التعبيرات المسكوكة لأنها جارية مجرى المثل كما أشار ابن مالك إلى أنها تضاهي (المثلا).

* والأسلوب مع هذه الأربعة يشأتى لاخبرى (وكان من المستحسن أيضا أن تضم لها : الندة والاستغاة والتحذير والاعراء ، لكن على مستوى النحو لا على مستوى الصرف .

(٦) الظرف : وهو القسم السادس للكلمة ، ويشمل الأنواع الآتية :

أ- ظرف زمان ويشمل إذ ، وإذا ، وإن ، ولما ، ولما ، ومتى ، وكلما
ب- ظرف مكان ، ويشمل (أين وأنى ، وحيث) . وليس منها ما نسبة النحاة دون مبرر إلى الظرفية ومنها (أ) المصادر (أتيتك طلوع الشمس) ومنها قط وعوض . الملازمان للقطع عن الإضافة والمعروف أن المصادر أسماء .

ب- أسماء الزمان أو المكان (أتيتك مطلع الشمس) .

ج- بعض حروف الجر مثل (مذ ومنذ) والظرفية فيها من قبيل تعدد المعنى الوظيفي.

د- بعض ضمائر الإشارة (هنا) للمكان ، ومثل (الآن ولس) للزمان

هـ- بعض الاسماء المبهمة مثل (كم) ، ومبهم العدد نحو (ثلاثة)
ومبهم الجهات (فوق وتحت) ومبهم الأوقات (حين ووقت وحول ،
والمبهمات الصالحة للزمان والمكان بحسب ما تضاف إليه (قبل ،
وبعد - دون - لدى - حين - وسط - عند .

و- بعد الأسماء التي تطلق على مسميات زمانية معينة مثل (سحر
وسحرة ، وبكرة وضحوة وعشية وغدوة) فقد نابت هذه الاسماء عن
الظرف.

(٧) الأداة : وهي القسم السابع الأخير للكلمة ، وتقوم بوظيفة التعليق ،
ومن هنا قسمان ، الأول : الأداة الأصلية ، وهي الحروف ذات المعاني .
والأداة المحولة وقد تكون هذه ظرفية إذ تستعمل الظروف في تعليق
جمل الاستفهام والشرط ، كما يمكن أن تكون ليعبى كاستعمال بعض
الاسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل كم وكيف في الاستفهام أو التكثير
أو الشرط ، كما يمكن أن تكون فعلية لتحويل بعض الأفعال التامة إلى
صورة الأداة بعد القول بنقصانها مثل كان ولخواتها وكلا ولخواتها . أو
تكون الاداة ضميرية كمنقل من ، وما ، أي ، إلى معاني الشرط
والاستفهام والمصدرية الظرفية والتعجب الخ . والتعليق بالأداة من
لوضح صور التعليق ، لأننا نجد أن الجملة تنكّل في تلخيص العلاقة
بين أجزائها على الأداة في الغالب .

أما الأسس المعنوية فقد بين أنها تشمل المسمى والحدث والزمن ،
ومعنى التعليق والمعنى الجملى . بيد أننى لرى أنه من الأفضل
الاستعاضة عن الاسس المعنوية الثلاثة الأولى (المسمى والحدث

والزمن) بأسلس واحد هو (المعنى الصرفي) فالدلالة على المسمى هو
 المعنى الصرفي للاسم ، والدلالة على الحدث هو المعنى الصرفي
 للفعل ، والدلالة على الحدث فقط هو المعنى الصرفي للمصدر ،
 والدلالة على موصوف بالحدث هو المعنى الصرف للصفة ، والدلالة
 على عموم الحاضر أو الغائب هو المعنى الصرف للضمائر ، والدلالة
 على عموم الحاضر أو الغائب هو المعنى الصرف للضمائر ،
 والإفصاح هو المعنى الصرفي للخراف .

أما الصيغة الصرفية فهي القالب الذي تصاغ الكلمات على قياسية
 وتعتبر مبنى فرعياً على مبنى التقسيم اسماً كان أو صفة أو فعلاً . وكل
 صيغة تعبر عن معنى فرعياً متبثق عما يفيد المعنى الأكبر من معنى
 التقسيم العام كالاسمية أو الوصفية أو الفعلية ، والمعلوم أن لكل من
 الأسماء والأفعال صيغها الخاصة وتجدر الإشارة إلى أن بعض المباني
 التقسيمية العامة للأسماء والأفعال والصفات لها وظائف صرفية فرعية
 بجانب دلالتها على المعنى الصرفي العام وهو معنى وظيفي : ويعنى
 المعنى المحصل من استعمال اللفظ في جملة ، فإذا كان المعنى
 الصرفي للأسماء دلالة على المسمى (التسمية) مع أننا نرى بعض
 الأسماء دل على الزمن عن طريقة التسمية فالزمن هو مسمى الزمن
 مثل الليل والنهار وليس الزمن جزء منه كالفعل وقد يدل الاسم على
 الزمن عن طريق معاملته معاملة الظرف (ليلاً- نهراً) . الأفعال لها
 وظائف صرفية فرعية بجانب دلالتها على المعنى الصرف العام فمثلاً
 (ضرب) يؤدي وظيفة الاستدلال للغائب - كذلك للفعل (اضرب) يؤدي
 وظيفة الاستدلال للمخاطب ، والوظائف الصرفية الفرعية تتعدد بتعدد

الحالات التي تنيل فيها الأفعال المجردة لحرف الزيادة واللواصق
الآخرى ، كالتعدي والصيرورة والمشاركة والمواالاه ، والإزالة ،
والمطاوعة والاتخاذ والطلب والتحول والمعالجة . وكذلك في الأسماء
حين تنصرف بحسب اختلاف الإفراد للثنائية والجمع ، والتذكير
والثانيث ، والتعريف والتكثير بسبب اللواصق والزوائد يكون أيضا دالا
على وظائف فرعية الى جانب الوظيفة الصرفية العامة للاسم . كذلك
الأمر في الصفات وإن اختلفت عنه في التثوين والتعريف بـ (أى) .

* تعدد المعنى الوظيفي للاسم ، ويتمثل في الحالات الآتية :

(١) ينوب المصدر عن فعل الأمر ويكون بمعناه ويؤدى وظيفته في
السياق كقوله تعالى : (فإذا لقيتم الذين كفروا فَضْرِبُوا لِلرِّقَابِ)^(١)
وقوله " سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا " ^(٢)

(٢) ينوب المصدر عن صفة المفعول كقوله تعالى (بدم كُذِبَ)^(٣)

(٣) ينوب المصدر عن صفة الفاعل كقوله تعالى : (إن أصبح ماؤكم

خورا)^(٤)

(٤) يقوم المصدر بوظيفة ظرف للزمان (أسافر طلوع الشمس)^(٥)

(٥) ينوب المصدر عن ظرف المكان (جلست قرب زيد) .

(٦) ينوب اسم للزمان مناب الظرف (لوصل لخي مشرق الشمس)

(٧) ينوب اسم المكان مناب للظرف المكان (جلست مجلس الرجل)

(٨) يقوم اسم العدد بوظيفة الظرف (قضيت في الخارج مئة سنوات)

^(١) سورة محمد . الآية ٤

^(٢) قبرة . الآية ٢٨٥

^(٣) يوسف . الآية ٢٨

^(٤) ملك . الآية ٣٠ . ونظر شرح المفصل ١٠٠/٢

^(٥) شرح الأسموني ، ١/٢ ، ٢٩٠ ط ٢

- (٩) يقوم اسم العدد وظيفته ظرف المكان (سرت خمسة اميال)
- (١٠) تقوم اسماء الجهات بوظيفة الظرف المكاني (سرت شرق الأرض).
- (١١) تقوم اسماء الجهات مقام الظرف (سرت شرق الأرض) وكذا المكاني في نحو (سرت جميع الميل أو كله أو نصفه أو بعضه)
- (١٢) تقوم الاسماء مقام الصفة حين تدل الحال الجامدة على ترتيب (يخل الناس رجالاً رجلاً) ... الخ.
- (١٣) ينوب المصدر عن الصفة نحو (قتلته صبراً وجاء زيد ركضاً).
- (١٤) ينتقل معنى الاسم من الإفراد إلى التثنية والجمع إذا ألصقت به علامتهما.
- (١٥) ينوب الاسم عن صفة الفاعل أو المفعول عن النسب (مصر: مصري).
- (١٦) ينتقل الاسم من التذكير إلى التأنيث بإلحاق علامة التأنيث به (طالب - طالبة) .
- (١٧) ينتقل الاسم من التذكير إلى التعريف بدخول (ال) (رجل: الرجل).
- (١٨) تقوم بعض الاسماء المبهمة مقام الاداة فتؤدي وظيفة التعليق . (كم ، كيف).
- (١٩) يقوم المصدر مقام الخالفة (رويدك ، وحزبك).
- (٢٠) يقوم الاسم مقام الخالفة . (عندك - دونك)
- (٢١) تقوم بعض الاسماء مقام الظرف (ضربته سوطاً)

• تعدد المعنى الوظيفي للفعل :

- (١) خروجه عن معناه الاصلى إلى معنى الاسم العظم (يزيد - يشكر)
- (٢) تحوله إلى صورة الاداة نحو (كان وأخواتها ، و كاد وأخواتها)
- (٣) تحوله إلى معنى خالفة للتعجب نحو (كَبُرَتْ كَلِمَةً) الكهف / ٥
- على وزن (فعل) يقال فى المدح والذم كلوم الرجل وخبثت المرأة
(وساعتٌ مرتقًا) الكهف / ٢٩ .
- (٤) دلالة على معان فرعية إلى جانب معناه الاصلى ، فعنلا صيغة
(فُعِلَ) تتمثل فى الغرائر والطباع والسجائب الملازمة لأصحابها
(كبر - صغر - حسن - سهل)

• تعدد المعنى الوظيفي للصفة :

(١) تنوب صفة (فاعل) عن المصدر وتؤدي معناه في السياق نحو
(ليس لوقعتها كاذبة ، بمعنى (كذب) ونحو (فهل ترى لهم من
باقية) أى منه بقاء . ومنه قم قائما^(١)

(٢) تنوب صفة المفعول عن المصدر نحو (بأيكم المفتون) أى الفتنة
، ومثل الميسور بمعنى اليسر ، المعقول بمعنى (العقل)
(٣) تنوب صفة المفعول عن اسم الزمان نحو (الحمد لله ممسانا
ومصباحنا).

(٤) تنوب صفة الفاعل عن الاسم في بعض الاعلام (خالد - المتوكل -
الفاخرة - فاطمة).

(٥) تنوب صفة المفعول من العلم نحو (المنصور - مسعود)
(٦) تنتقل للصفة إلى الأفراد والشيئية والجمع ، وإلى التنكير والتأنيث ،
بعلامات كل منها.

(٧) اسم الفاعل يأتي بمعنى اسم المفعول نحو (فهو فى عيشة راضية)
(٨) للصفة المشبهة تأتي بمعنى مفعول به مفعول (مطريح وجريح)
وبمعنى (فاعل) كقنير.

* تعدد المعنى الوظيفي للأداة :

فمثلاً تأتي (ما) موصولة ، واستفهامية وشرطية ونافية للاسم والفعل ،
ومصدرية ، وتعجبية ، وزائدة الخ .

ثالثاً : الفعل والمصدر ، أيهما أصل الاشتقاق ؟

العربية لغة مشتقاق ، والاشتقاق يعنى (رد لفظ الى آخر لموافقة إياه فى حروفه الأصلية ، وتناسب بينهما فى المعنى ، وتكرر القدماء ثلاثة أنواع للاشتقاق ، فمنه الاشتقاق الصغير ، والكبير ، والأكبر ، ويشير ابن جنى الى أن الاشتقاق الصغير هو " مقلد ليدى للناس وكتبهم كائن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانية وإن اختلفت صيغة ومبانية وذلك كترتيب (سلم) فإليك تأخذ منه معنى السلامة فى تصرفه : سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة ، والسليم اللديغ أطلق عليه تقاوياً بالسلامة .. " (١)

ويمكن أن نكتفى بالصغير عن الكبير والأكبر ، لأن الكبير لا تعرف بالترتيب فى حروف المادة كشروط من شروط الاشتقاق . ولأن الأكبر يعتمد فى الاشتقاق على التشابه فى المخرج بين أى حرفين يحل أحدهما محل الآخر مثل (نطق : نهق) . فالاشتقاق الصغير هو الأكثر شيوعاً واستعمالاً فى التطبيق اللغوى .

بيد أن النحاة القدماء لم يكتفوا بالإشارة الى العلاقة بين المشتقات ، وإنما راحوا يبحثون على أساس الأصلية والقرعية ويسألون عن أى صيغة هى الأصل ؟ فلا بد لهم أن يتخذوا صيغة ما أصلاً لبقية الصيغ ، باعتبارها أصل الاشتقاق ، والصيغ الأخرى مأخوذة منه أو مشتقة منها ، وجرهم هذا الى الاختلاف حول الفعل والمصدر ، أيهما أصل وأيها فرع . ونتج عن ذلك رأيان (٢) :

(١) ابن جنى ، الخصائص ١٢٥

(٢) ابن القلبرى ، الإيضاح ١٤٤

رأى الكوفيين : رأوا بأن الفعل هو الأصل والمصدر فرع عليه وعلى ذلك فالفعل أصل الاشتقاق ، والمصدر مشتق منه .

واحتجوا على ذلك بأدلة منها : أن المصدر يصح لصحة الفعل ويعمل باعتداله . وأن الفعل يعمل في المصدر . وأن المصدر يذكر تأكيداً للفعل . وأنه لا يتصور معناه إلا بفعل فاعل .

أما البصريون : فيرون أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه ، فالمصدر عندهم هو الأصل .

وحججهم : أن المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين والمطلق أصل المقيد . ومنها أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل ولا عكس . ومنها أن المصدر يدل على الحدث ولكن الفعل يدل عليه وعلى الزمان ، والواحد أصل الاثنين ، فالمصدر أصل . ومنها أن المصدر له مثال واحد والفعل له أمثلة مختلفة ، كما أن الذهب نوع واحد وما تفرع منه أنواع مختلفة . ومنها أن الفعل بصيغة يدل على المصدر وهو الحدث ، ولكن المصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل من زمن ، ولا بد أن يكون الأصل في الفرع لا العكس . ومنها أن المصدر لو كان مشتقاً عن الفعل لجرى على سنته في القياس ولم يختلف شكله ، ولكنه لا يجرى على ذلك ، بل يختلف باختلاف الاجناس (الرجل - الثوب - التراب) . ومنها أنه لو كان المصدر

مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث ، كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين عليها وعلى ذات الفاعل أو المفعول به . ومنها أن الدليل على أن المصدر ليس مشتقا أن الهمزة لا تحذف في نحو (بكرام) كما تحذف من المشتق نحو (مكرم) . ومنها أن الدليل على أن المصدر هو الأصل تسميته ، فاسمه يدل على صدور ما عداه عنه .

ويعمل ابن الأتباري إلى رأي البصريين ويرد على حجج الكوفيين فيقول : إن المصدر لا يأتي إلا صحيحا ولا يقبل منه إلا ما فيه زيادة على الأصل وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعمل إنما يعمل للمشاكل ولا يدل على الأصالة والفرعية . وكون الفعل عاملا في المصدر لا يدل على أصالة ولأن الحروف والأفعال تعمل في الأسماء ولا خلاف على أن الاسم هو الأصل . ولما أن المصدر يأتي مؤكدا للفعل فذلك لا يدل على أصالة : لأن التوكيد غير مشتق من المؤكد . ولما أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لأن الفعل في الحقيقة لا يدل على المصدر ، ولما صيغة الفعل بإخبار بوقوع ذلك الفعل في زمان معين ، ومن المحال الإخبار بوقوع شيء . قيل تسميته .

ويبدو أن العناد للفكرى غالب بينهما .. والنظرة الفاحصة تكشف عن مبلغ التضارب في حجهم ، فهي تكشف عن عدم الوحدة في فلسفة

النظرية للبصرية فالمصدر في نظرهم حيناً اسم ، ودال على الزمان حيناً آخر ، ودال على الحدث دون الزمان في بعضها . ثم من الذي يقبل أن المصدر دال على الزمان حتى ولو كان الزمان مطلقاً ، فعنصر الزمن من خواص الأفعال ، ويكفى أن نلاحظ أن حجبهم تشمل كلمات مثل (الاجناس) (القياس) ، (زمان مطلق) ، والزمان المطلق أو للفلسفي لا أصله له بالنحو والقول بلان صيغة ما أصل لصيغة أخرى مما يتناقى مع المنهج اللغوي الحديث ، وقد كان بعض الأقدمين يستهجن . أن يجعل صيغة أصلاً لصيغة أخرى ، فالجمهور يرون أن الفعل للمبنى للمجهول فرع عن المبنى للمعلوم ، ولكنه قيل إن كلاً أصل^(١) كما ذكر الأشموني . فالكلمات كلها أصل وقد فطن المعجميون إلى أن الحروف الثلاثة المشتركة بين الفعل والمصدر هي جذور. تنفرع منها الكلمات وكلمات اللغة جميعاً مشتقة بهذا الاعتبار^(٢).

^(١) حاشية ص ١٧/٢ على شرح الأشموني . وانظر العزم ٧٠/٦

^(٢) انظر ص ١٧٨ . مناقح البحث في اللغة ١٧٨ - ١٨٢

رابعاً : الميزان الصرفي

وضع علماء العربية مقياساً لمعرفة أحوال بنية الكلمة : وذلك في محاولة منهم لضبط أوزان الكلمة ، ومعرفة صيغها ، وبعضهم سمى (الوزن) مثلاً ، فالمثل هي الأوزان ، ويمكن معرفتها كما سيأتي :

أولاً : أنهم أدركوا أن أكثر كلمات اللغة ثلاثي ، ولذا اعتبر علماء الصرف أن أصول للكلمات ثلاث أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء ، والعين ، واللام ، مع ضبط الوزن على نفس صورة الموزون ، فقالوا في وزن (كَتَبَ) : فَعَلَ ، وفي وزن (جَمَلَ) : فَعَلَ وفي وزن (كَرُمَ) : فَعُلَ ، وهكذا وسعوا الحرف الأول فاء الكلمة ، والثاني عينها ، والثالث لامها . وعلى هذا الأساس يمكنك وزن الكلمات الآتية :

حَسِبَ - يُلَحُّ - يُلْعَ - رُمَحَ - كُتِبَ - قَمَر - رَجُل.

ثانياً : فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فلا بد لنا أن نحدد إن كانت زيادتها أصلية ، بمعنى أنها من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف ، نحو (نَحَرَ ، وَبَعَثَ) ، فإِذَا نَزِدَ فِي وَزْنِهَا لَأَمَّا أُخْرَى عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَ) ، وكذا إن كانت من خمسة أحرف أصلية نزيد لأمّا ثالثة، فنقول في وزن سَفَرَجَل (فَعَّلَ). و الفعل عندهم عن أربعة أحرف أصلية ، كما لا يزيد الأسم عن خمسة أحرف أصلية .

وعلى هذا الأساس يمكنك وزن الكلمات الآتية :

دَرَهَم - زَبْرَجَد - غَضَبَر - بَرَثَن - طَعْمَان .

• ولذا كانت الزيادة ناتجة عن تكرار أحد أحرف الكلمة الأصلية

(وسطها) فإننا في المقابل نكرره بنفس الصورة في الميزان

والكلمات نحو : (عَلم - سَبَّح - كَبَّر - شَدَّ) وزنها : فَعْلٌ

أما إذا كان الحرف الزائد عن الثلاثة حرفاً غير أصلي وغير مكرر ،

فإننا نزن الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام ثم نذكر الحروف

الزائدة كما هي في الكلمة ، فمثلاً (قَاتِل) وزنها (فاعِل) ، و (انفتح) وزنها

(انفعِل) ، و (شترك) (افتعل) و (تقم) وزنها (تفعّل) ، و (استقم) وزنها

(استفعّل) و (مستخرج) وزنها (مُستفعل) وهكذا والحرف الزائد يكون من

بين حروف (سألتمونيها) ويمكنك معرفته إذا صاحب أحدها ثلاث

حروف أصلية ، أما إذا كان غير مصاحب لها فهو حرف أصلي مثل

بقية الحروف ، ممثلاً السين والهمزة واللام في الفعل (سأل) حروف

أصلية ، أما الهمزة السين والتاء في الفعل (استعلم) فهي زائدة .

○ ويلاحظ أن هناك تاء تزداد في الفعل تسمى تاء الافتعال ، كما أن

هذه التاء قد تتأثر ببعض الحروف قبلها ولذا تنقلب إلى حرف آخر

كالطاء أو الدال ، ولكن التاء تبقى في الوزن فمثلاً : الكلمات

(اضطرب - اضطبر ، واضجر وكرر) كلها وزنها (اعتعل)

لا (اقطعل) كما أجازة الرضى .

ثالثاً : وإذا حدث - على عكس ما تقدم حذف لأحد أحرف الكلمة أو الحرفين منها فإننا نحذف ما يقابل ذلك في الميزان ، فيقال في وزن (صفة) : علة ، وفي وزن (ع) من الفعل (وعى) : ع ، وفي وزن (ك) من كوى (ف) : وتقول في وزن (ش) من الفعل وشى (ع) **رابعاً :** يحدث في بعض الكلمات تقدم لأحد أحرف الثنائي منها على الأول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني على الأول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني ، وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في لغة الطفل عندما يقول مثلاً (أخارب) بدلاً من (أرانب) ، أو عندما يقول (عرقب) بدل من (عقرب) ، وهذه أيضاً ظاهرة في لغة العامة عندما يقولون (فحر) بدلاً من (حفر) ، وعندما ما يقولون (مرسح) بدلاً من (مسرّح) ، فيتحول الوزن فيها من (مفعّل) إلى (مفعّل) وهذه الظاهرة أشار إليها القدماء باسم (القلب للمكاني) وقد تتبع طرائق لمعرفة الكلمات التي بها قلب مكاني منها :

(١) الرجوع إلى المصدر ، فمثلاً الفعل (ناء بناء) حدث فيه قلب بدليل أن مصدره (نأى) فوزن الفعل (ناء) هو (فعلع) إذا تقدم ثالثة (لامه) على ثانية (عينه) .

(٢) كما يمكن معرفته بالرجوع إلى الكلمات التي اشتقت منها نفس مادة الكلمة ، فمثلاً كلمة (جاء أصلها وجه) بدليل أنك تقول (وجاهة) و(وحهة) ولذا فوزن (جاء) (عفل). وكذلك في كلمة (حادى) فوزنها (عالف) لأنها مقلوب كلمة (واحد).

(٣) وكذا يمكن معرفته بأن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال ومع ذلك يبقى هذا الحرف صحيحاً دون إعلال فيكون ذلك دليلاً على حدوث قلب في الكلمة . وذلك نحو (أيس) التي وزنها (عفل) : لأن المصدر (يلس) . ومن أمثلتهم التي تدل على القلب المكاني كلمة (قسي) جمع (قوس) والجمع في أصله (قووس) ، ثم قلبت الواو الأولى باء وأدغمت في الثانية فصارت (قسوى) ، ثم قلبت الواو الأولى باء وأدغمت في الثانية فصارت قسي، ثم قلبت ضمه السين كسره لتناسب الياء، وقلبت ضمة القاف كسرة لغير الانتقال من ضم إلى كسر ، فصارت (قسي) على وزن (فلوع).

(٤) قد يترتب على عدم القلب وجود همزتين في طرف الكلمة : فمثلاً الفعل الأجوف نحو (جاء) تقلب عنه همزة في اسم الفاعل فيقال (جائي) فتجتمع همزتان لأنه مهموز اللام ، واجتماع همزتين في آخر الكلمة ثقيل ، فتنقل اللام (الهمزة) ، مكان العين قبل قلبها همزة فتقول (جائي) ثم نحذف الياء من آخره كما في الاسم المنقوص فتصير (جاء) على وزن (قال) ، ويمكنك أن تطبق نفس هذه الخطوات على الفعل (شاء).

(٥) كلمة (أشياء) جمع (شئ) تمنع من الصرف لغير سبب ظاهرة ، ووزن (أفعال) كما في أسماء غير ممنوع من الصرف ، وكلمة (أشياء) جمعها في نظر الصرفيين شيناء (فعلاء) تمنع من الصرف ، وفي آخرها همزتان بينهما ألف ، وهو مانع غير حصين

، لذا قدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة مكان الفاء (أشياء)
وزنها (لفعاء)

تكريب : زن للكلمات الأتية: استعاد - أمض - أبار - أضاء - جعفر -
إحتل - أحمر - بصور - الكتاب ألفت - بيوت - أخبار - أيام - قاتل -
تردد ، لا حظ أنك ترجع إلى الماضي الثلاثي ، أو إلى المفرد إن كانت
الكلمة جمعا . ولاحظ أن الرباعي منه المضعف نحو (زلزل)
(وسوس) و (عسس) ، ومنه غير المضعف من نحو كخرج ، وبعثر
، وكلها في رأى المشهور على وزن فعال ، وهناك من يرى أن
المضعف منه وزنه (ففع) ورأية أصواب ، لأن الفعل (جر) وزنه
(فعل) وعند تضعيفه تحذف لامه ويكرر حرفاء الأول والثاني
(جرجر) فوزنه ففعف " أبدل ذلك على تتابع الفعل واستمراره ، أما
الكلمات التي لا يستدل على رجوعها إلى أصل ثلاثي نحو (سسم)
فلائك أن وزنها (فعال) .

الفصل الثاني

أقسام الفعل وصيغته

• هناك عدة أقسام للفعل ، وذلك وفقاً لعدة اعتبارات أهمها :

- (١) تقسيمه من حيث صيغته وزمنه الى (ماضي ومضارع وأمر).
- (٢) تقسيمه من حيث صحة حروفه ، لو اعتلالها .
- (٣) تقسيمه من حيث التجرد والزيادة في حروفه .
- (٤) تقسيمه من حيث جموده أو تصرفه .
- (٥) تقسيمه من حيث اللزوم أو التعدى .
- (٦) تقسيمه من حيث بناؤه للمعلوم أو بناؤه للمجهول .
- (٧) تقسيمه من حيث توكيده بالنون أو عدم توكيده .
- (٨) تقسيمه من حيث إسناده الى الضمانر المتصلة أو عدم إسناده لها .

أولاً : تقسيم الفعل الى ماضٍ ومضارع وأمر :

ينقسم الفعل إما الى ماضى أو مضارع أو أمر . فالماضى هو ما دل على حدث وقع قبل التكلم نحو : قام ، وقعد ، واستعد ولز تحل ، وعلامته قبول تاء الفاعل نحو (قرأت) ، وكذا قبوله تاء التانيث الساكنة نحو (قرأت الطالبة) ، وقد تحرك بالكسر عند التقاء الساكنين ، وتحركها بالكسرة لايخرجها عن كونها ساكنة في الأصل نحو : قرأت سعاد .

أما المضارع فهو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده ، نحو :
يصوم ويصلي ، فهو صالح للحال والاستقبال ، ومن علامات دلالة
على الحال دخول لام الابتداء عليه كما في قوله تعالى ((إني ليحزنني
أن تذهبوا به)). وكذا دخول (لا) النافية عليه كقوله تعالى ((لا يحب الله
الجهنم بالسوء)). وكذلك دخول (ما) النافية عليه كقول تعالى : ((وما
تدرى نفس ماذا تكسب غدا)). ومن علامات دلالة على الاستقبال
دخول السين أو سوف عليه ، وكذلك دخول (إن) و(أن) و(إن)
الشرطية عليه ، كما في الآيات الآتية : (سيقول السفهاء من الناس ما
ولاهم عن قبلتهم) ، ((ولسوف يعطيك ربك فترضى)) . ((إن تتالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون)) ((إن ينصركم الله فلا غالب لكم)).

ومن علامات المضارع دخول (لم) الجازمة عليه نحو قوله تعالى (لم
يلد ولم يولد) . وكذا من علاماته أن يكون مبدوءاً بأحد أحرف
المضارعة الأربعة (أنيت) ، فالهمزة للمتكلم نحو (أنا اكتب) ، والنون
لمتكلمين أو للمعظم نفسه (نحن نقرا) والتاء للمخاطب مطلقاً وكذا مفرد
الغائبة ومثنىها نحو : (أنت يسمع ، وأنتما تسمعان ، وأنتم تسمعون ،
وأنت يأمند تسمعين ، وعائشة تقرأ ، والطالبتان تقرآن . لما الأمر فهو
ما يطلب به حصول الحدث بعد زمن التكلم نحو : (اجتهد) ، وعلامته
قبوله دون التوكيد نحو (أتران سكرانة علينا) ، وكذا اتصاله بياء
المخاطبة نحو قوله تعالى (يا مريم اقنتي ولركعِي) .

• أما ما يدل على معاني الأفعال ولا يقبل علاماتها فيسميه القدماء

(أسم فعل) ، وهو على ثلاثة أقسام:

- اسم فعل ماضى نحو : هيات بمعنى (بعد)، وشتان بمعنى إبتدأ.
- واسم فعل مضارع نحو : وى بمعنى (تعجب) و (أف) بمعنى (أتصحر).

- واسم فعل أمر، وهو أكثرهم شيوعاً ووجوداً نحو : صه ، بمعنى (أسكت)، ولأمين بمعنى (استجب) وحى بمعنى (أقبل) ومنه أيضاً ما نقل من ظرف أو جار ومجرور نحو : دونك بمعنى (خذ)، ومكانك بمعنى (انبت) ، وأمامك : بمعنى تقدم و(عليك) : بمعنى (لزم) و(إليك عنى) بمعنى : تفتح وقد يأتي أيضاً من مصدر سواء استعمل فعله نحو : رويد الرجل الرجل أو تركه ، وهو سماعى فى غير (فعل) نحو (حذار) بمعنى (احذر) ، ونزال بمعنى (انزل).

ثانياً : تقسيم الفعل الى صحيح ومعتل :

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل ، فالفعل الصحيح هو : ما خلت حروفه الأصلية من أحرف فعلة الثلاثة (الألف والواو والياء) نحو (علم ، وسمع، وكتب وجلس) ،

وينقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة أنواع هى :-

- (١) الفعل السالم : وهو ما سالت حروفه الصحيحة من الهمز والتضعيف كما فى الأمثلة السابقة فهى أفعال صحيحة سالمة.
- (٢) الفعل المضعف : وهو نوعان : (أ) مضعف ثلاثى ، وهو الذى تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو : مدّ واستمدّ - ومرّ واستمرّ لمّ وألّم ، وظلّ وأظلل .

(ب) ومضعف الرباعي ، وهو ما تكرر فيه حرفاء الأول والثاني مرتين نحو : زلزل - لملم - قلقل - ججلج - وعوع .

(٣) الفعل المهموس مهموز ، وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، فقد يكون مهموز الفعل لقاء نحو (لئن ولكل ولخذ) ، وقد يكون مهموز اللام نحو : قرا وملا .

أما الفعل المعتل فهو ما كانت أحد حروفه الأصلية حرف علة .
وينقسم إلى خمسة أنواع هي :

(١) الفعل المثل : وهو ما كانت فله حرف علة (ولو لو باء) نحو : وعد - وصف - وصل وكذا يسر ، وينس ، وسمى مثالا لأنه يماثل الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضية .

(٢) الفعل الأجوف : وهو ما كانت عينه حرف حرف علة : نحو : صام - قال - باع ، وسمى أجوف لخلو جوفه أو وسطه من الحرف الصحيح ، ويسمى أيضا ذا الثلاثة ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف ، فيقول : صمت وقلت وبعث .

(٣) الفعل الناقص : وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : غزا ودعا ورعى ، ومشى ، وجرى . وسمى بذلك لتقصائه بحذف آخره في بعض تصاريفه (غزت ، رمت) . وسمى أيضا ذا الأربعة لأنه عن إسناده لتاء الفاعل يصير على أربعة أحرف نحو : دعوت ، ومشيت .

(٤) الفعل اللقيف المقروق ، وهو ما كانت فله ولامه حرفي علة نحو : وعى - وشى - وقى . وسمى بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي علة .

٥) الفعل اللقيف المقرون ، وهو ملكات ، عينه ولامه حرفى علة
نحو طوى - روى - كوى - قوى . وسمى بذلك لافتران حرفى العلة
بعضها ببعض .

• ويلاحظ أن هذه الأقسام السابقة التى تجرى عليها الفعل ، يمكن أن
تجرى فى الاسم أيضاً ، وتلك فى نحو الكلمات الآتية (قول -
سيف - أمر - نيا - شمس - وجه - يمن - ظبي - وحى - بلبل - وجد
- دلو - جو) .

• تدريب ، يمكنك بيان نوع كل فعل مما يأتى من حيث الصحة
والاعتلال : ارتقى - حل - اشتد - رد - كوى - ولى - يس -
وجد - استرقف - استهض - استدعى - تناهى - أمر - مضى ،
ولاحظ أنك ترد الفعل إلى ماضيه الثلاثى ، وتجرده من الحرف
الزائد فهذه الأقسام السابقة مبنية على أصول الكلمة (الفعل) ،
فمثلاً الفعل (لا كم) أصله (لكم) ، والفعل (اتخذ) أصله (أخذ) ،
والفعل (اتصف) أصله (وصف) ، إذ يرى القدماء أن أقل ما تبنى
عليه الأسماء المتمكنة والأفعال هو ثلاثة أحرف ثم قد يعرض
لبعضها نقص فى نحو (يد ، وقل)

ثالثاً : تقسيم الفعل الى مجرد ومزيد

سبقنا الإشارة الى أن علماء العربية يقررون ان الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية ، بمعنى عدم إمكان أن يكون للفعل معنى عند سقوط حرف في صيغة الماضي : فمثلاً الفعل (علم) قد يضاعف وسطه فيصير (علم) ، وقد يزيد عليه التاء والتضعيف (تعلم) ، وقد يزيد بالهمزة والسين والتاء فيصير (استعلم) . ويمكننا بالتالي حذف الأحرف الزائدة فيبقى للفعل معناه ، لان الحروف (ع ، ل ، م) هي الأصلية وما عداها فهو زائد ليؤدي معان صرفية أو وظائف معينة ، حيث يدل زيادة المبنى على زيادة المعنى ، لذلك فإن الفعل المجرد هو : ما كانت جميع أحرفه أصلية لا تسقط من أحد من تصاريفه إلا لعلة تصريفية ، والفعل المجرد نوعان :

(١) الفعل المجرد الثلاثي هو له في الماضي ثلاثة لوزان هي : فعل ، وفعل ، وفعل ، أي بكسر وضم وفتح العين . لما إذا نظرنا الى مضارعه فنجد له ستة لوزان سماعية هي

- (أ) (فَعَلَ - يَفْعُلُ) نحو (نَصَرَ ، يَنْصُرُ) (قَعَدَ ، يَقْعُدُ) (مَدَّ - يَمْدُ)
 (قال ، يقول) (دعا ، يدعو) (أخذ ، يأخذ) (غزا ، يغزو)
 (ل) (فَعَلَ - يَفْعِلُ) ، وذلك نحو (ضرب ، يضرب) (وعد ، يعد) (باع - يبيع) - (أتى - يأتي) .
 (ج) (فَعَلَ - يَفْعَلُ) نحو (قَرَأَ يَقْرَأُ) (خَفَ ، يَخْفَ) - (ذهب ، يذهب) (سأل ، يسأل) . (وضع ، يضع)

(د) (فَعَلَ - يَفْعَلُ) نحو - (كَرُمَ، يَكْرُمُ)، (شَرُفَ، يَشْرُفُ)
(لَوُؤِمَ، يَلْوُؤِمُ).

(هـ) (فَعَلَ، يَفْعَلُ)، نحو (حَبَبَ - يَحْبِبُ)، (وَرِثَ، يَرِثُ)
(و) (فَعِلَ يَفْعُلُ)، نحو (فَرَحَ، يَفْرَحُ) (بَقِيَ - يَبْقَى) (سَمِعَ،
سَمِعَ) هذا ومع كون الفعل الثلاثي على وزن معين من الأوزان
لسابقة - يعتمد على السماع، ولا يعتمد على قاعدة، غير أنه يمكن
تقريبه بمراعاة عدة ضوابط ذكرها علماء العربية وهي :

(أ) ما بنى من الأفعال للدلالة على الغلبة في المفاخرة فقياس
مضارعة ضم عينه، سابقتي فسبقت فلنا أسبقة، ما لم يكن ولو
الفاء، أو ياتي العين لو اللام فقياس مضارعة كسر عينه، نحو :
واقبته فواقبته، فلنا لقبه .

(ب) كل الأفعال السابقة تكون متعدية ولازمة، إلا لفعال (فَعِلَ -
يَفْعُلُ) فهي لازمة، ولما قولهم (رَحِبْتُكَ الدار) فطى التوسع،
وأصلها (رحبت بك الدار) .

(جـ) أن وزن (فعل) إن كان مهموز الفاء أو كانت فاؤه واو،
الغالب أنه من باب (ضرب، يضرب) نحو (أسر، يأسر) (أتى،
يأتي) (وزن، يزن) ومن الغالب (أخذ، يأخذ) (أكل، يأكل) .
إن كان مضاعفا فالغالب أنه من باب (نصر، ينصر) إن كان متعديا
حو (مد - يمد) و (صد، يصد) . ومن باب (ضرب) إن كان
ترما نحو (خف، يخف)، (شد، يشد) .

(د) أن الفعل المضارع يأتي من ثلاثة أبواب هي (باب نصر ،
وضرب ، وفرج) .

(هـ) أن الفعل مہموز لفاء يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ،
وضرب ، وفتح ، وفرج ، وشرف)

(و) أن الفعل مہموز العين يأتي من أربعة أبواب هي (ضرب ، وفتح
، وفرج ، وشرف)

(ز) أن الفعل مہموز العين يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ، ضرب
، فتح ، وفرج ، شرف)

(ح) أن الفعل للمثال يأتي من خمسة أبواب هي (ضرب ، وفتح ،
وفرج ، وشرف ، حسب)

(ط) أن الفعل الاجوف يأتي من ثلاث أبواب هي (نصر ، ضرب ،
فرج)

(ي) أن الفعل الناقص يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ، وضرب ،
وفتح ، وفرج ، وشرف)

(ك) أن الفعل الثقيف المقرون يأتي من ثلاثة أبواب هي (نصر ،
وفرج ، وحسب)

(ل) أن الفعل الثقيف المقرون يأتي من بابي (ضرب ، فرج)

(م) أن الفعل الاجوف إن كان بالالف في الماضي وبالألف في
المضارع فهو من باب (نصر ينصر) ، وإن كان بالالف في الماضي
، أو بالياء في المضارع فهو من باب (ضرب يضرب) وإذا كان

بالالف أو بالياء لو بالواو في الماضي والمضارع فهو من باب (فرح)
 ، يفرح (نحو) (خاف ، يخاف) (عور ، يعور) (غيد ، يغيد) .
 (ن) الفعل الناقص إن كان بالالف في الماضي ، وبالواو في
 المضارع فهو من باب (نصر ، يتصر) . وإن كان بالالف في
 الماضي وبالياء في المضارع فهو من باب (ضرب ، يضرب) نحو
 (رمى ، يرمى) . وإن كان بالالف فيهما فهو من باب (فتح يفتح) . وإن
 كان بالياء في الماضي وبالف في المضارع فهو من باب فرح ، نحو
 : رضى ، يرضى

(ق) لم يرد في اللغة ما يحب كسر عينه في الماضي والمضارع
 الثلاثة عشر فعلاً هي : وثيق به - وجد عليه (أى حزن ، - ورث -
 روع عن الشبهات - ورك أى اضطجع - ورم الجرح - روى المخ
 أى اكتنز - وبقى عليه أى عجل - وفق أمر - أى صادق موافقاً -
 ودقة أى سمع - وكم أى اغتم - ولى الأمر - وبق أى : أحب .
 (د) ورد أحد عشر فعلاً تكسر عينها في الماضي ، ويجوز الكسر .
 والفتح في المضارع هي : (ينس - حسب - وبق أى هلك - وحيث
 الحبلى - وحر صدره - وحر صدره ، أى اغتاط - ولغ الكلب - وله
 - وهل (أى اضطرب) (ينس منه - ينس)

(٢) الفعل المجرد الرباعي ، وهو ملكات حروفه الأربعة أصلية ،
 ووزنه الأصل (فَعَّلَ) في نحو (غرل - عريد - وسوس -
 زلزل) . وهناك أوزان أخرى قيل إنها ملحقة بالوزن الأصلي
 وأهمها : فوعل ، نحو (جورب) أى لبسة الجرب .

(ب) فَعُول ، نحو (دهور) ، أى جمعة وقنفة فى هوة ، ونحو (رهوك) : لروع .

(ج) فَعِل ، نحو (يبطر) ، أى عالج الحيوان .

(د) فَعِيل ، نحو (عثير) ، أى ثار الغبار .

(هـ) فَعَلَى ، نحو (سلقى) ، أى استلقى على ظهره .

(و) فَعَثَى ، نحو (قلنسى) ، أى ألبسه القنسوة وهذه الأوزان ملحقة بالأوزن الأصلية ، ومعنى الإلحاق أن تزيد فى بناء الفعل زيادة لتلحقه بفعل آخر فيتصرف تصرفه .

ولوزن (فععل) معان كثيرة وتكثر الحاجة إليه فى عصرنا عند استعمال أفعال من ألفاظ الحصار ، أو عند النحت . ومن المعانى هذه من ما يلي .

(١) الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه له . مثل (عرجن) أى استعمل العرجون ، ومن الألفاظ الأجنبية قول اللبنانيين (تلفن)

(ب) الضرورة؛ نحو قولك (لبنن) أى جعله لبنانياً ونجلز ، وسعود أى جعله إنجليزياً وسعودياً .

(ج) النحت ، ومنه النحت من جملة بغرض الاختصار ، وذلك نحو : بسمل (قال بسم الله الرحمن الرحيم) .. وحوقل (قال لاحول ولا قوة إلا بالله) - وطلق قال : (أطال الله بقاءك) - ودمعز (قال أدام الله عزك) _ و(حفعل) أى (قال جعلنى الله فداك) . ومنه النحت من كلمتين مركبتين تركيباً . إضافياً كقولهم (عبقى) أى من عبد قيس _ و(عشمى)

ى : من عبد الشمس .. ومنه قولنا درعى (أى من دار العلوم) وذلك بإضافة ياء النسب .

(د) للدلالة على المشابهة ، كقولهم (علقم الطعام) أى صار كالعلقم .
• الفعل المزيد وأوزانه :

(١) أوزان الفعل الثلاثى المزيد :

الفعل الثلاثى يمكن أن يزداد حرفاً أو حرفين أو ثلاثة ، فأقصى ما يصل إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف ، ويبرر التسماء ذلك بتقل الفعل وخفة الاسم .

(أ) الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ، وله ثلاثة أوزان هى (أفعل) و (فعل) و (فاعل) .

• أما وزن (أفعل) فحرف الزيادة فيه هو همزة القطع فى أوله مثل (أخرج - أكرم - أثار - أركى) .

• أما وزن (فاعل) : فيكون بتضعيف وسطه : أى بزيادة حرف من جنس عينه : ليصير على هذا الوزن ، نحو : كبر - قدم - ربي - روح

• أما وزن (فاعل) ، فيكون بزيادة ألف مد بين الفاء والعين ليصير على هذا الوزن مثل (جادل - دافع - واعد - ناجى)

- المعانى التى تتراد لها همزة (فاعل) وهى :

(١) التمعية ، أى تجعل الفعل اللازم متعدياً مثل خرج فتحوله إلى : أخرج ، جلس وأجلس ، كرم ، أكرم .

وإن كان الفعل متعدياً بالمفعول ولحد صار بزيادة الهمزة في أوله
متعدياً لمفعولين مثل (لبس ، ولبس) (فهم وأفهم) (سمع وسمع)
وإذا كان متعدياً لمفعولين صار بزيادتها متعدياً لثلاثة مفاعيل ، نحو
(علم ، أعلم) .

(٢) الدخول في الزمان أو المكان مثل (أصبح - أمسى - لمصر -
لصحر - لبحر - لثام - لعرق) .

(٣) الدلالة على وجود شيء على صفة معينة نحو (لبخلته ، وأجبنته ،
وأكرمته) أي : وجدته بخيلاً وجباناً وكريماً .

(٤) الدلالة على السلب أو الإزالة عن المفعول معنى الفعل (شكاً)
اشكيتَه : أي أنزلت شكواه ، وكذا أعجمت الكتاب : أي أنزلت
عجمته ، وأصرخته أي أنزلت صراخه ، وأعتبته ، أي أنزلت
عجمته ، وأصرخته ، أي أنزلت صراخه ، وأعتبته أي أنزلت عتابه .
(٥) الدلالة على استحقاق الصفة ، نحو (أحمده ، أي استحق الحمد ،
و) أزوجت الفتاة ، أي استحققت الزواج) .

(٦) الدلالة على الكثرة ، نحو (أشجر المكان ونظبا وأمد) أي كثر
شجرة ، وظياؤه ، وأسوده .

(٧) الدلالة على التعريض أي تعرض المفعول بمعنى الفعل : أبعث
المنزل وأرهنك المتاع ،) أي : عرضته للبيع وللرهان .

(٨) الدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء ، مشتق من الفعل
نحو (أثمر) ، أي صار ذا ثمر ، و(لورق) أي صار ذا ورق

(٩) الدلالة على الوصول إلى العدد ، نحو : (أخصم) أى صار خمسة
(أوسع) أى صار العدد تسعة .

(١٠) الدلالة على معنى (استعمل) نحو (أعظمته ، أى : استعظمته

(١١) الدلالة على المطاوعة لفعل المضعف ، نحو : فطرتَه فافطر
وبشرته فابشر .

(١٢) الدلالة على التمكن ، نحو : أخفرتَه النهر : أى : مكته من

حفرة هذا ويندر على عكس ما سبق مجئ للفعل متعدياً بلا همزة ،

ولا زما بها ، كنسلت رش الطائر ، وأنسل الريش ، وعرصت

للشيء أظهرته ، وأعرض الشيء ، أى ظهر . وكببت الطفل على

وجهه وأكب الطفل على وجهه - وقشعت للريح السحاب ،

واقشعت السحاب

• معانى الفعل المزيد بالتضعيف (قُتل) ، وأهمها :

(١) الدلالة على التكثير والمبالغة ، نحو (ضُفَّ - قُتِلَ - عُلِقَ - نُبِجَ
- مَوْتُ)

(٢) الدلالة على التعدية ، نحو فرَّخته ، وخرجته ، وفهَّمته ، وعلمَّته ،
وسمَّعته

(٣) الدلالة على التوجه ، نحو (شَرَّقَ وغَرَّبَ) .

(٤) الدلالة على أن الشيء صار شبيهاً بشئ مشتق من الفعل مثل : قُرُس

، أى صار كالقوس - وحجر الطين ، أى صار كالحجر

(٥) الدلالة على النسبة ، نحو : كَفَّرته وكذَّبته ، أى : نسبته للكفر

والكذب

(٦) الدلالة على السلب والإزالة ، نحو قُصِّرَت الفلكهة ، أى لُزِلَتْ قُصْرَتِهَا وَقَلِّمَتْ لظفرى ، أى : لُزِلَتْ قِلَامَتِهَا

(٧) الدلالة على اختصار الحكاية نحو كَثُرَ - هَلَل - لَيْث - سُبْح - لَمُن

(٨) الدلالة على قبول الشيء : نحو : شَفَعْتَ فلاناً ، أى قَبِلْتَ شَفَاعَةَ

(٩) الدلالة على معنى تفعل ، نحو : وَلَّى وتولى - وَفَّرَ وتفكر .

(ب) أوزان الفعل الثلاثى المزيد بحرفين

وهذا له خمسة أوزان هي :

(١) (لَفَعَلَ) نحو (فَنَكَسِر - لِنَفْتَح - لِنَقَاد - لِنَحِلْ - لِنَكْتَب)

(٢) (افْتَعَلَ) نحو (فَنَفْرَش - لِنَسْتَق - لِنَصْطِير - لِنُتْخِذ - لِنَدْعَى - لِنَمْتَد)

(٣) (افْعَلَّ) نحو (لِحْمَرٌ - لِنَخْضَرُ - لِنَصْفَرُ - لِنَعْوَرُ)

(٤) (تَفَعَّلَ) نحو (نَقْدِم - نَوْعِد - نَرْكِي - نَعْلِم - نَكْبِر) .

(٥) (تَفَاعَلَ) نحو (نَقَائِل - نَبَالِيع - نَقَائِل - نَقَائِل - نَقَائِل) .

• معانى الفعل المزيد بالهمزة والنون (فَعْلَل) ، وأهمها :

(١) المطاوعة ، وفائدة المطاوعة أن لُزِلَ للفعل يظهر على مفعوله فكانه

استجاب له ، ولذا سميت نونه نون المطاوعة نحو قَدَّتْه فأنقاد - ولا

يكون هذا للفعل إلا لازماً ، كما لا يكون إلا فى الأفعال العلاجية ، أى

التي فيها حركة حسيبه ، نحو : قَطَعْتَهُ فأنقطع .. وكسرتَه فأنكسر -

وأطلقته فأنطلق ، وعجلته فأنعجل ، ولكونه مختصاً بالعلاجيات لا يقال :

علمته فأنعلم ، ولا فهمته فأنفهم .

• معانى الفعل المزيد بالهمزة والتاء (فَعْتَل) ، وأهمها :

(١) للمطاوعة للفعل الثلاثى ، نحو (جَمَعْتَهُ فاجتمع ، وَلَفَّتَهُ فالتفت)

كما يطاوع الثلاثى المزيد بالهمزة ، نحو (لِنَصِفْتَهُ فانتصف) واسمعه

فاسنمع . كما يطاوع الثلاثى المضعف نحو : قَرَّبْتَهُ فاقترِب ، وسوبته

فاستوى .

(٢) الدلالة على الاشتراك مثل (اخلف ، واقتل ، واشترك ،
ولخصم)

(٣) الاجتهاد والطلب نحو (اكتسب واكتتب) ، أى لاجتهاد وطلب
الكسب والكتابة .

(٤) الدلالة على الاظهار ، نحو (اعتر ، واعتظم) أى : اظهر العذر
والعظمة .

(٥) الدلالة على الاتخاذ ، نحو اعطى (اتخذ مطية) ، وكذا : اکتال ،
لصطفى ، اتخذ .

(٦) الدلالة على المبالغة فى معنى الفعل ، نحو (اقطع - اقدر - ارتد)

(٧) ان يكون بمعنى اصله لعدم وروده نحو ارتجل للخطبة ، واشتمل
الثوب) .

• معانى الفعل المزيد بالهمزة والتضعيف (أفعل) ، وهو يأتى .
غالباً لمعنى واحد ، وهو قولون لوالعيب ، ولا يكون إلا لازماً ،
كاحمر ، وابيض ، واعور ، واعشى ، أى قويت حمرة وبياضه
وعوره وعشاه

• معانى الفعل الثلاثى المزيد بالتاء والتضعيف (تفعل) ، وأهمها

(١) الدلالة على المطاوعة ، نحو نهيته فنتبه ، وكسرتة فتكسر .

(٢) الدلالة على التكلف ، وهو الدلالة على الرغبة فى حصول الفعل له

ولاجتهاده فيه ، ولا يكون إلا فى الصفات الحميدة ، نحو (تصبر -
تشجع - تجلد - تكرم - تحلم) .

(٣) الدلالة على الاتخاذ نحو (توسد ذراعه ، أى اتخذ وساده) .

(٤) الدلالة على التجنب ، نحو (تحرج .. تهجد) : أى تجنب الحرج
لهجود أى النوم . .

(٥) الدلالة على التخرج ، نحو (تجزع الماء ، وتحفظ العلم)
(٦) ربما تغنى صيغة (تفعل) عن الثلاثى لعدم وروده نحو (تكلم -
تصدى)

• معنى الفعل المزيد بالتاء والالف (تفاعل) : وأهمها

(١) المطارعة ، وهو يطاوعه للفعل (فاعل) نحو : باعدته فتباعده ،
واليتته فتوالى ، ودانيتته فتداني .

(٢) الدلالة على النكرج ، أى حصول الفعل تكرارياً ، نحو : تزايد ،
وتوارد

(٣) الدلالة على المشاركة بين اثنين فأكثر ، فيكون كل منهما فاعلاً فى
اللفظ مفعولاً فى المعنى ، نحو (تجاذب ، وتخاصم) وإذا كان
الفعل متعدياً لواحد صار بهذه الزيادة لازماً .

(٤) الدلالة على التظاهر بالفعل دون حقيقة نحو (تناوؤ - تفاؤل -
تغابى تجاهل - تكاسل ، ومنه فى الشعر قول الشاعر :

ليس الغيبُ بسريٍّ فى قومه *** لكن سريُّ قومه المتغابى

(ج) أوزان الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وهو يأتى على أربعة أوزان هى :

(١) (استَقَل) نحو (استغفر - استعلا - استرد - استرعى)

(٢) (اقْعَوْ عَل) نحو (اخشوشن ، واغشودن الشعر أى طال ،

واعشوشب)

(٣) (أَعْلَى) نحو (أحمر ، أخضر)

(٤) (أَفْعُولٌ) نحو (أجوز أي أسرع ، وأعلو ، أي تعلق بعنق

البعير)

* معاني الثلاثي المزيد بالهزة والين والتاء (استفعل) : وأهمها

(١) الطلب حقيقة و مجازاً نحو (استفقر ، واستفهم ، واستأمر) أي طلب
المغفرة والفهم و الأمر . أما مجازاً فنحو (استخرج النفط) ، سميت
الممارسة في إخراجها ، والاجتهاد في الحصول عليه طلباً .

(٢) التحول والصيرورة حقيقة ومجازاً ، نحو : استحجر الطين ، أي
صار كالحجر واستحصن المهر ، أي صار كالحصان . ومجازاً نحو
قولهم : (إن البغات بار ضنا يستسر) ، أي يصير كالنسر في القوة ،
والبغات طائر ضعيف الطيران ، أي إن الضعيف بار ضناً يصير قوياً
بنا .

(٣) المطاوعة لفعل على وزن (أفعل) نحو : (أحكمته فاستحكم ، وأقمته
فاستقام)

(٤) اعتقاد صفة الشيء ، نحو : استصنئته ، واستصوبته ، أي : اعتقدت
حسنه وصوابه ، ومنه كذلك : استكرمته واستعظمته

(٥) اختصار الحكاية ، مثل : استرجع ، أي قال إن الله وإن إليه
راجعون

(٦) الدلالة على القوة ، مثل استهتر ، واستكبر ، أي قوى هترة وكبره

(٧) المصادفة ، نحو استكرمته واستبخلته ، أي صادفته كريماً أو بخيلاً

(٨) يأتى (استفعل) بمعنى (أفعل / نحو (أجاب ، واستجاب) ،
وقد لو أيقن ، لستيقن) . وقد يأتى بمبنى الثلاثى نحو (قرأ ،
واستقرأ) ، (هزا واستهزا) و(نس واستنس) .

معانى باقى الصيغ (ففعول - وقعل - وقول)

وزن (لستفعل) هو لكثير هذه الصيغ استعمالاً ، ولذا فله معان متعددة ،
لما للصيغ الأخرى من الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف فهي تكد على قوة
المعنى والمبالغة فيه زيادة على أصله ، فمثلاً : اعشوشب المكان ، يدل
على زيادة عشبة أكثر من (عشب) واخشوش ، تدل على قوة
للخشونة أكثر من خشن ، واحمرار تدل على قوة اللون أكثر من (حمر)
واحمر ، وهكذا .

(د) الفعل الرباعى المزيد بحرفين :

وله وزنان هـ (١) افعلل ، نحو (أحرنجم)
(٢) افتلل ، نحو (قشعر) و(اطمان)

والملاحظ بما زيد فيه حرفان وزن هـ :

(١) افعلل ، نحو (قطنس)

(٢) افعللى ، نحو (اسلقى) .

* والفرق بين وزن (أحرنجم) و(قطنس) أن الأولى لامه زائدة
للاحاق ، بخلاف (أحرنجم) فهي فيه أصلية

(هـ) الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد ، وله ستة أوزان

(١) تفعَّل (نحو : تخرج - تبشر - تجلبب) .

(٢) تَفَوَّعَل (نحو : تجورب) .

(٣) (تَفْعُول) نحو: (ترهوك) .

(٤) (تَفْعِيل) نحو: (تَشِيطُن).

(٥) (تَمَفُّل) نحو (تمسكن) .

مما تقدم يظهر أن الفعل باعتبار ماخذه أربعة أقسام ، ثلاثي ، ورباعي وحماسي وسداسي . وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون وزناً . كما يظهر أنه لا يلزم في كل فعل مجرد أن يستعمل له مزيد ، والعكس صحيح ، فليس في كل مزيد يستعمل له مجرد ، بل إن ذلك كله يعتمد على السماع ،

اللهم إلا الثلاثي اللازم فنطرد زيادة الهمزة في أوله للتعدية في نحو (ذهب ، وأذهب) و (علم ، وأعلم) .

• أطراف صيغة (تمفل) في عبارات معاصرة :

تميزت العربية بكثرة التقنن في صيغ الأفعال هي عند سيبويه (١٢) صيغة واستدركوا عليه سبعة هي (افعل : ادبح) - و (افعل : أحاول) أي (علا الفرس سمره) و (افعل : امبيخ) - ولا فعول : اعثوج) و (افعل : احوصل ، أي أخرج حوصله) - افعل : اسلنق) نام على ظهره و (افعل : اسحنك الليل إذا شئت ظلمته) ويذكر ابن جنى لصيغة (تمفل) ستة أمثلة هي تمسكن - تمدرع - تمنطق - تمندل وتمزق - تمسلم) وفي المعاجم القديمة أمثلة (تمرأى - تمرفق - تمكحل - تمولى) ومن الامثلة المعاصرة : تمخطر - تمحور - تملام - تمرجح - تمرقع - تمرکز - تمسخر - تمروح - تمسمر - تمشور - تمطلوح - تمظهر - تمعظم - تعلم - تمفصل - تمكرم - تمنظر - تمهزا - تمهز - تمطس .

رابعاً : تقسيم الفعل الى لازم ومتعد

ينقسم الفعل الى متعد ، ويسمى مجاوزاً ، لأنه يتجاوز الفاعل الى المفعول به بنفسه نحو (فهم الطالب المسألة) وعلامته أن تتصل هاء تعود على غير المصدر ، نحو (المسألة فهمها الطالب) ، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام : أي غير مقترن بحرف جر أو ظرف نحو (مفهوم) من الفعل (فهم) .

أما الفعل اللازم ، ويسمى قاصراً : فهو ما لم يجاوز الفاعل الى المفعول مثل : جلس الملك ، وخرج الناس .
والفعل المتعدي له ثلاثة أنواع هي :

(١) ويتعدى الى مفعول واحد ، وهذا هو الأكثر فيه ، نحو (سمع الرجل الخبر) .

(٢) ما يتعدى الى مفعولين ، إما أن يكون أصلها المبتدأ والخبر ، وهو .. ظن وأخواتها . وإما لا يكون أصلها المبتدأ والخبر وهو أعطى وأخواتها

(٣) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، وهو بلب (أعلم وأبهر) .

• أسباب تعدى الفعل ، وهي ثمانية أسباب :

(١) همزة التعدية ، نحو (أكرم الرجل ضيفة - أفهم المعلم طلابه المسألة - أعلم الله عباده الحق واضحاً) .

(٢) التضعيف ، نحو (فرّج الخبر السامعين)

(٣) زيادة الف المفاعله ، نحو (جلس الطالب العلماء)

(٤) زيادة حرف الجر (الباء) نحو (ذهب الله بنورهم) ، أى : ذهب نورهم .

(٥) زيادة الهمزة والسين والتاء .، نحو (استعاد للمسروق ماله)

(٦) حذف حرف الجر توسيعاً ، كقوله ، تمرّون للديار ، أى تمرّون بالديار :

تمرّون للديار ولم تعوجوا * كلامكم على إن حرّام**

ويطرد حذف حرف الجر قبل (أن) ، نحو قوله تعالى (شهد الله أنه .

لا إله إلا هو) . (لو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم)

(٧) التضمين ، وهو فى رأى القدماء :-

" إشراف الفعل اللازم معنى فعل متعدّ ليقعدى مثله نحو قوله تعالى "

ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله " حيث ضمن تعزموا معنى تتروا ليقعدى تعديته .

(٨) تحويل الفعل اللازم الى باب (نصر) لقصد المبالغة نحو قاعدته فتعدته فأنا أقعده .

وعلى كلا فإن تعديه الفعل سماعيه فى الأكثر ، وبعضهم جعل زيادة .

الهمزة فى الثلاثى اللازم لقصد تعديته قياساً مطرداً .

• أسباب لزوم الفعل ، وهى خمسة أسباب :

(١) التضمين ، أى إشراف فعل متعدّ معنى فعل لازم لتصير مثلها

كقوله تعالى " فليحذر الذين يخالفون عن أمره " ضمن يخالف معنى

(يخرج) فصار لازماً مثله .

(٢) تحويل الفعل المتعدي الى وزن (فعل) بضم العين بقصد التعجب والمبالغة نحو : حكم الرجل ، بمعنى : ما لحكمه .

(٣) صيرورته مطاوعا ، نحو (كسرتة فتكسر) .

(٤) ضعف العامل بتأخره ، كقول تعالى (إن كنتم للرؤيا تعبرون) .

(٥) ضرورة الشعر كما في قول الشاعر :

تبليت فؤادك في المنام خريدة *** تسقى الضجيع ببارد بسام

• تبادل اللزوم والتعدي في الثلاثي :-

الفعل المتعدي نوعان منه ما هو متعبر بنفسه ومنه ما هو متعدي بحرف جر ، لأن للفعل من الجار والمجرور يقع على المجرور كما يقع على المفعول (لفظت بالكلام - لفظت الكلام)

فاللفظ فيها واقع على الكلام ، ويؤكد ذلك أنه يجوز العطف على الجار والمجرور مع الفعل بالنصب كما نكر ابن جنبي نحو (مررت بزيد وعمر) وفي اللغة طائفة من الأفعال تتعدي وتلزم نحو (حلم - خشي - يرى - دان له - وداه - رضى - سلك - شكر - شكا - سعد - ضل - ضم - عد - غض - هد - هز - همز - وشى - وصل)

• تسوية المتعدي بغير المتعدي ، يكثر في العربية تحويل اللازم بنفس صيغته الى متعد ونكر ابن جنبي لذلك سبعة وعشرين فعلا هي (غاص - جبر - عمر - سار - دان - هبط - رجن (قام) - عاب - هجم - عفا - ففر - سما - عثم - مد - سرح - زلزل - ذرا - خسف - ولع - هاج - طاح - فر - رفع - نفى - نكر - نزل - ويضاف اليها نحو (أتى - بت - برد - برع - بلغ - ثمل

- حسر - حشد - رغم - ولزم - ونبط - ونشف - نقص -
هزل - وقف - وهج - وهن .

خامساً : تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ، ومبني للمجهول

الفعل إما أن يكون مبنيًا للمعلوم ويسمى (مبنيًا للفاعل) ، وهو ما نكر معه فاعله ، نحو (حفظ الرجل الأمانة) وإما أن يكون مبنيًا للمجهول ، ويسمى (مبنيًا للمفعول) ، وهو ما يحذف فاعله وأثيب عنه نحو (حُفِظَت الأمانة) وفي هذه الحالة (البناء للمجهول) يجب أن تغير صورة الفعل عن أصلها على النحو الآتي:

١- إذا كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو (كتب - علم) هذا إذا لم يكن مبدوءاً بهمزة وصل ولا تاء زائدة وليست عينه ألفاً . فإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضم ثلثه وأولاه نحو (أطلق ، واستخرج) . وإن كانت عينه ألفاً قبلت باء وكسر أوله كما في (قال - قيل) (باع - بيع) ، و(اختار - اختير) و (إنقاد - إنقيد) ، وبعض العرب يبقى الضم في أوله ويقاب الألف ولو كما في قولي روبة :

• لَيْتَ وَهْلَ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ *** لَيْتَ شَيْئاً يَبُوعُ فَاشْتَرَيْتَ

• حَوَّكْتَ عَلَى نَيْرِينَ إِذَا تَحَاكَ *** تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تَشَاكَ

فقد رويًا بإخلاص الكسر ، وبه مع إشماع الضم ، وبالضم الخالص ، وتنسب هذه اللهجة لبني قيس دليلاً ويرى بعضهم امتناعها في وزني (انفعل - افتعل) هذا إذا لم يكن اللبس ، فإذا لم يؤمن اللبس كسر أول الفعل الأجوف التولوي ، إن كان مضارعه على (يفعل) بضم العين ، كقولك : سمعت ، أي سامعتي المشتري ولا تضمه لإيهامه أنه فاعل السوم

مع إن فاعله غيره . ويضم لول الأجوف الباقي وكذا الولوي إن كان مضارعه على (يفعل) يضم العين نحو (بعت) أى باعني سيدي ولايكسر لإيهامه لغة فاعل البيع ، مع إن فاعله غيره . وكذلك نحو (خفت) يضم الخاء أى اخافني غيرى . ويوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو (شد ، ومد) ، ويجيز الكوفيون كسرها وهى لهجة بنى صبة ، وبها قرئ قوله تعالى (هذه بضاعتنا ردت إلينا) و (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) بالكسر فيهما ، وذلك بنقل حركة العين إلى الفاء ، وأجاز ابن مالك الإضمام في المصنف وإن كان الفعل مبدوءاً بالتاء الزائدة ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره نحو (تعلم ، وتقول) مع ملاحظة قلب ألف (تفاعل) ولوا لتناسب ضم ما قبلها (نحو سب) من (تحاسب) .

٢- أما إذا كان الفعل مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل أخرة نحو يفهم الموضوع ، ويرد على السؤال . فإن كان ما قبل أخرة مداً بالواو أو الياء نحو (يقول ، ويبيع) فإنه يقلب ألفاً نحو يقال ويبيع . ومثل ذلك في نحو (يصوم ، يصام) (يدين ، يدان)

* ولا يبنى الفعل اللازم للمجهول عند الفحاة - إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين ، أو المجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة نحو سير يوم الجمعة - وقف أمام القاضي - وجلس حلوس العظماء - وفرح بقوم المولود

* ورد في اللغة أفعال على صورة المبنى للمجهول منها: غنى: بمعنى :- اهتم - وزهى بمعنى تكبر - وقُطِّعَ : لصابه الفالج ، وحُمَّ واستُجِمَّ بدنه أى

أصابته الحمى ، وُسِّلَ أي أصابه السِّل ، وَجُنَّ عقله أي استتر ، وَغُمَّ
 للهِلال أي احتجب - وَأَغْنَى عليه - وَشُدَّه : أي دهش وتحير - وَاْمُنَّعَ
 أو تَنُتَّعَ لونه أي : تَغَيَّرَ . وهذه الأفعال لا تَنَفَّكُ عن صورة المبنى
 للمجهول ما دامت لازمة ، والوصف منها على مفعول ، ويبدو أنهم
 لاحظوا فيها تطابق صورة الفعل على الوصف فجاءوا بها على وزن
 (فعل) وجعلوا المرفوع بعدها فاعلا .

- وكذلك ردت بعض أفعال مبنية للمفعول في الاستعمال للفصح ،
 ومبنية للفاعل نائرا ، وهذه مرفوعها يكون بحسب بنيتها ، ومن ذلك
 (بُهِتَ ، وَبُهِتَ) و (هَزَلَ ، وَهَزَلَ) و (نُجِيَ ونَخَا من النخوة) و (زُكِمَ
 وَزَكِمَ الله) و (دُعِيَكَ وَدُعِيكَ) و (طُلَّ دمه وطُلَّه) ، وَرُهِصَتِ الدابة و
 (فُضِّسَ الحجر) و (تُبَّتْ الناقة ، ونتاجها أهلها.... الخ .

سادسا : تقسيم الفعل إلى متصرف وجامد

١- الفعل إما متصرف أو جامد ، أما الفعل المتصرف فهو ما لا يلزم صورة واحدة ، وهو نوعان ، إما أن يكون تام المتصرف بأن يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر نحو (سمع - يسمع - استمع) والثاني منه هو ناقص المتصرف ، بمعنى أنه غير تام المتصرف ، وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط دون الأمر ، مثل زال ويزال وبرح وبرح ، وفتى بفتا ، واتفك وبتفك ، وكاد ويكاد ولو شك يوشك ، وذلك عند استعمالها كأفعال ناقصة ، فهي شبه متصرفة ، ومنها ما جاء منه المضارع والأمر دون الماضي نحو (دع) و (دع) ، و (ينذر) ونذر ، ولم يستعمل ماضيها (ودع ، ونذر) إلا في قراءة بعضهم (ما ودعك ربك وما قلى). ومنه الفعل (ينبغي) الذي يأتي غالبا في صورة المضارع وقيل يأتي منه الماضي نحو : ينبغي فلتنبئ ، أي تيسر وتسهل ، إما الأمر منه فغير مستعمل.

والأفعال يتصرف بعضها من بعض: فالفعل المضارع يتصرف من الماضي ، حيث يزداد في أول الماضي نجد أحرف المضارعة الأربعة (أنيت) مضمومة في الرباعي مثل (يتخرج) ، مفتوحة في غيرها نحو (يكتب ، وينطق ويستغفر) ، وربما كسر بعض العرب غير الياء من باب (علم) فيما أوله همزة وصل أو تاء مضارعة نحو (يستخرج - نتغافل - نتعلم) واشتهر هذا في الفعل (أخل) بكسر حرف المضارعة أوله (الهمزة) وإذا كان الماضي ثلاثيا تسكن فلوؤه في المضارعة نحو

(ينصر - يفتح - يضرب) وإن كان غير ثلاثي بقي كما هو إن كان مبدوء بقاء زائدة قبلها فقط حرف المضارعة نحو (يتشارك - ويتعلم ويتبعثر) وإن لم يبدأ بالفاء فإتينا نضم أوله (حرف المضارعة) ويكسر ما قبل آخره نحو : يعظم ويقاتل وتحذف همزة التعدية من ماضية عندما يأتي مضارعه فيقال في (أكرم - يكرم) و (أخرج - يخرج) ويتصرف للفعل الأمر من المضارع ، وذلك بحذف حرف المضارعة فإن كان أوله ساكنا زيد في أوله بهمزة وصل نحو (اكتب - وافتح وتطلق واستغفر) وإن كانت قد حذفت منه همزة التعدية .

في المضارع تعود إليه في الأمر كما في الماضي (أكرم - أحسن) وإن كان أوله متحركا يحذف منه حرف المضارعة ويبقى الفعل كما هو - هذا مع بنائه : تقول :- عظم - شارك - تعلم .

٢- الفعل الجامد ، فهو الذي يلزم صورة واحدة ، ومئة ما يكون ملازما للماضي نحو (ليس) من أخوات كان ، و (كرب) من أفعال الرجاء ، وأنشأ ، وطلق ، وأخذ ، هلهل ، وجعل ، وعلق من أفعال الشروع . ونعم وحيدا في المدح ، وبس وساء في الذم . وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء .

وأما أن يكون ملازما للأمر نحو : هب ، وتعلم بمعنى : اعلم وكذلك صيغة (فعل) بضم العين دلالة على المدح والذم نحو : قضوا الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه وما أعلمه ، فالفعل في هذه الحالة غير متصرف ، وكذا عن استعمال الفعل في صيغتي التعجب (ما أفعله وأفعل به) نحو ما أكرمه وأكرم به .

ومنه الفعل (تبارك) فلا يأتي منه مضارع ولا امر . وهو بمعنى تعظيم
وتمجد . وكذلك الفعل (قل) عندما يكون بمعنى (ما) كقولهم (قل) رجل
يفعل ذلك أى ما رجل يفعل ذلك فهو يشبه الحرف وكذلك الفعل (سقط)
فهو غير متصرف فى استعمال بعينه وذلك عند دلالة على الندم
والحسرة كما فى قوله تعالى : (ولما سُقِطَ فى أيديهم ورلوا أنهم قد
ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا وبخقر لنا لنكونن من الخاسرين) فهو
مقصور على صيغة الماضي المبني للمجهول دون اسناد ضمائر إليه
وكذلك الفعل (عم) مع ظرف الزمان فى قولهم (عم) مع ظرف الزمان
فى قولهم (عم صباحا وعم مساء) بمعنى (انعم) و لا يأتي منه مضارع
ولا ماضى ومن ذلك (هات وتعال) وهى ملازمان للآخر . وربما قيل
هاتى بهاتى وكذا (يهبط) فعل مضارع غير متصرف بمعنى (يصبح) .
وكذا الفعل (يسوى) بمعنى يساوى ، والفعل (نكر) لم يستعمل إلا ماضيا
والفعل (هد) متصرف ولكنه فى استعماله فى المدح لم يجز إلا ماضيا
نحو (مررت برجل هداك من رجل) أى أتاك وصف محاسنه.

سابعاً : إسناد الفعل الى الضمائر المتصلة

المعروف أن للفعل قد يكون فاعلة اسما ظاهرا كما في قوله تعالى " وأحل الله البيع " كما يكون فاعله ضميرا مستترا كما في قوله تعالى " وحرّم الربا " كما يمكن أن يكون ضميرا متفصلا كقولك : الله لا يروق إلا هو. بيد أن الصّرف يهتم بدراسة إسناد الأفعال الى الضمائر المتصلة خاصة ، إذ قد حدث في الفعل تغييرات نتيجة اتصاله بضمائر الرفع المتصلة ، وذلك وفقاً للأحكام الآتية .

(١) إسناد الفعل الصحيح السالم الى الضمائر لا يحدث في تغييرات الا في اجتلاب حركة بنائه على السكون عند اتصاله بناء للفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة (كتبت - كتبنا - كنن) وهي ضمائر الرفع المتحركة . ويبني على الضم عند اتصاله بولو لجماعة (كتبوا) . وبين على الفتح عند اتصاله بألف الاثنين (كتبنا) وبحسب ضمير المتكلم نقول : (سمعت) للمخاطب (وسمعتا) . والمتكلمين (سمعنا) . وبحسب ضمير المخاطب ، نقول سمعت ، للمخاطبة و (سمعتا) للمخاطبتين والمخاطبتين - (وسمعتم) للمخاطبتين - و (سمعن) للمخاطبات . وبحسب ضمير الغائب نقول (علم) والغائبة (علمت) ، وللغائبين (علما) - وللغائبتين (علمتا) - وللغائبتين (علموا) - وللغائبات (علمن) هذا عن الماضي منه لما عن المضارع فنقول (لنا اكتب - نحن نكتب) - ونقول (لنت تكتب - ولنت تكتبين - ولنتما تكتبان - ولنتم تكتبون - ولنتن تكتبن)

ونقول (هو يكتب - وهي تكتب - وهما يكتبان - وهم يكتبون -
وهن يكتبن) وفي الأمر نقول (لكتب ، ولكتبى - واكتب ، واكتبوا ،
واكتبن)

(٢) إسناد الفعل المجهول إلى الضمير :

وهو كسابقة لا يتغير غير أن له بعض الأحكام الخاصة .

(أ) الفعلان (لخذ ، ولكل) تحذف همزتهما في صيغة الأمر ، نقول (خذ
- خذي - خذا - خذي)

(ب) الفعلان (أمر ، وسأل) تحذف همزتهما بشرط أن يكونا في أول
الكلام ، فالأمر منهما (مُرّ ، وسأل) ، فإذا كان قبلهما كلام فيمكن
حذف الهمزة أو إبقاؤها ، (قلت له كُومر ، قلت له لسل)

(٣) إسناد الفعل المضعف إلى الضمير :

المضعف الثلاثي ومزيده يجب في ماضيه الإدغام نحو : مد ، ومدأ
ومدوا ، واستمد ، واستمدوا . هذا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك
فيجب فك التضعيف نحو (مدت ، ومددنا ومددن) . ويجب في
مضارعه الإدغام نحو : يرد ويسترد ، ويردان ويستردان - ويردون
ويستردون) هذا ما لم يكن مجزوما بالسكون فيجوز الأمران (الفك
وعدمه) نحو : لم يرد ولم يردد ، ولم سيتردد ولم يستردد ، وما لم
يتصل به نون النسوة ، وإذا كان مجزوما بغير السكون فإنه كغير
المجزوم فيقال (لم يردوا ولم يستردوا - ولم يردا ولم يستردوا) .

والأمر مثل المضارع المجزوم في جميع ما تقدم ، ردّ ، ولرد ،
واستردّ ، واستردد ، ولرددن ، ووردوا ، ولستردوا .

(٤) اسناد الفعل المعتل المثال إلى الضمائر :

الفعل المثال قد يكون ولوى الفاء لو يأتى الفاء ، وماضيه لا يحدث فيه تغيير (وصف - يفس) . أما المضارع والأمر منه فإذا كانت فاؤه ياء فإنه لا يتغير إلا لفظين حكاها ماسيوية وهما يسر البعير يسر ، كوعد يعد من اليسر ، . أى اللين والانتقاد وكذا : نيس فى إحدى الهجات ، ويصيح فى المشهور (ييلس) أما إذا كان ولوى الفاء فإننا نحذفها فى المضارع والأمر بشرطين هما :

(أ) أن يكون الماضي ثلاثيا مجردا . (وعد - يعد) (وصف - يصف)
(ب) أن تكون عين المضارع مكسورة (ورث - يرث) . فإن لم يتوفر هذان الشرطان بقيت الواو ، نحو (واعد - يواعد - واعد) لأنه مزيد بالالف . والفعالان (وجه - وفتح) مضارعها (يوجه ، يفتح) أى أن عينها مضمومة فى المضارع ، وفى هذه الحالة لا نحذف الواو فى المضارع الأمر . و الفعل (وجل) مضارعه : يوجل .

أما الأفعال : وسع - وطئ - وهب - ودع - وقع - وضع - وزن فنحذف الواو فتصير : يوسع - يطيئ - يهب - يدع - يقع - يضع - يزن - وشذ - عند القماء - يدع ، ويزع ، ويثر ، ويصغ ، ويفع ، ويلع ، ويهب بفتح عينها يثر ويدع . أما الحذف فى يطا ويسع فشاذا اتفاقا لأن ماضيهما مكسور العين ، والقياسى فى عين مضارعه الفتح . وأما مصدر نحو (وعد ، وزن) فيجوز فيه الحذف وعدمه (عدة أو وعدا) وزنه (وزنا) . وإن حذفت الواو من المصدر

عوضت عنها بالتاء . وشذ حذف الفاء في نحو : رقة ، للفضة ، وحشة
للأرض الوحشة ، وجهة للمكان المتجه إليه ، لانتقاء المصدريّة عنها ،

(٥) إسناد الفعل الأجوف للضمائر :

للفعل الأجوف الثلاثي الذي عينه ألف نحو (قال وباع) ترد إلى أصلها
الولو أو الياء (يقول - يبيع) ، ومنه الماضي ما يبقى على أصله
(حول - عور - حاول - تحاور - بايع - شايح - تباع) وهذا الفعل
لا يتغير فيه شيء عند تصريفه . لما إذا كانت عينه ألفا فنقله عن أصل
، نحو (قال واستشار) فتحذف عينه في الماضي إذا اتصل بضمير
رفع متحرك (قلت - قلنا - قلن) . لما في المضارع والأمر منه فإن
عينه تحذف أيضاً في المضارع المجزوم بالسكون (قل - استشر)
وبلاحظ تغير حركة فاء الفعل في نحو (قلت وبعث) بالضم في الأول
، والكسر في الثاني لتدل على أن عين الأول ولو وعين الثاني
المحذوفة ياء . وذلك بخلاف مضمومة العين ومكسورها نحو (طال ،
وخاف) فلا تحويل فيهما وإنما تنقل حركة العين إلى الفاء للدلالة على
البنية تقول : طلت وخفت بالضم في الأول والكسر في الثاني . وهذا
عن المجرد ، والمزيد مثله في حذف عينه إن مكنت لأمه وأعلت عينه
بالقلب ، كأقمت واستقمت ، واخترت ، ولقدت وإن لم تقل للعين لم
تحذف مثل : قاومت ، وقومت .

(٦) إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر :

- إذا كان الناقص ماضياً وأسند إلى واو الجماعة فإننا نحذف منه
حرف العله ، مع فتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً ، ويضم إن كان

المحذوف ولوا أو ياء نحو : سقوا - سروا - رضوا - مشوا - دعوا .
 وإذا أسند لغير ولو للجماعة من الضمائر لم تحذف حرف العلة بل يبقى
 على أصله وتقلب الألف واو أو ياء تبعاً لأصلها إن كانت ثالثة نحو :
 سرونا - رضينا - غزونا - رمينا . فإن زادت على ثلاثة قلت ياء
 مطلقاً نحو : أعطيت واستعطيت . وإذا لحقت تاء التانيث ما حره ألف
 حذفت مطلقاً نحو (رمت وأعطيت ، واستدعت) بخلاف ما أخره واو
 أو ياء فلا يحذف منه شيء .

أما إذا كان مضارعاً وأسند لولو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف
 حرف العلة ، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً كما في الماضي
 ويؤتى بحركة مجانسة لولو الجماعة ، أو ياء المخاطبة إن كان
 المحذوف ولوا أو ياء ، فتقول في نحو يسعى : يسعون وتسعين .
 وإذا أسند المضارع لألف الاثنين لم يحذف منه شيء نحو (يغزوان
 ويرميان ويسعيان) . والأمر مثل المضارع المجزوم في كل ما تقدم :
 تقول (اغزوا ، وازموا ، واسعوا) ويحذف حرف العين مع واو
 الجماعة وياء المخاطبة نحو هم يغزون وأنت تغزين وهم يرمون وأنت
 ترمين) وإذا أسند إلى نون النسوة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على
 أصله غير أن الألف تقلب ياء فتكون النساء يغزون ويرمين وفي نحو
 يسعى : النساء يسعين .

* الفعل رأى تحذف همزته في المضارع والأمر فتحول من (يرى)
 إلى (يرى) ، ويعمل الأمر (ر) لو (ره) عند الوقف
 أما الفعل (لرى) المزيد بالهمزة من (رأى) ، فتحول من

(ارأى) إلى (أرى) ومضارع (يرى) ، والأمر منه (أر) أو (أرى)
عند الوقف .

(٧) إسناد الفعل اللقيف في المضارع :

إذا كان الفعل لقيفا مفروقا نحو (وعى) فحكم قائمه حكم قائمه المثال ،
حكم لأمه كحكم لأم للفعل الناقص نحو وقى - يقى - قه . ولما إذا كان
الفعل لقيفا مكرونا فحكمه مثل الفعل الناقص مثل : طوى - يطوى -
لغوا..... إلخ .

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ أن الماضي باعتبار اتصال ضمير الرفع به
يتصرف إلى ثلاث عشرة صورة ، ثلثان منها للمتكلم وخمسة للمخاطب
، وستة للغائب ، كذلك المضارع يتصرف إلى ثلاث عشرة صيغة
(ومثلها عند بناء الماضي والمضارع للمجهول) لما للفعل الأمر
فيتصرف إلى خمسة صور .

تدريب: أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع في نفس زمنها المذكور .
(وجد - يصل - استعاد - ردد - قل - رأى - صام - سما - سعى
- يرضى - يجرى - بع - ع - ابن - يسترد - يستعد - يقيم - يحتل
- اعتاد - أعد) .

ثامناً : تقسيم الفعل الى مؤكد بالنون وغير مؤكد بها .

نون التوكيد نوعان ثقيله (مشددة) ، وخفيفة ، تفيد تقوية الفعل توكيده ، وجعل زمنه مستقبلاً ، فالمضارع مثلاً يدل على الحال أو الاستقبال ، فإذا لحقته النون ودل على المستقبل والفعل منه للمؤكد وغير المؤكد ، فالمؤكد . فالمؤكد تلحقه نون التوكيد كما في قوله تعالى (ليسبحنَّ) وليكونا نحن الصاغرين) . وغير المؤكد مالم تلحقه النون بنوعها .

• أحكام توكيد الفعل بالنون :

(١) الفعل الماضي لا يؤكد مادام يدل على الماضي ، ونون التوكيد تجعل الفعل دالاً على المستقبل فيحدث لذلك تعارض بينهما ، ولذا عند النحاة توكيده من باب الضرورة الشاذة كما في قوله الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيئاً : لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا

لكن الفعل الماضي دل على الطلب ، فعومل معاملة الأمر .. كما شذ عنهم توكيد الاسم في قول ربيعة : لَقَاتِلُنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا .

(٢) أما الفعل الأمر فيجوز توكيده مطلقاً ، لأنه يدل على المستقبل نحو قولك : اجتهدين واعملن الخير وكما في قول الشاعر :

فَاتَزَلْنَ سَكِينَةُ عَلَيْنَا : وَثَبْتَ الْأَقْدَامُ إِن لَّا قَيْنَا .

(٣) وأما المضارع فله ست حالات من حيث وجوب توكيده أو امتناع توكيده وهي :

(أ) يجب توكيد المضارع إذا كان مثبتاً مستقبلاً في جواب قسم غير مفصول عن اللام الواقعة في جواب القسم بفواصل نحو قوله تعالى "

تالله لأكيدن أصنامكم " ، وفي هذه الحالة يجب توكيده باللام والنون عند البصريين ، وإذا خلا من أحدهما فهو - عندهم مثلاً - لو ضرورة (ب) ويكون توكيده قريباً من الواجب . إذا كان فعل شرط بعد (إن) الشرطية المؤكدة (بما) الزائدة نحو قوله تعالى : " فلما تخافن من قوم خيانة .. " و " فلما نذهبن بك " و " فلما ترين من البشر أحداً فقولى إني نذرت " . وربما ترك في هذه الحالة توكيده كقوله :

يا صاح لما تجدنى غير ذى جدة : فما التخلنى عن الخائن من شيمى
(ج) ويكون توكيده كثيراً عن وقوعه بعد أداة طلب في أمره ، أو نهى ،
لو دعاء ، أو عرض ، أو تمن ، أو استفهام ، كقولك : لتؤكدين عملك .
قوله تعالى " ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون " .
ومن ذلك قول الشاعر :

- لا يبعدن قومي الذين هم :- سم العداة ، وأفة الجزر
- هلا تُمِنَق بوعد غير مخلفة : كما عهدتك في أيام ذى سلم
- قلبتك يوم الملتقى تريننى : لكى تعلمى إني لمرؤ بك هاتم
- أقبعد كنده تمدحن قبيلاً ،

(د) ويكون توكيد المضارع قليلاً إذا كان بعد لا النافية ، أو ما الزائدة
التي لم تسبق بـ (إن) الشرطية ، كما في قوله تعالى :- (وقتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " . وإنما لك بعد حرف النفي (لا)
لأنها تشبه في لفظها (لا) الناهية ، ومنه كذلك قول الشاعر :
- إذا مات منهم سيد سرق ابنه : ومن غصة ما يتبتن شكرها

- قليلاً به ما يحمدنك وأوث : إذا نال مما كنت ، تجمع مغنما
 و(ما) زائدة في (ما يحمدنك) ويشمل الواقع بعد رب كقوله:
 ربما أوفيت في علم : ترفعن ثوبى شمالات .
 (هـ) ويكون توكيده أقل إذا كان المضارع بعد (لم) النافية الجازمة ،
 وبعد أي أداة شرط غير (إن) سواء لكان شرطاً أو جواباً ، ومنه
 في الشعر:

- يحسبه الجاهل مالم يعلم : شيخاً على كرسيه معماً .
 - من تتقن منهم قلبي بأيب : أبداً ، وقتل بنى قتيبة شافي .
 (و) ويكون المضارع ممتنعاً عن توكيده بالنون إذا انتفت شروط
 الواجب بأن كان في جواب قسم منفي ولو كان حرف النفي مقدراً ،
 كما في قولك : (تالله لا يذهب العرف بين الله والناس) . وكقوله تعالى
 (تالله تلقأ تذكر يوسف) ، أي لا تلقأ ، وكذلك إذا كان المضارع دالاً
 على الحال ، كما في قراءة ابن كثير قوله تعالى (لأقسم بيوم القيامة)
 .. وقول الشاعر:

يمينا لأبغض كل امرئ : يزخرف قولاً ولا يفعل
 وكذلك إذا كان المضارع مفصلاً عن اللام بفواصل : كقوله تعالى :
 (ولسوف يعطيك ربك فترضى) .

(٤) إسناد الفعل المؤكد للضمائر:

المعروف أن الفعل المؤكد يبنى على الفتح إذا لحقته النون مباشرة ،
 أي لم تفصل عنه بفواصل ، وإذا كان الفعل معتل الآخر ترد لام الفعل

لأصلها نحو (لتسعين - لتدعون - لترمين) . وعند إسناد الفعل المؤكد إلى الضمائر نجد له عدة أحكام هي:

(أ) إذا كان الفعل مسنداً إلى ضمير الاثنين لا يحذف من الفعل شيء وتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال (النونات) وكسرت نون التوكيد تشبيهاً لها بنون الرفع نحو : لتتصران يا رجلان ، ولتقضيان ، ولتغزوان ، ولتسعيان .

(ب) وإذا كان الفعل مسنداً إلى ولو الجماعة ، فإن كان الفعل صحيحاً حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، وحذفت أيضاً ولو الجماعة لالتقاء الساكنين ، كقولك : لتتصرن يا عرب .

وإذا كان الفعل ناقصاً وكانت عين الفعل مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة على ما تقدم حذفه ، فتقول : لتغزن ، لتقضين ، بضم ما قبل النون للدلالة على المحذوف ، فإن كانت عين الفعل مفتوحة حذفت لام الفعل فقط ، وبقي فتح ما قبلها ، وحركت ولو الجمع بالضم نحو (لتخشون - لتسعون) .

(ج) وإذا كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت ياء المخاطبة ونون رفع المضارع نحو : لتتصرن ياهند ، ولتغزن ، ولترمن بكسر ما قبل نون التوكيد ، وإذا كان الفعل ناقصاً وكانت عينه مفتوحة فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسرة ، مع فتح ما قبلها نحو : لتسعين ، ولتخشين ياهند .

(د) إذا كان الفعل مسنداً إلى نون النسوة ترداد لف نحو : لتتصرن يا نسوة . ولتسعينان . ولتغزونان ، ولترمينان .

لما للفعل الأمر فهو مثل المضارع في كل ما تقدم ، نحو (اسمع)
 يارجل وأغزون ولرمين ولسمين ، نحو (اسمعان يارجلان وأغزون
 ولرميان ولسميان ، ونحو : اسمع يارجل وأغزن ، ، ونحو احشون
 ولسمون .

(٥) أحكام نون التوكيد الخفيفة :

(أ) نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الألف الفارقة بين النون التوكيدية
 ونون النسوة لالتقاء الساكنين ، فلا يقال (لخشينان).
 (ب) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين ، فلا يقال (لاسمعان).
 (ج) أنها تحذف إذا وليها ساكن ، ومن ذلك في الشعر :
 - فصل حبال البعيد إن وصل : الحبل وقصي القريب إن قطعه
 - ولا تهين الفقير نعلك لن تركع يوماً والدهر قد رفعه
 أي لا تهينن.

(د) أنها تأخذ حكم التنوين عند الوقف عليها ، فإذا وقعت بعد فتحة قلبت
 ألفاً نحو (لنسفاً بالناسية) . ومنه قول الشاعر :

- وإياك والمعيتات لا تقربنها :- ولا تعبد الشيطان والله فاعبد

وإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة تحذف ، يرد ما حنف في الوصل من
 لجلها تقول في الوصل (اسمع يا عرب) واسمع يا هند والأصل :
 اسمعون واضربين ، فإذا وقعت عليها تحذف النون لثبها بالتنوين ،
 فترجع الولا والياء لزوال الساكن فتقول : اسمعوا . واسمعي .

الفصل الثالث

أقسام الاسم وصيغته

ينقسم الاسم وفقاً لعدة اعتبارات: وهي انقسامه من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث الجمود والاشتقاق ، ومن حيث نوع المشتق (مصدر عادي ، مصدر الهيئة ، مصدر المرة ، مصدر صناعي) (واسم فاعل ، واسم مفعول ، والصفة المثبته ، وصيغة مبالغة ، واسم تفضيل ، واسم الزمان والمكان ، واسم آلة) - كما ينقسم من حيث تذكيره أو تانيثه ، ومن حيث كونه منقوصاً أو منصوراً أو ممدوداً أو صحيحاً ومن حيث كونه مفرداً أو مثني أو جمعا ، كذلك يقسم من حيث تصغيره : ومن حيث النسب إليه ، ومن حيث تعريفه أو تكثيره. وبلاحظ أن بعض هذه الأقسام يشترك فيها مع الفعل وبعضها يختص بها الاسم.

أولاً : الاسم المجرد والمزيد:

الاسم كالفعل ينقسم إلى مجرد ومزيد . فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، والاسم المجرد ثلاثة أنواع هي المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي.

(١) أوزان الاسم الثلاثي المجرد :

وهذه الأوزان عشرة متفق عليه وهي :

- (أ) (فَعْل) مثل (سهم - صعب - سهل - كلب - ورد)
 (ب) (فَعْل) مثل (قمر - بطل - عجب - ملك - سمر)
 (ج) (فُعْل) مثل (كَتَف - حَزَر - فُطِن - فَكِه)
 (د) (فَعْل) مثل (عضد - ويقظ) (لهجة في يقظ)
 (هـ) (فَعْل) مثل (حَمَل - بَثَر - نَكَس - حَبَر)
 (و) (فَعْل) مثل (عنب - زيم) (أى مفترق) .
 (ز) (فِعْل) مثل (يَل - ويلز) (امرأة ضخمة) . وهو وزن قليل .
 (حـ) (فَعْل) مثل (قَل - حلو - مر - حر)
 (ط) (فَعْل) مثل (صُرِد - وحطم)
 (ي) (فَعْل) مثل (عَنق - وصرح) (أى ناقة سريعة) .

*ويلاحظ في الأمثلة السابقة لهذه الأوزان أن منها ما هو اسم ومنها ما هو وصف . كما يلاحظ أن الفاء فيها لها ثلاث حركات هي الضمة والفتحة والكسرة وهذه ثلاثة ، أما حركة العين فلها أربعة حركات هي السابقة . ويضاف إليها السكون ، فهذه أربعة ولذا فكان المفروض أن يكون لدينا اثنا عشر وزناً ، فعلم لذلك وزنان ، أما الأول فوزن (فُعْل) الذى لم يستعمل منه إلا (حتل) اسم لدويبة أو اسم لقبيلة ، لأن هذا الوزن مخصص لبناء للفعل الثلاثى للمجهول كما مر بنا . أما الوزن الثانى فهو (فِعْل) وهو غير مستعمل لصعوبة الانتقال من الكسر إلى الضم ، اللهم لا فى قراءة بعضهم قوله (والسما ذلت الحَبْك) ، إذ يقال فيها (حبك)

بكسرتين ، وهى طرق النجوم فى السماء. وأخيراً يلاحظ أن بعض هذه الأوزان قد يحذف بتسكين حركة عينه نحو (كتف) فيقال (كتف) مع نقل حركة ثانية (عينه) إلى أوله (قائه) وإذا كان ثانيه حرف حلق خفف أيضاً مع هذين بكسرتين فيكون له أربع لهجات نحو (فخذ - عضد - ايل - علق) .

(٢) أوزان الاسم الرباعي المجرد ، وهى خمسة :

(أ) فَعَّلَ : نحو (جعفر) .

(ب) رَفَعَلَ : نحو (زبرج) .

(ج) فُعِّلَ ، نحو (برثن)

(د) رَفَعَلَّ ، نحو (مطر ، أى وعاء الكتب)

(هـ) رَفَعَلْ ، نحو (درهم)

(و) فَعَّلْ ، نحو (جندب) اسم الأسد وهو وزن قليل زلاد الأختل .

(٣) أوزان الاسم الخماسي المجرد ، وهى أربعة :

(أ) فَعَّلَّ ، نحو (سَفَرَجَل)

(ب) فَعْلَلَّ ، نحو (جَحْمَرَش) للمرأة للعجوز

(ج) رَفَعَلْ ، نحو (قِرْطَعِب) للشئ القليل .

(د) فُعِّلْ ، نحو (قُدَّعَمَل) ، وهو الشئ القليل .

• الاسم المزيد :

الاسم المزيد لوزنه كثيرة ، بيد أن الاسم لا يتجاوز مع الزيادة سبعة أحرف ، فالاسم الثلاثي في الأصول نحو (شهب) يزيد بأربعة أحرف

نحو (شهياب) مصدر (شهاب). والرباعي الأصول يزيد فيه ثلاثة أحرف نحو (لحرنجلم) مصدر لحر نجمت الإبل إذا اجتمعت. والاسم الخماسي الأصول لا يزداد فيه إلا حرف قبل الآخر لو بعده نحو (عضر موط) ، اسم لدوية بيضاء . وكذا في (تبعثرى) ، اسم للبعير وكثير الشعر ولما (خندريس) ، اسم للخمر قليل لونه رباعي مزيد بالنون فوزنه (فنعليل) ، ولكن الأولى اعتبارها لصحية فوزنه (فعليل) ، لورود هذا الوزن في نحو (برقعيد) لسم لبلد . و(درديس) للداهية . أما (سلسبيل) ، اسم للخمر ولعين في الجنة ، قليل لونه معرب ، وقيل عربي منحوت من (سلس سبيله) . وعلى كل فالوزان الاسم المزيد على ما نقله سيوبه . تبلغ ثلاثمائة وثمانية ، وزاء بعضهم عليها نحو الثمانين مع ضعف في بعضها . كما يلاحظ أن هذه الأوزان في المجرد والمزيد تتفاوت في شيوع استعمالها ، فكلما خف الوزن شاع ، وكلما ثقل قل في الاستعمال .

ثانياً : الاسم المشتق والجامد (المتصرف وغير المتصرف)

ينقسم الاسم من حيث الاشتقاق والجمود (التصرف وعدمه) الى قسمين:
أما الجامد فهو ما لم يؤخذ من غيره ولم يلحظ فيه صفة ، وذلك يتمثل
في أسماء الأجناس الموصولة نحو (رجل وشجر وبقر) ويرى
المصريون أنه منه أسماء الأجناس المعنوية مثل (نصر، وفهم، وقيام،
وقمرد) ، وعندهم أن من الأجناس المعنوية: المصدرية يكون الاشتقاق
نحو (فهم من الفهم) ويندر الاشتقاق من أسماء الموصولة ، كأورقت
الأشجار ، وأسبعت الأرض من الورق والسبع . ونحو : عقرت الصدغ
، وفلظت الطعام ، ونرجست الدواء ، من العقر والفرجس واللفظ .
أما المشتق فهو ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة نحو
(عالم وظريف) . فالاشتقاق يعنى أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما
في المعنى وتغيير في اللفظ نحو (علم من العلم).

وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

- (أ) الاشتقاق الصغير ، وهو ما تحدث فيه الكلمتان حروفاً وترتيباً نحو
فهم من الفهم ، وضرب من الضرب ، وهو الأهم عند الصرفيين
- (ب) الاشتقاق الكبير: وهو ما تحدث فيه الكلمتان حروفاً لا ترتيباً نحو
(جذب) . من (الجنب).

(جـ) الاشتقاق الأكبر وهو ما تحدث فيه أكثر الحروف مع تناسب في
 الباقي نحو (نعق) من (نشق) لتناسب العين والهاء في المخرج .
 ومنه ما وضعه ابن جني في قلب جذر الكلمة نحو (ملك - لكم -
 كمل - الخ) لمعرفة المستعمل منه والمهملة ومعرفة الارتباط
 للمعنوي بينها .

وأصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطاً أي يدل على
 الحدث فقط ، بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن وعند
 الكوفيين: الأصل هو الفعل، لأن المصدر يجر بعده في التصريف ، أي
 أننا من الناحية الإجرائية العملية نبدأ بالفعل .

المصدر وأنواعه

للمصدر أنواع هي: المصدر العادي، واسم المصدر، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة. للمصدر العادي والمصدر العادي هو الأكثر استعمالاً بين هذه الأنواع السابق ذكرها وينقسم إلى قسمين، فقد يأتي من الثلاثي ومن غير الثلاثي كالتالي :

(١) مصدر الثلاثي:

وهو مصدر سماعي في الغالب - ولكن العلماء وضعوا ضوابط تنطبق على فصائل منه، وأهم هذه الضوابط تظهر في لوزنه الأتية :

(أ) - وزن (فَعَالَة) ، ويكون في أغلب الثلاثي الدال على حرفه نحو (تجر: تجارة) (زرع: زراعة) (صنع: صناعة) (حاك: حياكة)، (سفر: سفارة) ، (قلح: فلاحه).

(ب) وزن (فَعْلَان)، ويكون في أغلب الثلاثي الدال على حركة واضطراب نحو (على: غليان) (قار: فوران) (دار: دوران) (طار: طيران) (جال - جولان) (ذاب: ذوبان) (جرى: جريان).

(ج) وزن (فُعَال) ، ويكون في الثلاثي الدال على مرض نحو (سعل: سعال)، (صدع: صداع) (عطس: عطاس) (هزل: هزال) (دور: دولر).

(د) وزن (فَعِيل) لو السابق (فعل) ، ويكون في الثلاثي الدال على صوت نحو (صهل: صهيل) (تهق: نهيق) (نعق: نعيق) (نق: نقيق).

(زأر: زئير) ومنه (عوى: عواء) (نبج: نباح) (ثغى: ثغاء) (خار: خولر) (ماء: مواء) (صرخ: صراخ).

(هـ) وزن (فَعَل) ويكون في الثلاثي الدال على عيب نحو (عمى: عمى) (عرج: عرج) (عور: عور) (حول: حول) ، كما ان اغلب الثلاثي اللانزم مكسور العين يأتي على هذا الوزن. (تعب: تعب) (أسف: أسف) (جزع: جزع) (وجع: وجع) (فرح: فرح).

(و) وزن (فُعُول) ، ويكون في الثلاثي الدال على معالجة ، نحو (قدم: قدم) (خرج: خروج) (صعد: صعود) (لصق: لصوق) كما ان اغلب الثلاثي مفتوح العين صحيح الآخر مصدره (فُعُول) نحو: (سجد: سجود) (دخل: دخول).

(ز) وزن (فَعْلَة) ويكون في الثلاثي الدال على لون نحو (حمر: حمره) (خضر: خضرة) (زرق: زرقعة) (صفر: صفرة).

(ح) وزن (فُعُولَة) : ويكون في الثلاثي الدال على معنى ثابت نحو (يبس: يبوسة) (ملح: ملوحة) . كما يكون في الثلاثي اللانزم مضموم العين نحو (صعب: صعوبة) (سهل: سهولة) (عذب: عذوبة)

(ط) وزن (فَعَل) ويكون في اغلب الأفعال المتعدية نحو (أخذ: أخذ) (فتح: فتح) (حمد: حمد) (سمع: سمع) (أكل: أكل) (فهم: فهم) كما يكون في الثلاثي معتل العين نحو (صام: صوم) (نام: نوم).

(ي) وزن (فُعَالَة)، ويكون في الثلاثي الثلاثي مضموماً العين نحو (شجع):
 شجاعة) (ظرف: ظرافة) (ملح: ملاحه) (فصح: فصاحة) (بلغ:
 بلاغة) (صرح: صراحة) .

(ك) وزن (فِعَال) ، ويكون في الثلاثي الدال على امتناع ، نحو (أبى:
 لباء) (نفر: نفار) (لَبِق: لِباق).

وما جاء مخالفاً لما تقدم فهو سماعي ، ومنه (طلب طلباً) و(تبت: نباتاً)
 و(كتب: كتاباً) و(حرس: حراسة) و(حسب: حسباً) ، (شكر: شكراً)
 و(ذكر ذكرًا) و(كنتم كنتمًا)، و(كذب: كذباً) و(غلب: غلبة) و(احمى:
 حماية) و(غفر: غفراناً) و (عصى: عصياناً) و (قضى: قضاءً) و(هدى:
 هداية) و(رأى رؤيه) ومنه نحو (لعب: لعباً) و (نضج: نضجاً)
 و(كره: كراهية) و(سمن: سمناً) و(قوى: قوة) و(قبل: قبول) و(رحم:
 رحمه) ومنه نحو (كرم: كرماً) و(عظم: عظماً) و(مجد: مجداً)
 و(حسن: حسناً) و(حلم: حلمًا) و(جمل: جمالاً).

(٢) مصدر غير الثلاثي :

المصادر غير الثلاثي قياسية لها أوزان هي :

(أ) وزن (فَعْلَلَة) ويكون للرباعي المجرد نحو (بعثر: بعثرة)
 (سحرج: سحرجة) (طمأن: طمأننة).

(ب) وزن (فِعْلَل) كذا الوزن السابقة (فعللة) ويأتيان مع الرباعي
 المضعف نحو (وسوس: وسوساً) و(وسوساً) (زلزل: زلزلة):
 زلزالاً و(زلزلة).

(جـ) وزن (إفْعَال) ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) إن كان صحيح العين نحو (إكرم: إكرام) (أعلم: إعلم) (أوجد: إيجاد) (أمضى: إمضاء) (أيقن: إيقان) (أوفد: إيفاد) (أخرج: إخراج).

(د) وزن (إفْعَلَة) ، ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة إن كان معتل العين ، (أقام: إقامة) (أباح: إباحة) (أشهر: إشارة) (أدار: إدارة) (أهان: إهانة). ويحذف فيه ألف (إفعل) ويعوض عنها بالتاء في آخره ، فالمعتل العين تنقل حركة العين إلى التاء وتقلب ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها ، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، وتعوض عنها هذه التاء أحيانا إن كان المصدر مضافا كما في قوله تعالى (وأقام للصلاة وإيتاء الزكاة) وأصلها: إقامة وإيتاء ، وبعضهم يرى جواز حذفها مطلقا .

أما إذا جاء وزنها على (فعل) كائنت : نباتا وأعطى : عطاء ويسمونه (اسم المصدر) وهو سماعي ومنه نحو (سرف: سرفاف) . وإن فتح أول المصدر فالكثير أنه أنه يراد به اسم الفاعل نحو قوله تعالى (من شر الوسواس) أي للموسوس.

(هـ) وزن (تَفْعِل) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعل) إذا كان صحيح اللام وذلك نحو (كبر: تكبير) (وحد: توحيد) (عظم: تعظيم) (كرم: تكريم) (أوح: تلويح) (علل: تعليل).

(و) وزن (تَفْعِلَة) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعل) إذا كان معتل اللام: وذلك نحو (زكى: تزكية) (ربى: تربية) (نمى: تنمية) (وفى: توفية) (رقى: ترقية) وإذا كان الفعل مهموز اللام

فمصدر على (تفعلة) لو (تفعيل) نحو: (هنا: تهنتة لو تهيننا) (خطأ: نخطنة لو تخطينا) (برأ: تبرته لو تبرئنا) (جزأ: تجزئة لو تجزئنا) كما أن هناك أفعالاً صحيحة اللام جاء مصدرها على هذين الوزنين (تفعلة - وتفعيل) نحو: (جرب: تجرية وتجريباً) (كمل: تكملة وتكميلاً) (تكر: تذكرة وتذكيراً) (فكر: تفكرة وتفكير). (بصر: تبصر و تبصيراً) . ووزن (تقله) حذفت منه ياء (تفعيل) وعوض عنها بالتاء في آخره .

(ز) وزن (مُفاعلة أو فعَال) ويكون مع الثلاثي المزيد بالالف (فاعل) نحو (ناقش : مناقشه لو نقاش) (قاتل : مقاتله لو قتال) (واصل : مواصلة لو وصال) (حاج : محاجة لو حجاج) ومنه (عامل : معاملة) و(حارب : محاربة) و(داعب : مداعبه) . و إذا كانت فازه ياء فالأغلب أن يكون على (مفاعلة) نحو (ياسر : مياسرة) (يامن : ميامنة).

(ح) وزن (تَفَعَّلَ، وَتَعَلَّلَ، وَتَفَاعَلَ) بضم ما قبل الآخر فيها جميعاً فالمصدر على نفس وزن الفعل مع ضم ما قبل آخره إن كان صحيح الآخر و كلاهما يبدأ بالتاء الزائدة . نحو (تخرج : تخرج) (تبعثر : تبعثر) (تمسك : تمسك) . ومنه (تكرم : تكرم) (تتبا : تتبوا) . ومنه أخيراً (تماسك : تماسك) (تلاعب : تلاعب).

(ط) وزن (تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ) بكسر ما قبل الآخر إذا كان للفعل معتل الآخر : نحو (تزكى : تزكى) (تعدى : تعدى) (تمنى : تمنى) (تحدى :

تحدى). و منه (تواصى: تواصى) (تدانى : تدانى) (تعالى: تعالى)
لياسب لكسر فيها الياء بعده .

(ى) وزن (انفعال) (افتعال) (استفعال) ويأتى مع الفعل الثلاثى المزيد
بحرفين والثلاثى المزيد احرف، ويلاحظ ان كلا من الفعل والمصدر
يبدأ بهمزة وصل. فالمصدر يكسر ثالث حرف فيه ويضاف قبل اخره
الالف. وذلك نحو (اطلاق: انطلاق) و (انقاد: انقياد) و (انقضى:
انقضاء) ومنه كذلك (اقتدار: اقتدار) (اصطفى:
اصطفاء) (اعتدى: اعتداء) ومنه كذلك (استغفر: استغفار)
و (استدعى: استدعاء) فاذا كان وزن (استفعل) معتل العين حذف
الف المصدر وعوض عنها بياء فى اخره نحو (استشار:
استشارة) (استعاد: استعادة) (استقام : استقامة) على وزن: استفعله .
وهناك اوزان اخرى نحو (افعلل) للفعل (افعلل) نحو
(المرتفع: ارتفاع) ووزن (افعلل) للفعل (افعلل)
نحو (الكفر: كفر) ووزن (افوعال) للفعل (افوعال)
مثل (اعشوشب: اعشيب، اعشوشب: اعشيشان) ومنه وزن
(افعلل) للفعل (افعلل) نحو : اخضر : اخضرار) و (احمار:
احميرار).

* هذا عن مصدر غير الثلاثى ، وما جاء على خلاف ما تقدم فهو
سماعى ، نحو : كتب كذابا و القياس تكذيبا . وقولهم: تحمل تحمالا
بكسر التاء والحاء ، والقياس تكذيبا . وقولهم ترمى القوم رميا
بكسر الراء والميم وتشديدهما ، والقياس : (تراميا) . ومنه حوقل

الرجل (حقيقالا) والقياس (حوقلا) ، وكتلك (اقشعر) (اقشعرارا)
وكذا ما جاء على وزن (تفعال) فهو بفتح التاء وبكسر ها نحو (تبيان ،
وتلقاء ، وتتضال) وقيل ان المصدر بالفتح لما الذي بكسر التاء
فهو اسم المصدر .

* المصدر الميمى :

وهو مصدر دل على نفس معنى المصدر العادى ، بيد انه يبدأ بميم
زائدة ، ويمكن صياغته من الثلاثى وغير الثلاثى كالاتى :

(١) من الثلاثى على وزن (مَفْعَل) نحو (مشرب - مألوى - ماكل -
ملبس - مضرب) . فلذا كان الفعل مثالا صحيح اللام وفازه تحذف
فى مضارعه فيكون وزنه (مُفْعِل) نحو (موعد - موضع - موقع) .
وهناك افعال كان قياس مصدرها (مفعل) جاءت على (مفعل) سماعا
نحو : (مرجع - مبيت - مصير)

كما ان بعض هذه المصادر قد تلحقه تاء التانيث نحو (معرفة - مغفرة
- مقدرة) ووزنها (مفعلة) .

(٢) أما من غير الثلاثى فيصاغ على وزن مضارعة مع ابدال حرف
المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو (اخرج : مخرج)
وكذا فى (مقام) و (معظم) و (مكرم) و (مستغفر) .

* المصدر الصناعى :

والمصدر الصناعى هو المصوغ من الاسم بطريقة قياسية ليبدل على
الاتصاف بخصائص هذا الاسم ؛ ويصاغ بزيادة ياء مشددة لآخر الاسم

بعدها تاء تانيث + نحو : (قوم : قومية) (تسلم : تسليته) (وحش : وحشية) (وطن : وطنيه) (عالم : عالميه) (وقع : واقعية) .

* مصدر المرة :

ويسمى (اسم المرة) ، وهو المصدر الذي يصاغ لبذل على لن الفعل قد حدث مرة واحدة ، ويصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي كالآتي :

(١) يأتي من الثلاثي على وزن (فعلة) نحو : (جلس : جلسة) (وقف : وقفة) (هز : هزة) . وإذا كان المصدر العادي على وزن (فعلة) وجب وصفه بكلمة واحدة لبذل على المرة نحو (رحم رحمة واحدة) . (هنا هنة واحدة) (صاح صيحة واحدة) .

(٢) ويأتي من غير الثلاثي بنفس طريقة صياغة المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره نحو (سبح : تسبيحة) و (تطلق : إطلاق) و (استخرج : استخراج) . فإذا كان المصدر العادي آخره تاء ف يصاغ اسم المرة بوصفه بكلمة واحدة نحو (استشار : استشارة واحدة) و (قام إقامة واحدة) و (استقل : استقادة واحدة) .

* مصدر الهيئة :

ويسمى أيضا (اسم الهيئة) وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل ، ولا يصاغ إلا في الثلاثي - في الغالب - ويكون على وزن (فعلة) نحو (جلس الملك جلسة العظماء - وقف وقفة المعجب بنفسه ، ومشى مشية المعالي) ومنه في الحديث الشريف (إذا قتلتم فاحسنوا القتل) وإذا كانت التاء في مصدره الأصلي دل على الهيئة عن طريق الوصف نحو (نشد للرجل ضالته نشدة عظيمة) .

* ورد في كتب اللغة بعض مصادر الهيئة من غير الثلاثي وهي سماعية نحو (تعمم للرجل عمة) و(اختمرت المرأة خمره، واقتنبت نقبة).

اسم الفاعل

واسم الفاعل هو : اسم مشتق يدل على وصف من قام بالفعل ؛ نحو (كاتب) أي قبه يدل على الفعل وصاحبه . ولتقدماء يرون أنه يشبه المضارع لأنه لا يدل على الزمن كما يدل الفعل للمضارع . ويمكن صياغته كالآتي :

(١) يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو (العب : لاعب) (قرأ : قارئ) (أخذ : آخذ) (وعد : واعد).

* إذا كان الفعل أجوف وعينه ألفاً قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل ، نحو (قال : قائل) (دلم : دالم) (صام : صائم) (باع : باع) (بقي : باقى).

- إذا كانت عينه ولوا أو ياء بقيت كما هي في اسم الفاعل نحو (عور : عاور) (حول : حاول) (حيد : حايد).

- وإذا كان فعله ناقصاً فيكون اسم الفاعل منه اسماً منقوصاً ، أي يجب

حذف يائه في حالتي الرفع والجرح ، وتبقى في النصب نحو (دعا

داع) و (سمى ساع) و (رضى : راضٍ) وتبقى الياء في حالة النصب

نحو (اجيبو داعي الله) وكذلك عند تعريفها (بال) نحو (الداعي : الساعي

: الراضى .

(٢) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع يدل حرف

المضارعة ميماً مضمومة وكسرماً قبل الآخر نحو (بحر ح : مدحرج)

(زلزل : مزلزل) (أخرج : مخرج) (علم : معلم) (لاكم :

ملاكم) (انطلق: منطلق) (اخشوش: مخشوشن) (استهض: مستهض).

فإذا كان ما قبل آخره ألفا بقي كما هو نحو (اختار: مختار) و(اكتال: مكتال) (أختال: مختال) ووزنه (مقتل).

* هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل سماعاً على غير القياس السابق .
وهي قليلة نحو (أسهب: مسهب) والقياس كسر الهاء وكذلك (أحصن: محصن). وكذلك وردت صيغ الاسم الفاعل على وزن (فاعل) مع أن أفعالها ثلاثية مزيّدة بالهمزة محو: (أففع: فافع) (أماحل: ماحل) (أعشب: عشب) (أورس: لورس).

صيغة المبالغة

صيغة المبالغة هي : وصف مشتق ليدل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث ، ويشق غالباً من الثلاثي على عدة لوزان هي :

(١) وزن (فعل) نحو: (علم: علام) (لمح: لامح) (أكل: أكال) (سأل: سأل) (قرأ: قراء) (وصف: وصاف) (نام: نولم) (مشى: مشاء) ومنه (ولا تطع كل حلاف مهين همار مشاء بنميم).

(٢) وزن (مفعال) نحو: (قدم: مقدم) (أكل: منكال) (سمح: مسماح) (هزر: مهزله) (نحر: منحله) (فرح: مفراح).

(٣) وزن (فعل) نحو: (شكر: شكور) (أكل: أكلال) (صب: صبور) (غفر: غفور).

(٤) وزن (فَعِيل) نحو (علم : علِيم) (تصير : نصِير) (قدر : قَدِير)
(سمع : سَمِيع) (حمد : حمِيد) .

(٥) وزن (فَعِل) نحو (حذر : حَظِر) (قطن : قَطِن) (لبق : لَبِق) (فكه : فَكِه) .
وهناك أوزان أخرى للمبالغة غير تلك الخمسة ومنها وزن (فَعِيل)
نحو (سكير : سَكِيت) . ووزن (مفعيل) نحو (معطير) ووزن (فعلة)
نحو (همزة لمزة) ووزن (فاعول) نحو : فاروق . ووزن (فعال) نحو
(كبار) بتشديد العين وبغير التشديد كما في قوله تعالى (ومكروا مكرا
كبار) فالمبالغة إذن إحدى عشر وزنا ، وقد تزيد المبالغة إذا أضيفت
لبعض الصيغ السابقة تاء تليث في آخرها نحو (علامة ونسابة)
*وردت بعض صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية سماعا نحو (أدراك :
دراك) و (أعان : معوان) و (أهان : مهوان) و (أنذر : نذير) و (أزهق :
زهوق) .

الصفة المشبهة

وهو الوصف الذي يصاغ من الفعل اللازم ليبدل على معنى اسم الفاعل
ولذا سميت بالصفة المشبهة ، أي المشبهة باسم الفاعل في المعنى غير
أن القدماء يرون أن الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة ، وأهم
أوزانها :

(١) وزن (فَعِل ومؤنثة (فُعِلَة) ويكون إذا كان الفعل على وزن (فعل)
ويبدل على فرح لو حزن أو أمر يعرض ويذول ويتجدد ، نحو (فرح
وفرحة) (تعب وتعبة) (طرب وطربة) و (ضجر وضجرة) .

(٢) وزن (فَعْلٌ ومَوْثِقَةٌ فَعْلَاءٌ) ويكون إذا كان للفعل دالا على لون أو

عيب أو حالية نحو : (أحمر، حمراء) (أحول : حولاء) (أهيف :

هيفاء) (أعور : عوراء) (أبيض : بيضاء)

(٣) وزن (فَعْلَانٌ ومَوْثِقَتُهُ فَعْلَى)، ويكون إذا كان للفعل دالا على حلو أو

امتلاء نحو (ريان ورياء) و(عطشان وعطشى) (ظمان، وظمأى)

(٤) وزن (فَعِيلٌ) إذا دل على صفة ثابتة نحو (كريم - بخيل - شديد)

(٥) وزن (فَعْلٌ) نحو (ضخم ، وسهل ، وصعب ، وفحل ، وشيخ)

(٦) وزن (فَعْلٌ) نحو (رخو - وصفر - وملح)

(٧) وزن (فَعْلٌ) نحو (صلب ، وحر ، ومر ، وحلو)

(٨) وزن (فَعِيلٌ) ، ويكون فيما كان فعلة على وزن (فعل) معتل العين

نحو (ساد : سيد) (مات : ميت) (جاد : جود)

(٩) وزن (فَعْلٌ) نحو (حسن و بطل) وفعلة على (فعل)

(١٠) وزن (فَعْلٌ) نحو (جنب) . وفعلة على (فعل)

(١١) وزن (فَعَالٌ) نحو (جبان) . وفعلة على (فعل)

(١٢) وزن (فَعَالٌ) نحو (شجاع) . وفعلة على (فعل)

(١٣) وزن (فَعُولٌ) نحو (وقور)

(١٤) وزن (فَعْلٌ) نحو (شكس) وهو سبى الخلق.

ويطرد قيلس الصفة المشبهة على زنة اسم الفاعل إذا أريد بها الثبوت

نحو (معتدل اللقمة ، ومنطلق اللسان) . وربما اشترك (فاعل) و (فعيل)

في بناء واحد نحو (مأجد و مجيد) و (نابه ونبيه) وكذا (فاعل) و (فعول)

نحو : طاهر و طهور بمعنى (قادر) . و (فعول) بمعنى (فاعل) نحو :

غفور بمبنى (غافر) كما يمكن أن يأتي (فاعل) ويراد به اسم المفعول قليلاً كما في قوله تعالى " فهو في عيشة راضية " أي مرضية ، وكقوله الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها :- واقعد فبتك أنت الطاعم الكاسي
أي المطعموم المكسو . كما يأتي اسم الفاعل ويراد به للنسب نحو
(تامر) أي : صاحب تمر .

ضرورة الصيغ المبالغة عن الصفة المشبهة:

صيغ المبالغة خمس (فعال، مفعال ، فعول، فاعل ، فعل) يسقط منها ما دل على صاحب حرفة (نجار) وما دل على اسم المفعول (رسول) وما دل على اسم آلة (منشار ومفتاح) وتستخدم (فاعل) كثيراً في الصفة المشبهة حتى لا يطرود القياس فيها. وسيبويه يذكر أن العرب تستعمل الصيغ الأربعة الأولى في المبالغة أكثر من استعمالها لصيغة (فاعل) ووافق ابن مالك وسوى بين فعل وفعل في ندرة الاستعمال للدلالة على المبالغة. أما وزن فعول فأرى أنه يطرود قياسه من الأفعال اللازمة والمتعدية وهل يقتصر في دلالة على المبالغة وبذلك نخرجه إلى باب المبالغة أما وزن فاعل فهي باعتراف النحاة تنقل من (فعل) مضمون العين الدال على الخرائز والأوصاف الخلقية فتحو (عليم وكريم) يجب حملها على الصفة المشبهة الدالة على الثبوت والاستمرار.

اسم المفعول

اسم المفعول هو وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول ليندل على من وقع عليه فعل الفاعل ، وهو يشق من الثلاثي وغيره كما يأتي :

(١) يصاغ من الثلاثي صحيح العين واللام على وزن (مفعول) نحو (كتب : مكتوب) (سال : مسؤل) (قرأ : مقروء) (وعد : موعود) فإذا كان الفعل أجوف حدث في اسم المفعول إعلال بالحذف نحو (قال : مقول) وفي (باع : مبيع) وتلك على حسب عين مضارعه (يقول : ويبيع) فاسم المفعول مثله في واره لو ياره ، والأصل (مقول - مبيع) وحذفت واره للمفعول وإذا كان مضارعه عينه ألف فاسم المفعول (على نفس الوزن السابق بشرط إعادة الألف إلى أصلها أيضا) (ولو أو ياء) وفي هذه الحالة نرجع إلى المصدر (خاف - يخاف - الخوف) واسم المفعول (مخوف) . وكذا (هاب بهاب الهبة) واسم المفعول منه (مهيب) . - وإذا كان الفعل ناقصا فاسم المفعول منه يحدث فيه إعلال مثل (دعا : مدعو) والأصل (مدعو) ويمكن في هذه الحالة أن تأتي بالمضارع منه ثم تبدل حرف المضارعة فيما مفتوحه ونضعف الحرف الأخير . فنقول في (غزا - يغزو - مغزو) وفي (رمى - يرمى - رمى) وفي (طوى - يطوى - مطوي) وفي (كوى - يكوى - مكوى) . مع ملاحظة أن واره المحذوفة في المضارع ترد في اسم المفعول في نحو (وقى - يقي - موقى) .

(٢) ويصاغ في اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر نحو (أخرج - مخرج) أفتح - مفتتح (استعمل : مستعمل) استمد (مستمد) وتشابهة به صفة اسم المفعول مع اسم الفاعل ويفرق

بينهما بمعنى الجملة في نحو (اختار : مختار) (شاد : مشاد)
(احتال : محتال) (اختال : مختال) .

ويلاحظ أنه عند اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللززم يشترط استعماله
شبه جملة بعده ، فالنحاة يرون أن شبه الجملة تؤدي وظيفة المفعول به
فكان الفعل صار متعديا لو هو متعد بحرف جر نحو (ذهب) يقال
(مذهوب به) - وجاء (مجي به) - ولسف (ماسوف عليه) - دار
(مدور حوله).

*هناك أفعال دور اسم المفعول منها سماعا على غير القاعدة السابقة
نحو (أجنّه ، وأُحْمّه ، وأسلّه) فهو (مجنون ومحموم ومسلوم
*هناك أبنية أخرى استعملت بمعنى اسم المفعول أشهرها

(أ) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة
ومركوبة) صيغة (فعليل) نحو (جرع ، وقتل ، وزبيح ، وطحن)
(ب) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة
ومركوبة)

(ج) صيغة (فعل) نحو (نسى ، حب) بمعنى (منسى ومحبوب)

(د) صيغة (فاعل) نحو (راضية من مرضية) كما مربقا. وفي المقابل
قد يأتي وزن (فعلول) ويراد به المصدر ، لقولهم ليس لفلن معقول ، وما
عنده معلوم ، أي عقل ولا علم.

أسماء الزمان والمكان

وهما يدلان على زمان أو مكان وقوع الفعل ، ويشتملان بنفس الطريقة ويفرق بينهما من خلال معنى الجملة ، ويشتركان في بعض أبنيتهما في بعض المشتقات الأخرى وبخاصة المصدر الميمي واسم المفعول. ويصاغان من الفعل الثلاثي وغيره كالآتي:

(١) يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مفعَل) في الأحوال الآتية:

(أ) إذا كان الفعل مثلاً فازه ولو نحو (مولد - موعد - موقع)

(ب) إذا كان الفعل أجوف وعينه ياء في المضارع (مبيع - مصنف -

مبيت)

(ج) إذا كان الفعل صحيحاً مكسوراً العين في المضارع نحو (مجلس -

معرض)

- كما يصاغان على وزن (مفعَل) في غير الحالات السابقة نحو: (مشرب

- مكتب - ملعب - ملهى - مرمى - معنى - مغزى - مقام - مقلب -

مطاف).

(ب) كما يصاغان من غير الثلاثي كاسم المفعول نحو: (ملتقى -

مستقبل - منصرف - مخرج)

ويُفرق بينهما وبين اسم المفعول معنى الجملة.

* وردت بعض أسماء المكان على وزن (مفعَل) سماعاً نحو مشرق -

مغرب - مسجد - مسقط - منبت - منسك - مفرق - مجزر -

مرفق - مطلع - محشر - مخزن - معدن.

* كما استعملت بعض أسماء المكان مزيدة بالتاء نحو: مدرسة - مطبعة - مزرعة - منامة.

* قد يشتق اسم المكان من أسماء ثلاثية جامدة على وزن (مفعلة) مثل: ملحمة، ومسمكة، وماسدة، ومسبعة، مبطخة (أرض البطيخ) ومفتاة (أرض القاء).

اسم الآلة

واسم الآلة هو : اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي يدل على أداة إحداث الفعل ، ويأتى على الأوزان الآتية:

- (١) وزن (مفعال) نحو: (مفتاح ، ومزمار ، ومنشار) .
 - (٢) وزن (مفعل) نحو: (مشرط ، مصعد ، مقص) .
 - (٣) وزن (مفعلة) نحو: (مسطرة ، ملعقة ، مبراة) .
- وهناك صيغ أخرى نقرأها المحدثون ، وهى وزن (فاعلة) نحو (ساقية ، وطائرة) . ووزن (فاعول) نحو (ساطور ومخلوخ ، وهاسبوب) ووزن (فعالة) نحو (كسارة وثلاجة وغسالة - وفرامة).
- وهناك أوزان شاذة نقرأها القدماء نحو (مكطعة) ومسعط . وأخيراً هناك أسماء آلة جامدة نحو سكين - فأس - قنوم - شوكة - سيف - قلم - رمح - درع ... الخ

اسم التفضيل

اسم التفضيل هو : الاسم المصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة ما ، وزاد لهما على الآخر فى تلك الصيغة نحو قوله تعالى : (والفتنه أشد من القتل) .

صياغته : ويمكن صياغة بنفس طريقة (أفعل) للتعجب . بشروط ثمانية ،
 ، وهي أن يكون الفعل ثلاثيا مثبتا متصرفا قابلا للتفاوت مبينا للمعلوم ،
 ليس الصفة منه على وزن أفعل فعلاء : نحو (صدق : أصدق) (جمل :
 أجمل) (حسن : أحسن) .

وهناك ثلاثة لسماء جاءت بغير همزة في أوله ، وهي (خير ، وشر ،
 وحب) نحو (خير منه وشر منه) وربما جاءت بالهمزة كقوله :

وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

ومنه قوله : (بلال خير الناس وابن الأخير) . وكقراءة بعضهم :
 (سيعلمون غدا من للكذب الأثر) وقوله (ص) " أحب الاعمال إلى الله
 أدومها وإن قل " ومما لم تنطبق عليه بعض الشروط السابقة قولهم (هو
 أقمن بكذا أى لحق ، وهو الص من شغلظ من الاسم (الص) - وكذا
 قولهم (أخضر) من (أختصر) لأنه غير ثلاثى كما أنه مبنى للمجهول
 وقوله (أعطى) من الفعل المزيد بالهمزة في قولهم (هو أعطى منك)
 وشذ صياغته من (أفعل فعلاء) كما في قوله المتنبي :

لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

واحاز بعضهم نحو (فلان أبله من فلان) و(أرعن منه وأحمق منه)
 وسمع منه (أزهي من ديك - وكلام أخصر من غيره) .

* إذا كان للفعل أجوف عينه ألف فإتباعها تزد إلى أصلها نحو : هو أقول
 منك - والمثل لسير من غيره .

* ولأسم التنصیل أربع حالات من حيث تجرده من (أل) ، والاضافة
 أو افتراقه بهما .

(١) إذا كان مجردا من (أل) والاضافة وجب إقرانه وتذكيره دائما ويمكن أن تأتي بعده (من) الجارة كما في قوله تعالى: (اليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) و (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) "والآخرة خير وأبقى"

(٢) إذا اقترَبَ بـ (أل) وجب مطابقتها في التذكير أو التأنيث لموصوفه نحو (محمد الأفضل ، فاطمة الفضلى ، والمحمدان الأفضلان ، والفاطمتان الفضليتان ، والمحمدون الأفضلون أو الأفاضل والفاطمات الفضليات أو الفضل .

(٣) إذا كان مضافا لنكرة وجب فيه الإفراد والتذكير كما في الحالة الأولى وإن كانت إضافة لمعرفة جازية المطابقة وعدمها ، نحو قوله تعالى : (ولا تكونوا أول كافر به) ، (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)

*وبلاحظ أنه إذا أريد التفصيل مما لم يستوف الشروط فإنه يؤتى بصيغة مستوفية للشروط فإنه يؤتى بصيغة مستوفى للشروط مضافة لمصدر هذا الفعل غير المستوفى لشروط نحو (قلان لشدَّ تمسكا بدينه)

ثالثاً : الاسم تنكيره وتانيته

ينقسم الاسم الى منكر ومؤنث ، فالمذكر نحو (رجل وجمل وكتاب) والمؤنث نوعان ، مؤنث حقيقى نحو (فاطمة- هند- تعبة) ومؤنث مجازى نحو (لبن - شمس - نار) ويُستدل على تانيته بعود ضمير للمؤنث لآليه ، أو الإشارة إليه ، أو لحقوق تاء التانيث إليه ، أو الإشارة إليه ، أو لحقوق تاء التانيث فى الفعل معه ، أو ظهور التاء عند تصغيره فى نحو (أذنيه) أو حذف التاء من العدد نحو (ثلاث لبار) لأن البئر مؤنثة . تقول مثلاً : هذه الشمس رأيتها قد طلعت .

* كما ينقسم المؤنث الى عدة أنواع هى :-

(١) المؤنث اللفظى ، وهو ما دل على مذكر ولكنه ينتهى بعلامة تانيث (التاء) ، والالف المقصورة والممدودة نحو (طلحة وحمزة ولسامة) ونحو (زكرياء) ونحو (الكفرى).

(٢) المؤنث المعنوى ، وهو ما كان علماً لمؤنث ، وليس فيه علامة تانيث نحو (مريم ، وهند ، وزينب)

(٣) المؤنث اللفظى والمعنوى ، وهو ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة تانيث نحو (فاطمة ، وعائشة) ونحو (سلمى ولبنى) ونحو (نجلاء ، وعاشوراء)

(٤) المؤنث التأريلى ، وهو ما كان منكراً وبزول بمؤنث كقولهم (جاءتني كتاب) أى (جاءتني رسالة)

علامات التانيث :

(أ) تاء التانيث :

وهي أكثر علامات التانيث استعمالاً ، ولكون المنكر هو الأصل - عند
القدماء - لم يحتج إلى علامة بخلاف المؤنث فهو في حاجة إليها
وتكون التاء ساكنة في الفعل الماضي نحو (قامت هند) ومتحركة في
أول المضارع نحو (هي تقوم) . أما في الاسم فهي تاء في الواصل
وهاء في الوقف نحو (صبيانة ، وظريفة) وتلحق بالاسم لتترقى بين
المنكر والمؤنث في الوصف فإذا كانت للوصف مختصاً بالأنثى لم
تلحق نحو (حائض - طامث - ثوب - عاتس - فارك) (مبغضة
لزوجها) - طالق - مريض، ويصح (مرضعة) إذا كانت مثلية بالفعل .
أما دخولها على الاسم الجامد المشترك معناه بينهما فسماعى نحو
(إنسان وإنساة) (فتى وفتاة) (رجل ورجلة)

- ولا تدخل التاء في الوصف المشترك في خمسة أوزان :

(١) صيغة (فَعُول) كرجل صبور وامرأة صبور ، لأن (فَعُول) هنا
بمعنى (فَاعِل) ومنه قوله تعالى : (وما كانت لك بغيا) وأصله (بغويا)
اجتمعت الولا والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الولا ياء وادغمتا
، وقلبت الضمة كسرة . وأما قولهم امرأة ملولة ، فالتاء فيه للمبالغة ،
إذا يقال للرجال (ملومة) .

وأما قولهم (عدرة) فشذ - عندهم - وسوغة الجمل على (صديقة) أما
إذا كانت (فَعُول) بمعنى (مفعول) فالتاء تلحقه نحو (جمل ركوب)
(وناقة ركوبة)

(٢) وزن (فَعُول) بمعنى (مفعول) إن تبع موصوفة كرجل جريح وامرأة جريحة . فإن كان بمعنى (فاعل) لو لم يتبع موصوفة لحقته التاء نحو - امرأة رحيمة ، ورايت قتيلة).

(٣) صيغة (مفعال) نحو (مهذول) . وشد (مبقتة)

(٤) صيغة (مفعول) نحو (معطير) وشد (مسكينة) وسمع حذفها فيها

(٥) صيغة (مفعل) نحو (مضم)

والتاء تزداد في الاسم لأسباب منها :-

- التمييز بين الواحد من جنسة نحو (تمر وتمرّة) (نحل ، ونحلة) (بقر، وبقرة) ولعكس ذلك في: نحو (كمء وكماء).

- المبالغة نحو (رواية . ولزيادة المبالغة نحو (علامة)

- التعويض عن حرف محذوف ، كالتعويض عن فاء الكلمة نحو (عدة ، وصفة)

أو التعويض عن عين الكلمة (إقامة وإيانة) لولامها نحو (سنه) أو عوضا عن مدة نحو (تزكية ، وتزيد في جمع التكسير عوضا عن ياء النسب في مفردة نحو (أشاعته - معتزله - مهالبة)

- ولتكثر البنية في نحو (قرية وغرفة)

- ولإلحاق بمفرد نحو (صيارفة) للإلحاق بكلمة (كراهية)

- وتدخل في بعض الصيغ كخولها في اسم المرة (ضربة) واسم الهيئة (جلسة) واسم الآله (مسطرة)

(ب) الألف المقصورة :

الاسم المنتهى بالالف المقصورة له عدة أوزان أهمها :

(١) وزن (فُعْلَى) نحو (مرضى) جمعا ، و (تجوى) مصدرا و (سبقى) صفة.

(٢) وزن (فُعْلَى) نحو (أربى) للداهية ، و (ألمى) لموضع

(٣) وزن (فُعْلَى) نحو (بردى) ، اسم نهر - و (حيدى) للحمار السريع - و (بشكى) للباقة السريعة

(٤) وزن (فُعْلَى) نحو (حبارى) لطارق ، و (سكلى) جمعا و (علاى) صفة للشديد من الإبل

(٥) وزن (فُعْلَى) نحو (سمهى) للباطل.

(٦) وزن (فُعْلَى) نحو (سبطرى) لمشية فيها تبخر.

(٧) وزن (فُعْلَى) نحو (حجلى) جمع (حجلة) اسم لطائر و (ظربى) جمع (ظربان) اسم لدويبة ننته الراحة ، نحو (ذكرى) مصدرا - وهذا الوزن إذا لم ينون كما فى الجمع والمصدر - فإن ألفه للتانيث نحو (قسمة - ضيرى) أى حائرة وينون إذا كانت ألفه للإلحاق نحو (عزهى) لمن لا يلهو وقد ينون عند البعض لولا ينون عند غيرهم نحو (ذفرى) لعظم خلفى لأن البعير

(٨) وزن (فُعْلَى) نحو (هجبرى) للهنديان ، و (حشيش) مصدر (حث)

(٩) وزن (فُعْلَى) (بضمعين مشدد اللام) نحو (حذرى) من الحذر و (كفرى) اسم لوعاء الطلع.

(١٠) وزن (فُعْلَى) نحو (لغزى) ، للغز ، و (خايطى) للاختلاط.

(١١) وزن (فُعْلَى) نحو (خبازى) و (شقارى) لتبئين ونحو (حضارى) لطائر.

(١٢) وزن (فُعْلَى) نحو (حَبْلَى وَفُتَى) ونحو (خُتَى) - ومنه نحو (بُشْرَى) (رَجْعَى) مصدر وكذا فى (حَصْنَى) و(غَمَى) و(زَلْفَى) (وَيْسْرَى - وَعُسْرَى - قَرِيبَى) وهتاك صنيغ أخرى للألف المقصورة وهى نادرة
(ج) الألف الممدودة:

وللاسف المنتهى بالألف الممدودة عدة لوزان أهمها :

(١) (فُعْلَاء) نحو (صَحْرَاء) أَسْمَاء و(رَغْبَاء) مَصْدَرَاء و(طَرْفَاء) جمعاً فى المعنى ، و(حَمْرَاء) صفة المؤنث (فَعْل) . (هَظْلَاء) صفة لغيره ، كقولهم (ديمة هَظْلَاء) .

(٢) وزن (فُعْلَاء) نحو (أَرْبَعَاء) مثلث العين .

(٣) (فُعْلَاء) نحو : (قَرْفَصَاء) ، هَيْئَةٌ فى العقود (وخنفساء)

(٤) فَاغُولَاء نحو : عَاشُورَاء - تَاسُوعَاء (للعاشر والتاسع من محرم)

(٥) (فَاعِلَاء) نحو (قَاصِعَاء وَنَافِقَاء) لحجر اليربوع

(٦) (فُعْلِيَاء) نحو (كَبْرِيَاء) .

(٧) (فُعْلَاء) نحو (خَيْلَاء) الكبر والعجب - وهذا الوزن كثير فى جمع

(فَعِيل) و(فَاعِل) نحو (شَهِيد) وشَهِدَاء - وَكَرِيم - وَكَرَمَاء - شَهِاد

رَشَهِدَاء وشاعر وشُعْرَاء .

(٨) (مَفْعُولَاء) نحو : شِيُوخَا (جمع شيخ) .

(٩) (فُعْلِيَاء) نحو (زَكْرِيَاء)

(١٠) (فَعْلُولَاء) نحو معكوكاء وبعكوكاء (للشر والجلبة) وهناك

صنيغ أخرى نادرة جداً : ويمكن قصر الممدودة لما مد المقصور

فمختلف حوله . كما يمكن ملاحظة وجود لوزان مشتركة بين المقصور

والممدودة فيما سبق .

رابعاً : الاسم من حيث صحة واعتلال آخره

(الصحيح-المقصور-الممدود-المنقوص)

الاسم كالفعل منه الصحيح ومنه المعتل، ويلاحظ في آخر الاسم انه يأتي إما صحيحاً أو معتلاً بالالف أو بالياء وقد ينتهي بآلف ممدودة في نحو صحراء ومع ان آخره همزة ليست علة، إلا ان الهمزة في رأى القدماء أصلها ألف والأصل (صحراء) وعلى ذلك فالاسم من هذه الناحية ينقسم إلى أربعة أقسام هي:-

(أ) الاسم الصحيح: وهو ما ليس مقصوراً ولا ممدوداً ولا منقوصاً نحو (رجل - كتاب - ظبي - دلو - بنت).

(ب) الاسم المقصور: وهو الاسم المتمكن الذي آخره ألف لازمة نحو (الهدى - المصطفى - الهوى - الفتى) والاسم المقصور نوعان: فمنه السماعي ومنه القياسي وأهم صيغه:

١- أن يكون مصدراً ثلاثي لازم معتل الآخر بالياء على وزن (فعل) وله نظائر في الصحيح نحو (هوى - هوى) (شقى: شقى) (جوى: جوى).

٢- أن يكون جمع تكسير على (فعل) ومفرده (فعله) وقبل تاءه حرف علة نحو (رشوة ورشى) (حلية وحلى) (قرية وقرى) (مربة ومرى).

٣- أن يكون جمع تكسير على (فعل) ومفرده (فعله) وقبل تاءه حرف علة مثل (قدرة وقدى) و(قوة وقوى) و(دمية ودمى).

٤- أن يكون اسم مفعول من الفعل المعتل الآخر نحو (معطى - ملغى - مستدع) وكذا في الفعل للتفضيل نحو (لخصى ولغنى) كذلك في (أعصى

وأعشى) لغير التفضيل وفي اسم المكان نحو (ملهى ومسعى ومشى
ومرمى).

(ح) الاسم الممدود : وهو اسم معرب آخره ألف ممدودة نحو (أسماء -
قراء - سمراء) وهو نوعين : قياسى وسماعى.
أما القياسى فيكون فى الحالات الآتية:

- ١- يكون مصدرا لفعل معتل الآخر بالألف على وزن أفعل نحو
(أرضى برضاء) و(أعطى: إعطاء) (أغنى : إغناء) (ألقى : إلقاء).
- (٢) يكون مصدر لفعل ثلاثى مزيد مبدوء بهمزة وصل إذا كان معتل
الآخر نحو (أبتغى : ابتغاء) (أرتضى : ارتضاء) (أستغنى :
استغناء) (أفكوى : فكواء)
- (٣) يكون مصدرا على (فعال) من ثلاثى معتل الآخر دال على
صوت أو مرض : نحو (عواء - ثغاء - رغاء)
- (٤) يكون مفردا لجمع تكسير على (أفعللة) التى آخرها تاء مسبوقة
بياء ويكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة نحو : (كساء
وأكسية) و(غطاء وأغطية) و(بناء وأبنية) .
- (٥) يكون مصدرا على (فعال) لفعل على (فاعل) معتل الآخر نحو
(عادى : عداء) (والى : ولاء)
- (٦) يكون مصدرا على (تفعال) لو صيغة مبالغة على (فعال) لو
(مفعال) لفعل معتل الآخر نحو : (عدا : تعداء) ونحو (عدا : عداء)
و(مشى : مشاء) و(أعطى : معطاء) أما الممدود السماعى فنحو

(الثراء ، والسناء ، والحداء ، والغداء) ولا خلاف على قصو الممدود ،
وأجاز الكوفيون مد المتصور واستدلوا بقوله :

سيفتبي الذي أغناك عنى : فلا فقر يدوم ولا غناء

(د) الاسم المنقوص :- وهو اسم معرب متمكن آخره ياء مد لازمة
نحو (القاضى - الساعى - المتعالى - المستدعى) ويكثر في صيغة
اسم الفاعل من الفعل المقتل الآخر كما فى الأمثلة السابقة ، ويلاحظ
حذف يائه فى حالتى الرفع والجذر (كرضى راض) ومررت براض
- وتبقى فى حالة النصب (قابلت راضى) وكذا عند تعريف المنقوص
بأل .

خامساً : الاسم من حيث عدده (المفرد - والمثنى - والجمع)

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع :

(١) لما للمفرد فهو ليس مثنى ولا جمعا ولا ملحقا بهما ، لأنه دال على واحد نحو (رجل ، وامرأة ، وكتاب ، وقلم).

(٢) لما للمثنى فهو مائل على اثنين بزيادة ألف ونون رفعا أو ياء ونون نصبا وجرا - على مفردة ، كما في قوله تعالى (فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان) . فليس منه نحو (كلا وكلتا وزوج وشفع) لأن دلالتها على اثنين ليست بالزيادة .

* شروط الاسم المراد تثنيته :

(أ) أن يكون مفردا لامثنى ولا مجموعا .

(ب) أن يكون معربا ، ولما (اللذان وهذان) مؤنثها فهما على صورة المثنى .

(ج) أن يكونا متفتحين في اللفظ والمعنى ، فمثلا (العمران) في (لبي بكر وعمر) لايتفتقان في اللفظ والمعنى ، وكذا (العمران) في (عمرو وعمر) لعدم الاتفاق في الوزن - كذلك (العينان) في الباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى . ولما قولهم (القمران) للشمس والقمر فتغليب . إذا كان الاسم المراد تثنيته مقصورا وتجاوزت ألفه ثلاثة أحرف فإنها تغلب ياء نحو (حبلان : حبلان) ومستدعي : مستدعيان) . وشذ (قهقران وخوزلان) في تثنية قهقرى (الرجوع للخلف و) خوزلى) مشبه فيها تنقل .

وإذا كان الاسم منقوصاً محذوف الياء نحو (قاض وداع) فإنها ترد في
للتثنية فنقول (قاضيان وداعيان) وكذا تقلب ألف المقصور ياء إذا كانت
ثالثة مبرلة نحو (فتيان ورحيان) في مثني (فتى ورحى) وشذ
في (حما : حموان) .

- وتقلب ألف المقصور ولوا إذا كانت مبدلة منها نحو (عصا : عصوان)
و (قفا : قفون) وشذا في (رضا : رضوان) بالياء مع ثته ولوى.
- وإذا كان الاسم للمرأة تثنيته ممدوداً فيجب إبقاء همزته إن كانت
أصلية نحو (قراءان) أي التامكان ونحو (وضاءان) وهما منيرا للوجه
ويجب قلبها ولوا إن كانت للتأنيث نحو (صحراولان ، وحمراولان) في
مثني (صحراء وحمراء). فإذا كان قبل ألف الممدود ولوا وجب بقاء
الهمزة لنلا يجتمع ولوان ليس بينهما إلا ألف نحو (عشواء) نقول في
تثنيها (عشواءان) ويجيز الكوفيون الوجهين وشذ حمرايان بالياء ،
و (خنفسان وعاشوران وقرفصان) بال حذف في تثنيها .

وإذا كانت همزة الممدود بدلا من أصل جاز في تثنية التصحيح والقلب
، والاول أرجح نحو (كساء وحياء) وأصلها (كساو وحياء) فنقول
فيهما : (كساوان وحياروان) لو (كساءان وحياءان)

وإذا كانت همزته للإلحاق نحو (عطاء) و (قرباء) أي : (ما يظهر في
الجلد) - وزيدت الهمزة فيهما بنحو (قرطاس) - فالمرجع قلب الهمزة
على التصحيح فيقال : (عطاوان وقرباوان) لو (عطاءان وقرباان).

(٣) الجموع وقواعدها:

تتنوع صور الجموع العربية فمنها قسمان: الأول : جمعا التصحيح وهو نوعان (جمع منكر سالم وجمع مؤنث سالم) . والثاني جموع التكسير (ومنها جموع القلة ، والكثرة ، واسم الجنس الجمعي ، واسم الجمع ، جمع الجمع).

(أ) الجمع المنكر السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعاً ، او ياء ونون نصباً وجراً - على مفردة نحو (المحمّدون - الصالحون) والمفرد الذي يجمع هذا الجمع إما أن يكون جامداً أو مشتقاً ولكل شروط . فيشترط في الجامد أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب . ولذا لا يجمع نحو (رجل) هذا الجمع لعدم العلمية ، ولا نحو (زينب) لعدم التنكير ، ولا نحو : (لاحق) علم لفرس ، لعدم العقل ، ولا نحو (طلحة) لوجود تاء التانيث ولا في نحو (سبيويه) لوجود التركيب فيه.

لما المشتق فيشترط فيه أن يكون وصفاً لمذكر عاقل خالياً من التاء ، ليس على (افعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ولا (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) ولا مما يستوى فيه المتكرر والمؤنث نحو (فعلول : صبور) ولذا فلا يجمع هذا الجمع في نحو (مرضع) لعدم التنكير ، ولا في (نحو، قره) صفة لفرس ، لعدم العقل ، ولا في نحو (علامة) لوجود تاء ولا في نحو (احمر) وشذ قوله :

فما وجدت نساءً بنى تميم *** حلال أسودين وأحمرينا

ولا في نحو (عطشان) لانه على وزن (فعلان - فعلى) . ولا في نحو (عدل وصبور وجريح) لانها يستوى فيها المذكر والمؤنث .

كيفية جمع الاسم جمعا منكرا سالما :

- إذا كان الاسم المراد جمعه هذا الجمع صحيح الآخر زيدت آخره ولو ونون ، لو كسر (في الجر والنصب) نحو : (القاضون والداعون) و (القاضين والداعين) . واصلها القاضيون فحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين .

- وإذا كان الاسم مقصودا حذفت أيضا فقه وفتح ما قبل المحذوف للدلالة عليه . نحو (الأعلون - الأعلين) (المصطفون - المصطفين) واصلها : الأعلون والمصطفون فحذفت الواو الأولى .

- وإذا كان الاسم ممدودا فحكمه عند الجمع هذا الجمع كحكمه في التثنية نحو : وضاء : وضارون .

- هناك أسماء ملحقة بجمع المنكر السالم نحو (كولو - عالمون - أرضسون - سنون - بنون - ثيون - عزون - أمهلون - عشرون وبابه)

• **(ب) الجمع للمؤنث السالم :**

وهو : الاسم الدال على أكثر من اثنين بزيادة الف وتاء على مفردة . نحو (فاطمات ، وزينبات) وهذا الجمع قياسي في جمع الاعلام

المؤنثة ، سواء كانت بالناء لم تكن ، فكل ما انتهى بالناء يجمع جمع مؤنثا سالما نحو (زينب - هند - مريم) و (فاطمة - طلحة) .
اللهم إلا في بعض الاسماء التي لم تجمع هكذا وهي (امرأة) وشاة وقلة (اسم لعبة) ، ولمة ، فلم ترد مجموعة جمعا مؤنثا .

- وكذلك يجمع هذا الجمع كل ما لحقته ألف التانيث المقصورة او الممدودة نحو (سلمى - وحبل - وصحراء ، وحسناء) ويستثنى من ذلك صيغة (فعلاء) مؤنث (فقل) - وصيغة (فعلى) مؤنث (فعلان) فلا يجمعان هذا الجمع كسابقه .

- الاسم المصغر لغير العاقل نحو جيبيل ودرهم يجمع على جيبيلات ودرهمات وكذلك في وصفه نحو شامخ وشماخات ومعدود ومعدودات ويجمع هذا الجمع كل اسم خماسي لغير العاقل لم يسمع له جمع تكسير نحو سرنق وسرنقات وحمام وحمامات ، واسطبل واسطبلات ، وما سوى ما تقدم فمقصود على السماع نحو لمهات وسجلات وسموات .
كيفية جمع الاسم جمعا مؤنثا سالما :

- إذا كان المفرد مفتوما بالناء سواء أكانت زائدة نحو (فاطمة وصالحة) أم كانت عوضا عن اصل نحو (أخت و بنت) فأننا نحذفها في الجمع فيقال (فاطمات) (صالحات) (أخوات - بنات) وإذا كان المفرد ثلاثيا سالم العين ساكنها - سواء ختم بالناء لو لم يختم بها - جاز في العين جمعه المؤنث الفتح والتسكين والاتباع حركة العين للناء نحو (زفرات) أما (دميات) فيمتنع فيها الاتباع .

- إذا كان المفرد مقصورا عومل معاملته في التنثية فنقول : فتاه وفتيات ، و (حبلى : حبليات) .

مركذا إذا كان ممدودا لو منقوصا فنقول (صحر لوات - وحر لوات) و (كسا لوات) لو (كساءات) .

• جموع التكسير :

جمع التكسير : وهو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير يحدث في مفردة عند جمعه ، وقد يكون التغيير ظاهرا في الشكل فقط نحو (أَسَد - أَسَدٌ) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو (صنو وصنوان) ، وقد يكون التغيير بالنقص نحو (رسول ورُسُل) (وتخم وتخم) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو (رجل ورجال) ، وقد يكون بالشكل والنقص نحو (كتاب وكتب) ، ولما لم يكن التغيير بالثلاثة نحو (غلام وغلما ن) وربما كان المفرد وجمعه على لفظ واحد نحو (مُلْكٌ وِمِجَانٌ) . نوع من الإبل وعلى كل فمعرفة جموع التكسير له فائدة صرفية في معرفة أصول الكلمات ، والقياس على هذه الصيغة إذا وعت الحاجة لمفردات جديدة . وهناك من يظن انه سماعي لكثرة لوزانه ، إلا ان كثيرا منه يخضع لقواعد مطردة ، ولكنها متنوعة . والقديما يقسمونها الى نوعين هما : جمع القلة ، وجمع الكثرة . وهذا الجمع يشمل للعاقل وغيره تذكرا لو انثى ، لما عن صيغة فهي سبع وعشرون صيغة منها أربعة للقلة . والباقي للكثرة وقيل : ان هذين الجمعين (القلة والكثرة) متفقات مبدا لا غاية فالقلة من ثلاثة الى عشرة والكثرة من ثلاثة الى ما لا نهاية . وقيل لهما مختلفان مبدا وغاية ، فالقلة من ثلاثة

الى عشرة ، والكثرة من أحد عشر الى ما لا نهاية . وقولهم هذا لا يتناسب مع الاستعمال اللغوي فمن الصعب ان لم يكن من المستحيل حصر كل نوع منهما في عدد معين .

(١) جموع القلة : وهي أربعة أوزان :

(أ) (أفعل) ويطرد فيما يأتي :

• في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير المضعف على وزن (فعل) نحو (كلب واكلب) - (ظبي وظبب) و (دلو - أدل) وما كان منه واوى اللام لو يانيها تكسر عينه في الجمع وتحذف لامه بسبب الاعلال . وسمع منه نحو (أوجه - وأكف - وأعين ، وأثوب وأثيف .

• ويطرد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل اخره نحو (ذراع وذراع) (يمين وايمن) وسمع في نحو (مكان : امكن) و (غراب : أغرب) و (شهاب : شهب)

(٢) (أفعل) وهو قياس في كل اسم ثلاثي لا ينقل فيه الوزن السابق نحو

- الاسم الممثل العين نحو (ثوب وأثواب) و (باب وأبواب) .
- الاسم واوى الفاء نحو (وقت وأوقات) و (وصف وأوصاف) .
- الاسم المضعف ، نحو (جد وأجداد) و (عم وأعمام) .
- وإذا لم يكن ساكن العين نحو (جمل وأجمال) و (كبد وأكباد) .
- ان يكون على (فعل) نحو (عنق وأعناق) و (فعل) نحو (قفل وأقفال) .

وسمع منه (احمال) جمع (حمل) في قوله تعالى " ولولات الاحمال

أجلهن أن يضعن حملهن "

(٣) (لُقِّلَةُ) ، ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل اخره مد نحو

(طعام واطعمة) و (رغيف ولرغفة) و (عمود وأعمدة) ويلتزم

في (فعال) مضعف للام لوفعلها نحو (زمام ولزمة) و (قباء ولقبيه)

و (كساء ولكسية) .

(٣) (فُعْلَة) ، ويطرد في صيغ أهمها :

- مع (فُعْل) نحو (فتى وفتية)

- مع فُعْل نحو (ثور وثيرة)

- مع فُعْل نحو (صبي وصبيبة)

- مع فُعْل نحو (غزال وغزلة)

- مع فُعْل نحو (غلام وغلما)

(أ) جموع الكثرة :

وله لوزن كثيرة أشهرها :

(١) (فُعْل) ، وهو وزن قياس في جمع (فُعْل) وصف المنكر وفي

(فُعْلَاء) وصف المؤنث (أُسمر وسمرَاء : سُمر) (لُخضر وخضرَاء

: خضر) وإن كانت عينة ولوا وجب ترك فتحه مضمومة نحو (أسود

وسوداء : سود) . وإن كانت عينة ياء وجب كسر الفاء مضمومة نحو

(أبيض وبيضاء : بيض) ويكثر في الشعر ضم عينه إن صحت هي

ولامه ولم يضعف نحو قوله : وتكرتني نواب الأعين لتجل

نجل للجمع : فجلاء ، بخلاف نحو (بيض وعمى وغر) فلا يضم عينها الاعتلال العين في الاول ، واعتلال اللام في الثالث ، ووجود التضعيف في الثالث .

- كما يكون وزن (فعل) جمعا (لأفعل) الذي لا مؤنث له نحو (اكمر) لعظيم الكمرة ، و (لحر) لعظيم الحضية وكذا لفعلاء الذي لا أفعل له نحو (رتقاء) .

(٢) (فَعْل) ، ويطرد في الوصف الذي على وزن (فَعول) الذي بمعنى (فاعل) نحو (غفور وغفر) و (صبور وصبر) . وكذلك في كل اسم رباعي قبل آخره مد صحيح الآخر مذكرا كان لو مؤنثا نحو (قذال وقتل) وهو جماع مؤخر الراس . ومثله (كراع وكرع) و (قضيب وقضب) و (عمود وعمد) . (سرير وسرر) (كثيب وكثب) و (لثان واثن) ويشترط في مفردة أيضا ألا يكون مضعفا مدته ألف . وإذا كانت عين هذا بجمع ولوا وجب تسكينها نحو (سوار وسور) إلا جاز ضمها وتسكينها نحو (قتل وقتل) .

ولكن إذا سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو (سيل جمع سيال) وهو شجر له شوك . وإذا كانت المدة ألف والاسم مضعف فوزنه في الجمع (افعله) - الذي سبق ذكره (نحو (زمام ولزمة) هلال واهلة .

هذا الجمع (فعل) إذا كان صحيح العين يجوز تسكينها نحو (كتب ، ورسل)

(٣) وزن (فَعْل) وهو قبيل في أمور هي :

* في الاسم على وزن (فعلة) نحو (غرفة وغرف ومعدة ومدى)

فى الوصف على (فعلى) مؤنث (فعل) نحو (كبرى وكبر -
وصغرى وصغر) وسمع فى (بهمة) وصف للرجل الشجاع (بهم
(- وفى جمع (رزيا - روى) و (نوبة : نوب) و (قرية - قرى
(و (لحية : لحي) و (تخمة وتخم) .

(٤) وزن (فَعَل) ، ويطرد فى كل اسم على (فَعْلَة) نحو (كسرة
وكسر - وبدعة وبدع - وحجة وحجج - وفرية وفري) وقد باتى
على الوزن السابق نحو (حاية وحلى) و (لحية ولحي) . ومن
المسموع منه نحو (صورة وصور)

(٥) وزن (فَعْلَة) ، ويطرد فى الوصف مذكر عاقل صحيح اللام نحو
: (كاتب وكتبة) - (ساحر وسحرة) - (بائع وباعة) - (صائغ
وصاغة) و (بار وبررة) . وبعضهم يرى ان هذه الصيغة اصل
للصيغة الاتية .

(٦) وزن (فَعْلَة) ، وهو قياس فى كل وصف لمذكر عاقل على وزن
(فاعل) معتل اللام بالياء او الولو نحو (رلم ورماء) (غاز وغزاة)
و (قاض وقضاة) - (داع ودعاة) . وحدث فيه إعلال بقلب الياء او
الولو للفاء .

(٧) وزن (فَعْلَى) ، وهو مطرد فى كل وصف دال على هلاك ، او
توحيح ، او تشئت ، او عيب ، وتلك مع الازان الاتية :

لمفرد (فعيل) بمعنى (مفعول) نحو (قتل وقلى) - (صريع
وصرعى) - (جريح وجرحى) - (لير ولىرى)
للمفرد على (فَعْل) نحو (لحق وحقى) .

المفرد على (فعلان) نحو (سكران وسكرى)

(٨) وزن (فُعْلَة) ، وهو كثير في الاسم صحيح اللام على (فعل) نحو (قرط وقرطة) - (درج ودرجة) و(كوز وكوزة) و(حب وحببة) .
ويقل في الاسم صحيح اللام على (فعل) نحو (غرد وغردة) نوع من الكمأة . ولو بكسر فسكون نحو (قرد وقردة) .

(٩) وزن (فُعْل) وهو قياسى في كل وصف على (فاعل أو فاعلة) صحيح اللام نحو (ضارب وضاربة : ضرب) - (قاعد وقاعدة : قعد) (صائم وصائمة : صوم) (نائم نائمة : نوم) (راكع وراكعة : ركع) ويندر في معتل اللام نحو (عاز وعزى) - كما يندر في (فعيلة) وفعلاء نحو (خريدة وخرد) و (نفساء : ونفس) .

(١٠) وزن (فُعْل) ، ويطرد كسابقة في وصف على (فاعل) صحيح اللام نحو (صائم وصوام) - (قارىء وقراء) (عازل وعزال) .
ويندر في المعتل آخره نحو (عاز وعزاء) و(سار وسراء) . كما ندر في وصف (فاعلة) كقوله :

أبصارهن إلى الشبان مقلدة *** وقد فراهن عشى غير صُدّاد

(١١) وزن (فُعْل) : ويطرد مع ثمانية أنواع هي (فعل وفعلة) اسمين أو صفتين ليست عينها ولا فلوها ياء نحو (كلب وكلية : كلاب) (صعب وصعبة : صعاب) - وتبدل ياء المفرد ياء في الجمع نحو (ثوب : ثياب ويندر فيما عينه أو فلوها الياء نحو) ضيف وضياف والثالث والرابع (فعل وفعلة) اسمين صحيحى اللام ليست عينها ولاهما من جنس نحو (جمل وجمال) (رقبة ورقاب) و(ثمرة وثمر) والخامس

: (فعل) نحو (قدح و قداح) و (تغلب و تغلب) و (نهى و نهاء) وهو العدير
والسائس (فعل) اسما غير و لوى العين ولاياتى اللام نحو (رمح
ورماح) و (جب و جبب). والسابع والثامن (فعل فاعلة) و صفى
باب (كرم) صحى اللام نحو (ظريف و ظريفة : ظراف) . وتكزم
هذه للصيغة فيما عینه ولو نحو (طويل و طويلة : طوال) . و شاعت
أيضا فى كل وصف على (فعلان) للمذكر و (فعلى) للمؤنث نحو
(غضبان و غضبى : غضاب) و (عطشان و عطشى : عطاش) .
وكذلك فى فعلان ومؤنثه (فعلته) نحو : (خمصان و خمصانه :
خماص) .

و وزن (فعال) هذا يصلح جمعا لكلمات كثيرة لا تخضع لقياس معين
(١٢) وزن (فُعُول) : و يطرد فى اسم على (فعل) نحو (نمر و نمور)
(وعل ووعول) (كبد و كبود) وفى فعل مثلث الفاء ساكن العين نحو
(كعب و كعوب) (جند و جنود) (ضرر و ضرور) و يشترط فيه ألا
تكون عين (فعل لو فعل) ولوا كحوض و حوت ، ولا نحو (مدى)
و سمع فى نحو (نذى) وهى الحفرة تجعل حول الخباء ولا مضعفا نحو
(خف) . ويقال إنه قياس فى نحو (أسد و أسود) و (نكر و نكور) و
(شجن و شجون) و (برد و برود) .

(١٣) وزن (فُعْلان) وهو قياس فى صيغ أشهرها :

* الاسم على (فعل) نحو (جرد و جردان) .

* وفى اسم على (فعال) نحو (غراب و غربان) و (غلام و غلمان)

وفى (فعل) نحو (صرد و صردان) . لو (فعل) بضم الفاء وفتحها

واوى للعين نحو (حوت وحيثان) - (كوز وكيزان) و (تاج وتيجان) و (نار ونيران) . ويقال فى نحو (غزال وغزلان) و (خروف وخرقان) و (نشوة ونشوان) .

(١٤) وزن (فُعَلَات) ، ويكثر فى اسم على (فعل) نحو (طهر وطهران) و (بطن وبطنان) - أو على (فعل) صحيح العين وليست هى ولا منه من جنس واحد نحو (ذكر ونكران) و (حمل وحملان) أو على (فعليل) نحو (قضييب وقضبان) و (كثيب وكثبان) و (غدير وغدران) . ويقال فى نحو (ركب وركبان) فى نحو (أسود : سودان)

(١٥) وزن (فُعَلَاء) : وهو يطرد فى وصف منكر عاقل على وزن (فعليل) بمعنى (فاعل) غير مضعف ولا معتل لللام ولا واوى العين : نحو : (كريم وكرماء ، وبحيل وبحلاء وظهريف وظهرفاء) . ومن المسموع منه نحو : اسير واسراء ، وقتيل وقتلاء ، لانهما بمعنى (مفعول) . أو بمعنى (مفعول) نحو (سميع وسمعاء) و (أليم وألماء) . أو بمعنى (مفاعل) نحو خليط وخططاء وجليس وجلاماء ، أو على وزن فاعل دالا على معنى كالغريزة نحو (صالح وصلحاء) و (جاهل وجهلاء) ومن المسموع (شجاع وشجعاء) و (جبان وجبناء) وفى نحو (سمح وسمحاء) و (خليفة وخطفاء) : لانها ليست على (فعليل) ولا (فاعل)

(١٦) وزن (أفُعَلَاء) : ويطرد فى مفرد سابقه (فعليل) إذا كان معتل اللام أو مضعفا نحو (غنى واغنياء) (نبي وقبياء) و (شديد وأشداء) و (عزیز واعزاء) . وهو مسموع فى نحو (نصيب ونصيباء)

وفى (صديق واصتقاء) وفى (هين : اهوناء) لانها ليست معتلة ولا مضعفة .

(١٧) وزن (فَوَاعِل) ويطرد فى (فاعلة) اسما لو صفة اسما أو صفة نحو (ناصية و نواص) و (كاذبه وكواذب) وفى اسم على (فوعل أو فوعلة) أو فاعل (يفتح العين وكسرها) نحو (جواهر وجواهر) و (صومعة وصوامع) (خاتم وخواتم) و (كاهل وكواهل) - وكذلك فى (فاعل) بكسر العين وصفا لمؤنث نحو (حائض وحوائض) (حامل وهوامل) أو لمذكر غير عاقل نحو (صاهل وصواهل) و (شاهق وشواهق) وسمع فى نحو (فارس وفولرس) و (ناكس ونواكس) وفى (هالك وهالك) . ويطرد فى (فاعلاء) نحو (قاصعاء وقواصع) و (نافقاء ونوافق) .

(١٨) وزن (فَعَالِل) : وهو قياسى فى كل اسم لو صفة إذا كان مؤنثا تانيئا لفظيا أو معنويا ، وإن يكون الحرف الثالث فيه مده من الالوزان هى (فعالة) بفتح الفاء وكسرها أو ضمها نحو (سحابه وسحاب) و (رسالة ورسائل) و (ذوبة ونوائب) وفى وزن فعيلة نحو (صحيفة وصحائف) وزن (فعولة) نحو (حلوبة وحلائب) وفى وزن (فعال) بفتح الفاء وكسرها نحو (شمال وشمائل) وفى وزن (فعول) نحو (عجوز وعجائز) وفى وزن (فعيل) نحو (سعيد (علم امرأة) وسماند) . وفى وزن (فعلى) نحو (حيارى وحياقر) . ويشترط فى الاسم المنتهى بالفاء من الامثلة السابقة الاسمية إلا وزن (فعيلة)

فيشترط فيها ألا تكون معنى (مفعولة)، ولكن سمع نحو (نبيحة وتبانح).
ويندر في نحو (رصيد : رصائد) وفي نحو (جزور : جزائر).
(١٩) وزن (فَعَالِي) ، وهو قياس في صيغ نحو (فعلاء) نحو (مومة
ومولم) وفي وزن (فعلاء) نحو (سعللة وسعالى) وفي الاسم
المزيد بحرفين نحو (قلنسوة وقلائس أو قلائس) وفي (فعلاء) اسما
نحو (صحراء وصحارى) . وفي (فعلاء) وصفا لمؤنث لا مذكره
نحو (عذراء وعذارى) ويكون في فعلى (وصفا لمؤنث نحو) حبلى :
حبال).

(٢٠) وزن (فَعَالِي) ، وهو قياس في فعلاء اسما نحو (صحراء
وصحارى) . و(فعلاء) وصفا لمؤنث لا مذكره نحو (حبلى وحبالى)
عذراء وعذارى) وكذا في المختوم بالف مقصورة نحو (حبلى وحبالى)
وهذه الصيغ تشترك فيه مع الوزن السابق . ويأتى وزن (فعالى) فى
الوصف (فعلان) الذى مؤنثه (فعلى) نحو (سكران وسكرى :
سكارى) و(كسلان وكسلى : كسالى) ، ويفضل ضم أوله (وسكارى)
و(كسالى) . ويحفظ مفتوح اللام نحو (يقيم ويقيمى) و(ليم وليامى)
(وطاهر وطهارى) . ويحفظ المضموم فى نحو (قديم وقديسى)
و(لمير ولسارى) .

(٢١) وزن (فَعَالِي) ، وهو قياس فى الثلاثى ساكن العين وبعد
الأحرف الثلاثة ياء مشددة ليست النسبة نحو كرمى وكرلى ، وقمرى
وقمارى ، وسمع : قبطى وقباطى لأن ياء النسب ، ومنه (إنسان
وأناسى ، وظربان وظرابى) وأصلها فليسين وظرايين وقلببت النون فيها

باء وادغمت الياء في الياء ، وسمع في عذراء وصحراء (عذاري وصحاري) .

(٢٢) وزن (فَعَالِل) ، يطرد في الرباعي المجرد ومزیده ، وكذا في الخماسي المجرد ومزیده ، فنقول في جعفر وبرثن وزبرج (جعافر ، برائن وزبارج) أما الخماسي فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد حذف للخامس نحو (سفرجل وسفارج) وإن أشبه الزائد في اللفظ أو المخرج فيجوز حذفه أو حذف الخامس ، نحو خذرتق (اسم للعنكبوت) : خدارق وخذلرن) وفي فرزدق (فرزاق وفرزاد) . وفي مزيد الرباعي نحو منحرج : منحارج بحذف الزائد ، إلا إذا كان قبل الآخر لينا فلا يحذف نحو (قنديل وقناديل ، وزنه (فعاليل) وإن كان ما قبل الآخر ألف أو واو قلب باء نحو (سرداح : الناقة الشديدة وعصفور ، فيقال منها (سرداح وعصافير) وفي مزيد الخماسي بحذف الخامس مع الزائد فنقول في قرطوبس بكسر القاف للنافقة الشديدة وبالفتح للداهية ، وقهقري : قرطاب ، وقباعث .

(٢٣) شبه (فَعَالِل) وهو ما مثله عددا وهنية وخالفة وزنا نحو (تفاعل) نحو مساجد - وفواعل نحو : جواهر ، و(فباعل) مثل (صيارف) . وأفاعلة نحو (لشاعرة) .

وهي تطرد في مزيد الثلاثي في غير ما تقدم من نحو أحمر وسكران وصاتم ورام ، وباب كبرى وسكري فإن لها جموعا - تقدم ذكرها - ولا يحذف الزائد إن كان واحدا نحو (أفضل ومسجد ، وجوهر ، وصيرف وعلقى) بل يحذف ما زاد عليه نحو (منطلق) ومستخرج .

ويؤثر بالبقاء ماله مزية على الآخر معنى واقظا كالميم فيقال (مطالب ومخارج) لدلالة الميم على معنى يختص بالأسماء لدالاتها على اسمى الفاعل والمفعول . ويقال في جمع (الفند ويلند) لشديد الحصومة : الاد وبلاد - وفي نحو (استخرج : تخريج) ونظيرها تباريح وتعاثل . وفي حيزيون للعجوز (حرايين) كما في (صصاير) . وفي جمع (سرندي) للسريع في أموره و(علندي) للغليظ فنقول (سرقند وعلائد) و(سرك وعلاذ) . وكذا (حبنطى) لعظيم البطن : نقول (حباط وجباط) .

ويجوز تعويض ياء قبل الآخر فنقول (سفارج وسفاريج) ومطابق ومطابق . ومن ذلك في القرآن " وعنده مفاتيح الغيب " ولو التى معانبره " . ولما فواعل فلا يقال فيها (فواعيل) . وجاء من أسمى الفاعل والمفعول ولو لهما ميم نحو (ملعون وملاعيل) و(ميمون وميامين) و(مشؤوم ومشائيم) و(مكسور ومكاسير) (ومسلوخة ومسالخ) . وجاء أيضا في (مفعل) من المذكر نحو (موسر ومفطر) : مياسير ومفاطير . كما جاء في (مفعل) نحو (منكر : مفاكير) . فإذا كان (مفعل) مختصا بالإثبات فإنه يكسر نحو (مريض ومراضع) . " قد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع ، ولما عوضا عن الياء المحذوفة نحو (قنادلة) في (قناديل) ، ولما للدلالة على أن الجمع المنسوب لا المنسوب إليه نحو (لشاعته ولزرقه ومهالبة) في جمع (أشعنى ولزرقى ومهلبى) نسبة إلى (أشعت ولزرق ومهلب) .

وإما لإلحاق الجمع بالمفرد نحو (صيارفة وصياقلة) . وربما تلحق الناء بعض صيغ الجمع لتأكيد التانيث اللاحق له نحو (حجارة وعمومة وخزولة) .

المركبات الإضافية التي جعلت أعلامه تجمع لجزأها الأولى كما نشئ فنقول (عبد الله : وعبد الله وعبد الله) -- ونحو العقدة : نوا للعقدة ، ونوات للقاعدة وفي ابن عرس وابن لوى وابن لبون يقال : بنات عرس وهكذا أما المركبات المزجية والإسنادية والمعنى والجمع إذا جعلت أعلاما يوزن قبلها بكلمة (نوا) مثناة (نوا) أو مجموعة (نوا) نحو : نوا سيوبه ، ونوا سيوبه -- ونوا بعلبك وهكذا.

* (ج) جمع الجمع :

قد تدعو ضرورة إلى جمع الجمع أو تنيثه ، فقد يقال في جماعتين من الجمال أو البيوت (جمالات) و(بيوتات) كما يقال في جماعات منها (جمالان وبيوتان ومنه " كانه جمالات صفر " . وإذا قصد جمع التكسير نظر إلى ما يشاكله في المفرد كقولهم في (أعبد : أعابد) وفي أسلحة : أسالح) وفي (أقوال : أقاويل) لأنها تشبه (أسود وأسود) و(أجردة وأجارد) و(إعصار وأعاصير) . ويقال في مصران جمع (مصير) : مصارين . وفي غنربان (غرابين) تشبها بسلطين وسراحين . وماكان على وزن مفاعل أو مفاعل فابه لا يجمع لعدم وجود نظير لها في المفرد ، ولكنه قد يجمع تصحيحاً كقولهم في (فراكس) وصواحبات ومنه (إكن لأثن صواحبات يوسف) .

(د) اسم الجمع:

وهو مالا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجمع لو غالب فيها نحو (قوم ورهط) لو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع نحو (ركب و صاحب) جمع راكب وصاحب . و نحو (غزى) اسم جمع مفردة (غار) . لو له مفرد و هو موافق له لكنه مساو له فى النسب إليه نحو (ركاب) اسم جمع مفردة (ركوبة) ونقول فى النسب (ركابى) . وعندهم اسم جنس لفرادى وهو ما يصدق على القليل والكثير نحو (عسل ولبن وماء وتراب)

(هـ) اسم الجنس الجمع:

و هو ما يتميز عن مفردة لما بالياء فى المفرد نحو (رومى وروم ، وتركى وترك ، وزنجى وزنج) ولما بالياء فى المفرد غالبا ولم يلتزم تائيته نحو (ثمرة و تمر) و (كلمة وكلم) (وشجرة و شجر) ويقال كونها فى الجمع نحو (جبء و جبأة وكمء وكماة) وبعضهم يحمل المفرد منها ذا التاء على القياس .

* المجموع ودلالاتها جميعا على القلة والكثرة : قرر المجمع فى دورته (٤٥) أن الجمع (التكسير والسلام) يدلان على القليل والكثير واحتج ببراہین كثيرة مع شموله لاسم الجمع والجنس الجمعى . لان مجموع القلة تستعمل فى الدلالة على الكثرة وبخاصة صيغة (افعال) وكذا وزن فعلة (راء . أنتم أجنة فى بطون لمهاتكم) وكذلك تستعمل القلة موضوع للكثرة (وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة) (ولخلاف كسنتكم وأوقنتكم)

بقى ان نشير الى تخلص كثير من اللغات الحديثة من صيغة المثني فيها مما دعا بعض المستشرقين إلى القول : ان وجوده في العربية يعد دليلاً على تخلفها ^(١) .

والقول السابق لا يدل على تخلف اللغة بقدر ما يدل على تخلف قائله إذ لاعلاقة بين وجود المثني او عدمه وبين المدنية والخصارة بل ان العربية تعتمد الى الدقة والتحديد، ثم ان الأزواج في الكون أكثر من ان تحصى .

^(١) انظر فندريس ، اللغة ، ص ١٣٣

سادسا : تصغير الاسم

التصغير فى اللغة هو : التقليل ، و فى الاصطلاح هو تغيير مخصوص فى الاسم على صيغ (فعول رفيعل و فعيعل) . وهو من الملحوق بالمستشفيات لانه وصف من ناحية المعنى ، فمثلا عندما نقول فى تصغير (رجل : رجيل) فمعناه وصفه ابنه صغير بانه صغيرا وحقير اغراضه وله عدة اغراض وهى :

- تقليل ذات الشئ نحو (كلب : كليب)
 - تقليل كمية الشئ نحو (دراهم : دريهمات)
 - تحقير شأن الشئ نحو (رجل : رجيل)
 - تقريب زمانه او مكانه نحو (قبيل المغرب - وبعيد العشاء - وفريق الارض ونحبت المكتب)
 - لو تقرب منزلته نحو (صديق - صويحب)
 - التحبيب وذلك نحو (بنية و حبيب) .
- واختلف فى دلالة على التعظيم لانه فى الواقع يدل على التقليل او التحقير ، والتعظيم مناقض له ، كما فى قول الشاعر :
- فريق جبيل شامخ للرأس لم تكن *** لتبلغه حتى تكمل وتعملا
- شروط الاسم المرف تصغيره :

(١) ان يكون اسما فلا يصغر غيره ، وشذ قول الشاعر :

يا ما لمليح غز لنا شدة لنا *** من هولاء الضال والسلم

فلا يصغر ما يشبه الحرف الا انه ورد تصغير بعض المبنيات مسموعا كاسماء الاشارة نحو ذا : (ذيا) نا : (نيا) - لولى : (لوليا) لولاء :

اولياء . لما المثنى فهو يصغر ايضا نحو (ذان) : تيان تان : تيان .
كما سمع تصغير الاسماء الموصولة نحو (الذى : اللذيان) (التى
اللثيان) (للذان : اللذيان) (اللتان : اللثيان) (الذين : اللذين)

(١) الا يكون الاسم لفظة على صيغة من صيغ التصغير نحو (كميت -
دريد - سويد) إذ لا يصغر المصغر

(٢) أن يكون الاسم قابلا للتصغير ؛ فلا يصغر المعظم من الاسماء
كأسماء الله وملائكته وأتباعه ، ولا لفظ كل وبعض وأسماء الشهور
وأيام الأسبوع ولا جموع التكسير .

كيفية التصغير :

للتصغير ثلاث صيغ خاصة به هي (فاعل وفعيل وفعيل) وهذه
الصيغ هي القوافب الذى يخرج على لسان الاسم للمصغر بحيث
يتساوى مع صيغته المناسبة في عدد الحروف ونوع الحركة والسكون ؛
فمثلا كلمة (أحمر) وزنها الصرف (فاعل) ولكنها في التصغير
وزنها (فعيل) .

(١) تصغير الاسم الثلاثي :

وزن (فعيل) وهو اصل لبنية التصغير الثلاثة ، وهو خاص بالاسم
الثلاثي ويجب أنلك من ضم الحرف الأول منه وفتح ثانيه واجتلاب باء
ثالثة ساكنه تسمى بياء التصغير نحو • نهر ونهير - وولد ووليد) .
- وإذا كان بعد الثلاثة باء ثانيه فإن التصغير يتم بنفس الطريقة نحو
(بقرة : بقريرة) و (شجرة : شجيرة)

- وفي المقابل إذا كان الاسم الثلاثي مؤنثا بغير علامة تانيث وجب أن يلحق الاسم التاء بعد تصغيره ، لأن التصغير يرد الكلمات إلى أصولها نحو (دار و دويرة) (نار و نويرة) (فن : فنية) (عين : عينية) (سن : سنية) (شمس : شمسة) .

- الثلاثي الذي حذف أحد حروفه يجب رد المحذوف إليه عند تصغيره .
نحو (دم : دمي) لأن كلمة (دم) مثل ظبي ، محذوف الياء بدليل قولك (دميت يده) . ونحو (يد : يدي) وفي (عدة و وعد) لأن أصلها (وعد) - وفي سنة (سنية أو سنية) وفي بنت (بنية) وفي أخت (أخية) - وفي (ابن : بني) و (اسم : سمي)

(٢) تصغير غير الثلاثي :

الاسم الرباعي يصغر على (فاعيل) نحو (جعفر : جعفر) (مسجد : مسجد) (بنديق : بنيدق) (منزل : منيزل) - وإذا كان الحرف الثالثة منه حرف مد وجب قلبه ياء ثم تدغم مع ياء التصغير نحو (كتاب : كتّيب) و (غيف : رغيف) . وإن كان بعد المكسور حرف لين قبل الآخر في الخماسي نحو (قنديل : قنيديل) وإن كان ألفا أو واوا قلب ياء نحو (مصباح : مصبيح) و (عصفور : عصفير) وهذا وعلى وزن (فاعيل) . كما يصغر الخماسي أيضا على (فاعيل) بعد حذف بعض حروفه - كما تم في جمع التكسير ، نحو (سفير : سفيرج) (وفرزق : فريزد) و (مستخرج : مخيرج) كما يجوز بعد الحذف أن نعوض عن الحرف المحذوف بياء قبل الآخر فيقال : (سفيريج ، وفريزق) وفريزيد و مخيريج) على وزن (فاعيل) .

- وإذا كان الحرف الرابع حرف مد وجب قلبه ياء نحو (سلطان : سلاطين) (عصفور : عصيفير) (قنديل : قنيديل)

إذا كان آخر الاسم الرباعي حرف مد ينتهى بعلامة تانيث كالآلف الممدودة فإننا لا نحذفها عند التصغير لأنها فى حكم المتفصلة عن الاسم نحو (قر قصاء : قريقصاء) (حنظلة وحنيطلة) (سورة وأسورة) وكذا الاسم المختوم بياء النسب نحو (عبقرى : عبيقرى) وكذلك الاسم المختوم بآلف ونون زائدتين نحو (زعفران : زعفران) و (مسلمان : مسيلمان) . وكذا الاسم المختوم بعلامتى جمع المذكر السالم أو المؤنث السالم نحو (مسيلمون و مسيلمات) وذلك لأن علامات التانيث والتية والجمع والنسب زائدة على الكلمة .

* وهناك أسماء وجب ببقى الحرف بعد ياء التصغير على ما هو عليه وبدون تحريك بالكسرة ، وذلك فى الاسم المنتهى بآلف تانيث مقصورة نحو (حبلى : حبيلى) وكذا فى الاسم المنتهى بآلف التانيث الممدودة نحو (صحراء : منحيزاء) (حمراء حميراء) . وكذا فى جمع التكسير على (أفعال) فنقول فى أبطال : أبطال) و (أجمالى : أجيما) وكذا فى الاسم الذى على وزن (فعلان) بشرط ألا يجمع على (فعالين) نحو (سهيران : سهيران) ، (عثمان : عثمان) أما تصغير (سلطان) فهو (سلاطين) ، لأنها تجمع على سلاطين .

* إذا كان الحرف الثاني من لاسم الثلاثي وغيره حرف لين فإنه يخضع للأحكام الآتية :

(١) إذا كان حرف اللين متقلبا عن آخر وجب رده إليه نحو (باب وبويب) (مال : مويل) لأننا نقول في جمعها (أبواب وأموال) لمسا (ناب) فتصغيره (نيب) لأن جمعه (أيلاب) - وفي (ميقات : مويقت ، وفي ميزان : موبزان ، وفي قيمة : قريمة ، في (موقن : ويبقن) . لما إذا كان حرف (اللين زائدا أو غير معروف الأصل وجب قلبه ولما نحو (لاعب : لوبعب) (عاج : عوبج) (دينار : دنينير) وأصلها (نمار) بنقل جمعها على (دنانير) ونحو (قيراط : قويرط) و (ماء : موبة)

* تصغير المرخم وله صيغتان (فعل وفاعل) ، فإذا كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صغر على فعل وحذفت الزوائد فتلا (أحمد ومحمد وحامد ومحمود) كلها تصغر على (حميد) لأنها ترجع لأصل ثلاثي . وإذا كان الأصل رباعيا صغر على (فاعل) نحو (قرطاس : قريطس) .

* هناك أسماء ورد تصغيرها مسموعا على غير القياس السابق نحو (مغرب : مغربان) و (عشاء : عشيان لاعشيه) و (رجل : رويجل لارجيل) و (لسان : لوسيان لا ليسان) و (ليلة : ليلية لا ليللة) و (صبية : لاصبيه لاصبية) و (بنون : لينون لا بنينون) . ومن المسموع حذف التاء فيما ليست فيه نحو (حرب وحريب) و (درع : دريع) و (نعل : نعليل) .

- * أجاز الكوفيون تصغير جمع الكثيرة (رَغْفان : رَغِيفان) مثل
(عثمان) ولكن جرت العادة على أن من أولاد تصغير الجمع رده إلى
مفردة صغيرة ثم يجمع بجمع متكرر سالم إن كان لمذكر عاقل ، أو جمع
مؤنث إن كان لمؤنث أو لغير عاقل فقي (غلمان : غليمين) (جوارى
: جواريات) (دراهم : دريهمات).
- * ولما لسم الجمع واسم الجنس الجمعي فيصغر إن لانهما تشبهان المفرد
نحو (رهط : رهيط) ونحو (شجر : شجير) .
- تكريب : صغر الكلمات (اسماعيل - إسم - قول - شاك - ليلي)
(أب - مستخدم - قاتل - مرتضى - إبراهيم - حائض - أم)

سابعاً : النسب إلى الاسم

النسب هو : زيادة ياء مشددة باخر الاسم (المنسوب إليه) مع كسر ما قبل هذه الياء فيصير وصفاً للمنسوب ويعمل معاملة لصفة المشبهة في رفع الظاهر والمضمر نحو (الولد مصرية لمة وليلى ابوه) فنقول في النسب إلى (العراق) : (عراقي) وكذا منه نحو (غربي - شرقي - علمي - ويمني ويساري ، ولشترلكي ، ووجودي ، وعربي وإسلامي ، ونحوي وصرفي ، وهناك تغيرات تتم في الاسم في آخره لو داخله وقد أطلق عليه سيبويه اسم (الاضافة) وأسماء ابن الحاجب (النسبة)

• التغيرات في آخر المنسوب إليه :

- (١) الاسم الذي آخره ياء مشددة قبل النسب إليه له ثلاث حالات :
 - (أ) إذا كانت ياءه مسبوقه بحرف واحد فك ياءه إلى (يامين) ونقلب الثانية منهما ولوا ، أما الياء الاولى فإذا كان أصلها ولو تعدد ما إليه ، وإذا كان أصلها (ياء) نبقيا مع فتحها نحو : طوي (طوى) لأنه من (طوى) - وكذا في (رى : روى) وفي نحو (حى : حيوى) .
 - (ب) إذا كانت الياء مشددة مسبوقه بحرفين وجب حذف الاولى (الساكنة) قلب الثانية ولوا مع فتح ما قبلها نحو : عدى : (عدوى) - وقصى : (قصوى) - نبى : (نبوى)

(ج) وإذا كانت الياء المشددة مسبوقه بثلاث احرف وجب حذفها كلها الاثنيان ياء مشددة لخرى للنسب ، أي أنه من الناحية الشكلية تبقى سورة الاسم قبل النسب ويعدده كما هي ، إلا أن القماء يزور اختلاف لاسم قبل النسب عنه بعد النسبي من الناحية المعنوية ، فالامام الشافعي

أحد أعلام للفقه (فهذا الاسم) . والمذهب الشافعي من المذاهب الأربعة
(فهذا هو النسب) . وتنقسم الشيء نقوله في النسب إلى (كرمى)
(كرمى) .

(٢) الاسم الذي آخره ناء تثنيث نحققها وجوبا قبل ياء النسب ، حتى لا
تجتمع في الاسم زيادتان (الناء والياء) ، وذلك في نحو (مكة : مكى)
(غزة : غزى) (بصرة : بصري) (كوفة : كوفى) (لمية : لموى)
(حياة : حيوتى) (وحدة : وحدى)

(٣) الاسم الذي آخره ألف مقصورة له عدة حالات هي :

(أ) إذا وقعت الألف بعد حرفين نقلها ولوا نحو (فتى : فتوى) (ربا :
رہوى) (قنا : قنوى) .

(ب) وإذا وقعت ألفه بعد ثلاثة أحرف وكان الحرف الثاني متحركا -
وجب حذف ألف نحو (جمزى : جمزى) . أما إذا كان الحرف الثاني
ساكنا فيمكن حذف الألف أو قلبها ولوا نحو (حبلى : حبلى لوحبلى)
(ملهى : ملهى أو ملهى) . كما يمكن زيادة ألف أخرى قبل الألف
المنقلبة ولوا فيقال (حبلاوى وملهاوى) ، ففيها ثلاث صور للنسب .

(جـ) إذا وقعت ألف المقصورة بعد أربعة أحرف أو أكثر - وجب
حذفها نحو (إيطاليا : إيطالى) - (مصطفى : مصطفى) (حبارى :
حبارى) (ليبيا : لىبى) .

(٣) الاسم الذي آخره ألف محدود ، له حالات تتوقف على نوع الهمزة
أخرة وهي :

(أ) إذا كانت الهمزة وصلية وجب بقاؤها نحو (قراء : قرأى) (بداء : بدانى)

(ب) وإذا كانت همزة منقلبة عن أصل لمكن إما بقاؤها أو قلبها واوا نحو (كساء : كسأتى : لو كسلوى) (بناء : بنأتى : لو بناوى) (سما : سمأتى : لو سملوى)

(ج) وإذا كانت همزة للتأنيث وجب قلبها ولوا نحو (صحراء : صحراوى) (خضراء : خضراوى) (بيضاء : بيضاوى) .

(٤) الاسم المنقوص الذي آخره لا ياء لازمة له حالتان تتوقفان على عدد الأحرف قبل يائه .

(أ) إذا كانت ياء الاسم المنقوص رابعة ، فالأرجح حذفها لو قلبها واوا مع فتح ما قبلها نحو (قاضى : قاضى لو قاضوى) (هادى : هادى لو هادوى) (حامى : حامى لو حاموى) .

(ب) وإذا كانت ياء الاسم المنقوص خامسة أو أكثر وجب حذفها نحو (المهتدى : المهتدى) (المستطى : المستطى) .

(٥) الاسم الثلاثي وحرفه الأخير واو أو ياء قبلها ساكن . لا يتغير نحو ظبى : طبيى (غزو : غزوى) . والمسموع فى النسب قرية (: قروى) والقبيل قريى . والمتبع هو المسموع .

(٦) الاسم الذى آخره علامة التثنية نحذف علامة التثنية عند النسب ، حتى لا تجتمع فى الاسم زيتان ، نحو (زيدان : زيدى) و (محمدان : حمدى) وهو يشبه النسب للمفرد ، ويفرق بينهما بالقرائن .

(٧) الاسم الذى آخره علامة جمع منكر السلام تحذف علامة الجمع
(زيديون : زيدي) (حمديون : حمدي)

(٨) الاسم المنتهى بعلامة جمع المؤنث السالم تحذف منه علامة
الجمع وينسب للمفرد منه نحو (زينبات : زينبي) (فاطمات :
فاطمى) . وإذا كان الحرف الثانى ساكناً نحو (هندات) فيقال فى
النسب إليها (هند لو هندوى أو هندواى)

(٩) الاسم المحذوف آخره إذا رجع إليه محذوفه فى التثنية أو الجمع
وجب إرجاعه فى النسب نحو (أب : أبوى) (أخ : أخوى) . فإذا لم
يرجع الحرف المحذوف فى التثنية أو جمع المؤنث جاز رده وعدم رده
نحو (يد : يدى أو يدوى) (دم : دمي أو دموى) (شفه : شفى أو شفوى
أو شفوى) . وإذا حذف الحرف الأخير وعوض عنه ألف وصل فى
أوله يمكن رده عند النسب أو عدم رده نحو (ابن : ابنى وبنوى) (اسم
: اسمى ، وسموى) .

وإذا كان الاسم مكون من حرفين ، لأنه مبنى) نحو (كم) فيكون
النسب إليها (كمى) بتشديد الميم وكسرها - أو كسرها فقط .

* التغيرات التى تقع داخل الاسم :

(١) ياء النسب تقتضى كسر الحرف قبلها فإن كان الاسم ثلاثياً مكسور
العين وجب قلب هذه الكسرة فتحة حتى لا تتوالى كسرتان نحو (دئل :
دولى) (ملك : ملكى) (ليل : ليلى) .

(٢) الياء المشددة داخل الاسم يجب حذف الياء الثانية منها والبقاء
على الساكنة (بعد فكهما) نحو (سيد : سيدى) .

نحو (طبيب : طبيبي) (بين : بيني) .

(٣) إذا كان الاسم على وزن (فعللة) فإن ياءه نحذف ويفتح ما قبلها .
- إذا كانت عينه ولامه حرفين صحيحين ، ولم تضعف عينه . وذلك
نحو (حنيفة : حنفي) (مدينة : مدني) (بديهة : بديهي) (طبيعة : طبيعي) .
- وإذا كانت عينه مضمومة أو كانت معتلة واللام صحيحة فإن الياء
تبقى نحو (دقيقة : دقيق) (طويلة : طويل) . وسمع في نحو
(سليقة : سليقي) وفي (سليمة : سليمي) . وهناك رأى حديث جيز
حذف الياء مطلقاً بناءً على عدد كبير من (الكلمات الواردة عن العرب
نحو (طبيعة : طبيعي) (بديهة : بديهي) .

(٤) إذا كان الاسم على وزن (فعولة) فإن و لوه تحذف ويفتح ما قبلها ،
إذا كانت عين الاسم صحيحة غير مضعفة نحو (شنوءة : شني) وإذا
كانت العين معتلة أو مضعفة فإنها (الولو) تبقى ، نحو : (قزولة :
قزولي) (ملولة : ملولي) .

*النسب إلى جمع التكسير:

"أماز الكوفيون النسب إلى جمع التكسير مطلقاً نحو (دول : دولي) .
والرأى الغالب عند القيماء النسب إلى المفرد (طلاب ، طالب ،
طالبي) (دول ، دولة : دولي) (مدارس ، مدرسة : مدرسي) .
ويمكن النسب لاسم الجمع نحو (قوم : قومي) (رهط : رهطي) و
كذا إلى اسم الجنس الجمعي نحو (بقر : بقري) .

فإذا انتقل الجمع إلى الدلالة على المفرد وجب النسب إليه نحو
(الحزائر : جزائري) (الاهرام : اهرامي) .

*** صيغ أخرى للتسبب : وهي :**

(أ) وزن (فعال) لبدلالة على التسبب الى حرفه نحو (حداد - بقال - تجار)

(ب) وزن (فاعل) لو (فعل) للدلالة على صاحب الشئ نحو (تاجر ، وطاعم يولابن) أى صاحب تمر وطعام ولبن ، ونحو (طعم و لبن) .

*** صور سماعية للتسبب :**

وهي نحو (مرو : مروزى) • (لرى : الرزى) (دهر : دهرى)
(امية : اموى واميتى) (فوق : فوقاتى) (تحت : تحتاتى) (روح : روحانى) (نفس : نفسانى) (رب : ربانى) (البصرة : بصرى)
(بادية : بدوى) .

تكريب : تسبب للأسماء الآتية :

طنطا - فرنسا - جليلة - دنيا - صحائف - ليلى - غى - محام -
هدى - قريظة - عالم - ثورة - انتهاء - ماء - عيسى - نساء -
امريكا - لبن - مبنى - علم - رضى - شجر - قضاء .

ثامناً : تنكير الاسم وتعريفه

يرى ناة العربية ان الاسم فوعين من حيث التنكير والتعريف ، فهو اما نكرة وهذا هو الاصل في نظرهم ، لان الاشياء في لول امرها تكون مجهولة غير معروفة تم تعرف بعد ذلك وهذا امر عتلى في اللغات كلها وذلك نحو (رجل - كتاب - فرس) وعلامة النكرة عندهم ان تقبل دخول (ال) عليها ، وتقبل دخول رب عليها ، ولكونها الأصل لاحتياج إلى علامة أما المعرفة فقد جمعها ابن مالك في قوله :

وغيره معرفة : كهم وزن : وهند ولبنى والغلام والذي

فالمعرفة تحتاج إلى علامة سابقة وهي (ال) ، ولها ستة لقسام وهي الضمائر كلها : واسم الإشارة - والأعلام - الاسم المحلى بالالف والام ، والاسم الموصول ، وما اضيف إلى واحد منها نحو (ابنى) وقد اختلف في ترتيب المعارف بمعنى اى هذه المعارف أكثر معرفة أو تعريف من الآخر ! فذهب الكوفيون إلى ان الاسم المبهم (يعنى اسم الإشارة) نحو هذا وذاك أعرف من الاسم العلم نحو (زيد وعمر) وذهب البصريون إلى أن الاسم العلم أعرف من الاسم المبهم ، واختلفوا في مراقب المعارف فيرى مسيوية إلى ان اعرف المعارف الاسم المضمر ، لأنه لا يضر إلا وقد عرف ، ولهذا لا يقتصر إلى أن يوصف كغيره من المعارف ، ثم الاسم العلم لأن الأصل فيه أن يوضع على شى لا يقع على غيره من لمتة (اى من نوعه) ثم الاسم المبهم ، لأنه يعرف بالعين والقلب ثم ما عرف بالالف والغلام لأنه يعرف بالقلب فقط ، ثم ما

أصيف إلى أحد هذه المعارف لأن تعريفه من غير تعريفه
على قدر ما أصيف إليه.^(١)

وهناك من الأسماء المعرفة مالا يدخلها الألف واللام وهناك عكسها وقد
ذكرها السيوطي في مزهرة ، مثل (كحل) للسفة الشديدة للجذباء
(شعوب) للنية و (عنيدة) لمة من الإبل و (نكاء) للشمس ، وعرفة
(اليوم المعروف) و (هاربة) من أسماء النار. والعكس نحو كل وبعض
فلا يقال الكل ولا لبعض. لا تدخلها الألف واللام ، ومثل ذلك (غير)
لأنها معرفة بالإضافة أو في نية الإضافة.^(٢)

وهذه الأسماء وأمثالها قليلة لا يمكن للقياس عليها ، وبلاحظ إن منها
أعلاما لا تقبل الألف واللام نحو (عرفة وهاربة) ومثلها في ذلك دجلة
وأسامه.

^(١) الأصناف لابن الأثير ١١٧/٢

^(٢) السيوطي ، المزهر ١٧/٢ و ١٨٢.

فهرس المصادر والمراجع

○ د. إبراهيم أنيس.

(١) الأصوات اللغوية ، القاهرة ، ١٩٥٠م

(٢) في اللهجات العربية ، الاتجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣م

(٣) من أسرار العربية ، لاتجلوا المصرية ، القاهرة ١٩٦٦م

○ د. أحمد سليمان بالقوت.

(٤) الأفعال غير المتصرفة غير المتصرفة وشبة المتصرفة ، دار

المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٨٩م.

(٥) الهاء في اللغة العربية ، دار المعرفة، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ الأشمونى .

(٦) شرح الأشمونى على الألفية ، تحقيق محمد محى الدين ، مطبعة

الحلبى ، القاهرة ، ١٩٣٩م

○ د. أمين السيد.

(٧) في علم الصرف ط القاهرة ١٩٧٢م

○ ابن الأنبارى (أبو البركات).

(٨) الإنصاف فى مسائل اغلاق ، تحقيق محمد محى الدين ، المكتبة

المصرية بيروت ، ١٩٧٨م

لمان (استيفن) (٩) دور الكلمة فى اللغة ، ترجمة د. كمال بشة ن

مكتبة الشباب القاهرة ، ١٩٧٥م.

○ د. تمام حسان.

(١٠) اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية لكتاب ١٩٧٢م.

(١١) مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، ١٩٧٤م.

○ ابن جني (ابو الفتح عثمان).

(١٢) الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب ، ١٩٥٣م.

(١٣) المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر ، الحلبي ، مصر.

○ الحملوي (الشيخ أحمد).

(١٤) شذا الصرف في فن الصرف ط الحلبي ، ١٩٦٥ .

○ د. رمضان عبد التواب.

(١٥) المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الخاتجي القاهرة.

١٩٨٢.

○ الزمخشري.

(١٦) المفصل ، القاهرة ١٣٢٣هـ.

○ سيوريه.

(١٧) الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت.

○ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن).

(١٨) الاشباة والنظائر ، صيدر لبار ، ١٣١٦ هـ.

(١٩) همع الهرمع ، تصحيح محمد بدر النسلتي ، القاهرة ، ١١٢٧ هـ.

○ الصبيان (محمد بن علي).

(٢٠) حاشية الصبيان على الاثمنون ، دار الفكر ، ١٣٠٥هـ.

○ عباس حسن.

(٢١) النحو الوافي ، دار المعارف مصر ، ١٩٧٤ .

○ د. عبده الراجي.

(٢٢) للتطبيق الصرفي ، دار المعرفة ، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ العقلا (عباس محمود).

(٢٣) نُشآت مجتمعات في اللغة والأدب دار المعارف ، ١٩٦٨ .

○ علي رضا.

(٢٤) المرجع في اللغة نحوها وصرفها، دار الفكر دبت

○ د. علي عبد الواحد والفي.

(٢٥) علم اللغة ، ط ٧ ، نهضة مصر.

○ ابن فارس اللغوي.

(٢٦) للصاحب في فقه اللغة ، ت: مصطفى الشويحي ، مؤسسة بدران

بيروت ، ١٩٦٤م

○ د. فاضل السبكي.

(٢٧) أقسام الكلام العربي حيث الشكل والوظيفة، الخالجي للقاهرة ،

١٩٧٧.

○ الفراء (أبو زكريا).

(٢٨) معاني القرآن ، تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية،

١٩٦٥ .

○ د. كمال بشر.

(٢٩) دراسات في علم اللغة، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠٩.

(٣٠) علم اللغة العام ، الأصوات، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥.

○ المبرد أبو العباس

(٣١) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق، القاهرة ، ١٩٦٨م

○ د. محمود السمران

(٣٢) علم اللغة ، دار الفكر العرب، د. ت

○ د. محمود حجازي.

(٣٣) علم اللغة العربية، دار العلم، بيروت ، ١٩٧٣

○ المخزومي (مهدي).

(٣٤) مدرسة الكوفة، دار المعارف، ١٩٥٥م .

○ د. تليف خرما.

(٣٥) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، دار للمفرمة،

للكويت، ١٩٧٨م

○ ابن هشام.

(٣٦) مغنى اللبيب عن كتب الاعرابي .. تحقيق محمد محيي الدين دار

لحياء التراث العرب.

○ الهروي أبو الحسن.

(٣٧) الازهية في علم المردف ، تحقيق عبد المعين العلوي مطبوعات

مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١.

○ ياسين (ابن زين الدين).

(٣٨) حاشية الشيخ ياسين على شرح للتوضيح ، القاهرة ١٣٧٤هـ.

○ ابن يعش (موفق الدين).

(٣٩) شرح المفصل، المنيرية، القاهرة.

فهرس محتويات الكتاب

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| ١ | مقدمة |
| ٤ | الفصل الاول التمهيدى |
| ٤ | أولاً: الصرف وصلته بمستويات البحث اللغوى |
| ٨ | ثانياً: أقسام الكلمة |
| ٢٧ | ثالثاً: الفعل والمصدر لهما أصل الاشتقاق |
| ٣١ | رابعاً: الميزان الصرفى |
| ٣٦ | الفصل الثانى: أقسام الفعل وصيغه |
| ٣٦ | أولاً: تقسيم الفعل إلى ماضى ومضارع وأمر |
| ٣٨ | ثانياً: تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل |
| ٤١ | ثالثاً: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزید |
| ٥٥ | رابعاً: تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد |
| ٥٨ | خامساً: تقسيم الفعل إلى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول |
| ٦١ | سادساً: تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف |
| ٦٤ | سابعاً: إسناد الفعل للضمائر |
| ٧٠ | ثامناً : تقسيم الفعل إلى مؤكد بالنون وغير مؤكد |
| ٧٥ | الفصل الثالث: أقسام الاسم وصيغه |
| ٧٥ | أولاً: الاسم المجرد والمزید |
| ٧٩ | ثانياً: الاسم المشتق والجامد |
| ٨١ | المصدر وأنواعه |
| ٨٩ | اسم الفاعل |
| ٩٠ | صیغ المبالغة |
| ٩١ | الصفة المشبهة |
| ٩٣ | اسم المفعول |
| ٩٦ | اسما الزمان والمكان |
| ٩٧ | اسم الآلة |

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| ١٠٠ | ثالثاً : الاسم تنكيره وتانيته |
| ١٠١ | علامات التانيث |
| ١٠٥ | رابعاً : الاسم من حيث صحة واعتلال آخره |
| ١٠٨ | خامساً : الاسم من حيث عدده (المفرد والمثنى والجمع) |
| ١١٠ | الجموع وأنواعها |
| ١١٠ | جمع المذكر السالم |
| ١١١ | جمع المؤنث السالم |
| ١١٣ | جموع التكسير |
| ١٢٥ | جمع الجمع |
| ١٢٦ | اسم الجمع |
| ١٢٦ | اسم الجنس الجمعي |
| ١٢٨ | سادساً : تصغير الاسم |
| ١٣٤ | سابعاً : النسب إلى الاسم |
| ١٤٠ | ثامناً : الاسم من حيث تنكيره وتعريفه |
| ١٤٢ | فهرس المراجع والمصادر |
| ١٤٦ | فهرس محتويات الكتاب |